



السياحة سوق مريضة في تونس

ص 20 <<



جيش العاطلين ينفجر في وجه الحكومة العراقية

البصرة - أظهرت الاحتجاجات التي شارك فيها المئات من العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات العراقية في محافظة البصرة، "قدر الضغط السكّاتم" المتوقع انفجاره في وجه الحكومة العراقية لأسباب تتعلق بالحصول على العمل والخدمات خصوصا في مدن الجنوب.

وتظاهر المئات من اهالي محافظة البصرة الأحد على طريق يؤدي إلى مواقع شركات نفط اجنبية للمطالبة بتوفير فرص عمل لعاطلين مع أن محافظتهم تضم أغنى الحقول النفطية في البلاد.

وتعاني البصرة التي تعتبر رئة البلاد الاقتصادية من نقص كبير في الخدمات ومستوى عال من العاطلين عن العمل بسبب الفساد المستشري في مؤسسات الدولة. وقطع المحتجون الطريق المؤدي إلى مواقع شركتي "بريتش بتروليوم" البريطانية و"إيني" الإيطالية، في حقل الزبير ومنعوا العاملين فيها من الوصول إلى مواقعهم، رافعين لافتات كتب عليها "خريجون وعاطلون عن العمل". وردد المحتجون هتافات بينها "نظف الزبير سرقوه الحرامية".

وقامت قوات مكافحة الشغب والرد السريع وشرطة النفط بالاشتباك بالأيدي وتعرض عشرة من المحتجين للضرب والاعتقال.

وقال أحمد حسن التميمي ذو الـ 29 عاما وهو حاصل على شهادة في هندسة الحاسبات منذ 5 أعوام وعاطل عن العمل "خرجنا اليوم وقطعنا الطريق وسوف نستمر في التظاهر إلى حين تحقيق مطالبنا وبوسعنا تنظيم أكبر من هذه التظاهرة في الأيام القادمة".

وحاول السياسيون في العراق التغطية على المشكلات، ومنها مشكلة البطالة، بالآزمات السياسية التي يغلب عليها الطابع الطائفي، غير أن تلك التغطية لا يمكن أن تصمد أمام حاجة الشباب إلى أن يعمل من أجل العيش بكرامة. وليست البطالة ظاهرة جديدة في العراق بعد عام 2003، فقد نتج عن الفساد ما سمي بـ "الفضائين" وهم الموظفون المسجلون في قوائم الرواتب من غير أن يكون لهم وجود حقيقي في المؤسسات الحكومية.

وانتخبت البطالة في البدء مظهرا طائفيًا، غير أن ذلك المظهر سرعان ما انمحل لتشمل البطالة الجميع، سنة وشيعة. وكان عرض العمل الوحيد المعروض على شباب الشيعة يتلخص في الانضمام إلى ميليشيات الحشد الشعبي، وهو ما يجري الترويج له حتى بعد أن تبين أن الحماصة لم تكن بمستوى الاستحقاق المادي. ذلك لأن الرواتب في الحشد هي الأخرى تخضع لدرجات القربى والمحسوبية ورضا الأحزاب المشاركة في الحشد.

وتعهد العراق بإيقاف التعيينات لعشر سنوات مقبلة بعد الاتفاق الذي أبرمته الحكومة مع البنك الدولي للحصول على قرض مالي.



العرب

alarab.com

الصحافة الثقافية العربية

مستقبل مجهول

ص 15 <<

فتح ملف الفساد

القضاء المصري يكشف قمة جبل التلاعب في توريد القمح

ص 11 <<



فك الحصار عن حلب ينشط آليات الحل الدبلوماسي

● جعبة أردوغان مليئة بالتنازلات لبوتين في الملف السوري



تقدم تكتيكي في صراع على أحياء في حلب

تكون مدخلا لحل الصراع في سوريا. وتري مصادر أميركية أن معركة حلب أثبتت من جديد استحالة تحقيق حسم الأمور في سوريا عن طريق الأداة العسكرية، وأن أي تقدم سيرزعه أي طرف وما يمثلته من مصالح إقليمية دولية سيرد عليه من قبل طرف آخر وما يمثلته من مصالح إقليمية دولية.

وتستنتج هذه المصادر أن تركيا التي باشرت عملية لراب الصدع مع موسكو بدأت تأخذ بعين الاعتبار هواجس موسكو ومصالحها في سوريا، بالمقابل فإن لروسيا مصلحة حقيقية في التفاهم مع تركيا. واحترام حساسيتها ومصالحها في الشمال السوري، خصوصا لجهة قيام كيان كردي يمثل امتدادا لحزب العمال الكردي في تركيا.

وتعتقد هذه الأوساط أن مسارعة واشنطن لإرسال رئيس أركان الجيش الأمريكي في الوقت الذي كانت تشن فيه المعارضة السورية هجومها لفك الحصار عن حلب، هدف إلى إرسال رسائل ودّ وتواصل إلى تركيا وأخرى تذكر موسكو بالأهمية التي توليها واشنطن لعلاقتها مع أنقرة وأهمية تركيا ضمن المنظومة الأطلسية.

● أردوغان على حق للأسباب الخطأ ص 6 <<

وترى أوساط سياسية قريبة من الرئيس أردوغان أن تركيا جادة في رفع مستوى العلاقة مع روسيا، وأن الاعتذار الذي قدّمه أردوغان للرئيس فلاديمير بوتين بشأن إسقاط المقاتلة الروسية يمثل قرارا استراتيجيا وليس ظرفيا، وأن موقف موسكو من محاولة الانقلاب إضافة لما تردد عن تعاون استخباراتي بين البلدين في هذا الشأن، قد عزز من هذا الخيار، على النحو الذي لن تسمح به أنقرة بحصول أي انتكاسة بهذا الشأن من خلال المعارك في حلب.

ولا تبتعد بعض التحليلات في موسكو عن روحية ذلك، فقد سرّبت وسائل إعلام روسية عدم رضا الكرملين عن خطط دمشق وحلفائها في إسقاط مدينة حلب على ما بشر به الإعلام السوري والإيراني.

وذكر البعض من المحللين القريبين من الكرملين أن سلاح الجو الروسي خفف من طلعاته للدفاع عن المناطق التي تعرّضت لضغوط من المعارضة لفك الحصار عن حلب. وقد فهم بعض المراقبين الروس أن المعارك في حلب ليست بعيدة عن تفاهات مباشرة وغير مباشرة تجري بين موسكو وعواصم دولية وإقليمية، وأن وقوف المعارك عند حدود معينة قد يساعد في مباشرة آليات جديدة قد

ومع ذلك يرى جيفري وايت أحد خبراء الأمن الأميركي أن روسيا باتت تمتلك في سوريا شبكة معلومات توفر لها تفوقا استخباراتيا يجعل استهداف نيرانها لفصائل المعارضة أكثر دقة وفعالية.

وتلاحظ تلك الأوساط أن نجاح الهجوم في السيطرة على طريق الكاستيلو يعود في جانب منه إلى عدم مشاركة فصائل أساسية في معارك الدفاع عن المدينة وعن خط تموين المعارضة.

ويعيد هذه الأطراف ذلك إلى تبليغ المرجعيات الإقليمية لهذه الفصائل بمحدودية عمليات دمشق - موسكو وبطابعها التكتيكي المحسوب.

ورغم نفى مقرّبين من حزب العدالة والتنمية في تركيا أن تكون بلادهم قد قدّمت دعما عسكريا نوعيا استثنائيا للمعارضة لإنجاح معركة فك الحصار عن حلب، إلا أن مراقبين للشؤون التركية يرون في المعركة حاجة تكتيكية تركية عشية زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى روسيا غدا الثلاثاء، وأن أي تطور إيجابي في علاقة البلدين يحتاج إلى اتفاقات على أساس الندية والمصالح المشتركة، وليس وفق اختلال موازين القوى بين الطرفين.

بيروت - اعتبر دبلوماسيون أوروبيون أن معارك الأسابيع الأخيرة في حلب مثلت في جانب منها شكلا من أشكال التخاطب بين القوى الإقليمية والدولية وأن لغة النار المستخدمة تسبق التفاهات الجاري التوصل إليها في كواليس الدبلوماسية وغرف القرار. ويرى خبراء عسكريون أن معركة فك الحصار عن حلب كشفت النقاب عن مجموعة من العوامل التي تتحكم بالمسار العسكري لقوى المعارضة في سوريا، وأثبتت قدرة هذه القوى على التحرك التكتيكي السريع وتحقيق إنجازات، ومرونة هذه القوى في التأقلم مع المتطلبات السياسية التي تحتجها القوى الإقليمية والدولية في كرها وفرها الدبلوماسي.

وتضيف تلك الأوساط أن تصريحات قوات المعارضة عن نيّتها الاستمرار في المعركة قد لا يعدو أن يكون إعلاميا يحتاج إلى ضوء آخر من مستويات عليا مشاركة في مداوات الكبار سيحدد مستقبل الصراع السوري.

وتعتبر هذه الأوساط أن الهجوم الذي شنّه قوات النظام السوري مدعومة بقوات إيرانية وميليشيات تابعة لها وبغطية جوية روسية كاملة كان يهدف إلى تقوية أوراق موسكو في ورشة التفاوض مع الولايات المتحدة. ويرى هؤلاء الدبلوماسيون أن موسكو لا تسعى فقط إلى تقوية أوراقها في سوريا، بل تسعى من خلال الميدان السوري إلى تعزيز موقعها الدولي منذ العقبوات التي فرضت عليها والعزلة التي حشرت فيها منذ أزمة أوكرانيا وقيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم إلى أراضيها، حسب تصريحات نقلتها صحيفة نيويورك تايمز عن مايكل كوفمان، زميل مركز وودرو ويلسون في واشنطن.

وتلفت أوساط عسكرية قريبة من مقر الحلف الأطلسي أن تاملا للمعارك في حلب يفيد بأن الهجوم الذي شنّه النظام على حلب كان من ضمن المسموح به في ثنائيا المفاوضات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، ومن ضمن خارطة طريق تفضي إلى قيام غرفة تنسيق روسية وأميركية مشتركة للقيام بجهد مخابراتي وعسكري موحد ضد تنظيمي داعش والنصرة.



جيفري وايت
روسيا تمتلك شبكة معلومات توفر لها تفوقا استخباريا في سوريا

المهرجانات الفنية تخضم تدريجيا من حصة الموالد في العالم العربي

● مهرجان بعلبك الدولي يكافح لجذب زوار الأضرحة ● الاحتفالات الدينية تشهد نفورا باعتبارها بدعا، أو إقبال المتدينين

سمر القاضي

بيروت - يموج الشرق الأوسط بمهرجانات فنية وفلكلورية في فصل الصيف، من الأردن إلى لبنان والخليج ومصر وتونس، لكن يظل صعبا إغراء مواطنين عادين اقتصر احتفالهم لسنوات على مهرجانات دينية تعرف بـ "المولد" و"التعزيات" و"استذكار الأولياء".

وتحتل الموالد عادة بحضور جماهيري كثيف. ودخلت المهرجانات الصيفية مؤخرا في سباق محموم لكسب إقبال الزائرين الذين اعتاد الكثيرون منهم مقاومة المشاركة في مهرجانات عادة ما تحييها فرق موسيقية وشعبية تحت مظلة واسعة من الألعاب النارية.

وكافح مهرجان بعلبك الدولي في لبنان، الذي أطلق نسخته الـ 60 قبل أيام، للعودة مرة أخرى على حساب ازدهار المزارات الدينية وموالد آل البيت، بعد أن كان قد توقف عام 2013 ونقل إلى خارج المدينة "لأسباب أمنية قاهرة".

ويقول خبراء في التراث إن المناسبات الدينية اتخذت شكل المهرجانات تحت اسم "المولد" لتشجيع الكثير من المتدينين على الإقبال على فعاليتها، التي لا تأخذ طابعا دينيا فقط.

وبالتدرج ساهمت المهرجانات الصيفية في الخضم من رصيد "الموالد" حتى باتت تقتصر على اتباع الطرق الصوفية والكثير من المتشدين الشيعة.

ويشهد العراق نقاشا محتدما في البرلمان

للحد من أعداد العطلات الرسمية المترامنة مع مناسبات دينية شعبية، والتي جعلته أكثر بلد يحظى بعطلات في العالم.

وبحسب قانون العطلات الرسمية الذي اقترته الحكومة العراقية ويواجه معارضة عدد كبير من النواب في البرلمان، فإن العراقيين يتمتعون بـ 150 يوما من العطلات الرسمية سنويا، حيث أن أكثر من 30 بالمئة من هذه العطلات تكون بمناسبة أيام الأعياد والمناسبات الدينية.

ويقول مؤرخون إن الازدهار البطيء للمهرجانات الصيفية حول الموالد في العالم العربي يعود غالبا إلى أحداث جازبة لأشخاص يحملون دوافع دينية متشددة، ويشكلون كتلة الجمهور التقليدي للمهرجان الديني، ويسعون دائما للتبرك بالبيت

والصحابة. وأضافوا "في المقابل وجد الزائرون العابرون والمشككون في الموالد باعتبارها بدعا بديلة تبعث على الحياة وتجذب زوارا من أماكن متفرقة من العالم، أنها صارت بالنسبة إليهم، أولوية متقدمة على المهرجانات الدينية".

وتجمع أردنيون وعرب وسائحون في مدينة جرش الأثرية شمالي الأردن للاحتفال بالمهرجان الفني والثقافي الذي يحمل اسمها. ويقام مهرجان جرش سنويا في الصيف، ويشهد هذا العام 40 عرضا لفرق شعبية أردنية وأسبانية وصينية وشركسية، وفقا لبيان صادر عن منظمي المهرجان. وفي تونس، يخطف مهرجان "قرطاج" الدولي الأنظار على مدار عدة أسابيع خلال شهري يوليو وأغسطس، ويشمل عدة عروض





«من غير المقبول أن يدفع أناس لا حول لهم ولا قوة ومنهم العديد من الأطفال، ثمن الصراع؛ إن ما يجري في سوريا هو ثمن لعدم وجود إرادة للسلام من جانب الأقوياء».

فرانسيس الأول
بابا الفاتيكان

«يجب أن نخبر ما إذا كان بمقدورنا التوصل إلى وقف فعلي للاقتتال يشمل وقف القصف الجوي وقتل المدنيين والدمار الذي رآهنا على يد نظام الأسد».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي



حماس: لن نسمح لعباس بالعودة إلى غزة حتى عبر الانتخابات

● محمود الزهار يدق آخر مسمار في نعش الوحدة الوطنية



أعلنت حركة حماس رفضها لنتائج الانتخابات الفلسطينية إذا لم تسر وفق مصالحها، مشيرة على لسان القيادي المتشدد محمود الزهار أنه لن يسمح للرئيس الفلسطيني محمود عباس بالعودة إلى غزة، بأي طريقة كانت، ضاربا بعرض الحائط ما تم التوافق عليه في القاهرة.

□ غزة - كشفت حركة حماس الفلسطينية عن نواياها المبيتة وراء موقفها من الانتخابات البلدية والمحلية التي أعلنت المشاركة فيها، حيث أكدت أنها لن تلتزم بنتائجها، ولن تسمح للرئيس الفلسطيني محمود عباس بالعودة إلى غزة عبر الانتخابات المرتقبة أو غيرها. وأثار هذا الموقف استهجان القيادة الفلسطينية التي وصفته بأنه لا يساعد على إنهاء الانقسام الأسود، الذي بات يهدد وحدة الشعب والوطن، لا سيما وأنه يأتي بعد موافق مماثلة عبرت عنها حركة حماس خلال الأسبوع الماضي.

واختارت حركة حماس المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، صحيفة إيرانية هي «كيهان» للتعبير على هذا الموقف الذي جاء على لسان عضو مكتبها السياسي محمود الزهار الذي يعد واحدا من أبرز قياداتها. وقال الزهار في حديثه لصحيفة «كيهان» الإيرانية، إن حماس «لن تسمح لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابومازن) بالعودة إلى غزة عبر الانتخابات البلدية والمحلية مهما كلفها الأمر».

وتابع قائلاً إن محمود عباس «ليس رئيسا توافيقيا ولا شرعيا، و«مكانته السياسية» أفست وحركة فتح متشرذمة، ولن تستطيع أن تواجه حماس في أي انتخابات بلدية ولا تشريعية ولا حتى رئاسية»، على حد تعبيره. ورفض محمود الزهار المحسوب على الجناح المتشدد في حركة حماس، الإشارة إلى الطرق التي ستستخدمها حركته لمنع محمود عباس من العودة إلى غزة، إلا أن توقيت هذه التصريحات النارية، وما تخللها من اتهامات مباشرة للرئيس الفلسطيني، دفعت المراقبين إلى القول إن حركة حماس تريد من وراء ذلك التنصل مما تم الاتفاق عليه في القاهرة، والدوحة، وخاصة الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى الإعداد لانتخابات رئاسية

وأخرى تشريعية تكون مقدمة لترتيب أوضاع البيت الفلسطيني ولطي صفحة الانقسام، بما يعزز الوحدة الوطنية. وكان الزهار الذي تشير تصريحاته إلى أن حماس ماضية في البحث بكل الوسائل عن أدوات لزعزعة الأمن والاستقرار في الضفة الغربية، وسلخ قطاع غزة بعيدا عن الشرعية الوطنية الفلسطينية، فجر الخميس معركة جديدة مع القيادة الفلسطينية عندما اعتبر أن المصالحة «حبر على ورق».

وجدد خلال لقاء في غزة مع صحافيين أجانب من اتحاد الصحفيين الدوليين في إسرائيل، التأكيد على أن حماس لن تسمح للسلطة الفلسطينية وأجهزتها بالسيطرة على قطاع غزة حتى ولو كان ذلك عبر اتفاق

الدوحة أو غيرها من العواصم. وانتقد أحمد مجدلاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، تصريحات محمود الزهار، التي «لم تكن كما في العادة، بمستوى المسؤولية التي نتوقعها منه في موقعه القيادي، وكعضو في المجلس التشريعي».

وقال مجدلاني «لم نفاجأ بتصريحات محمود الزهار، فهي تعكس ذات العقلية التي تخون الآخرين وتشكك بهم، بدءا من دعوته للمعلمين إلى العصيان المدني وعدم الانصياع للقانون والنظام وانتهاء بالهجوم على المصالحة الوطنية والتشكيك في نوايا الأطراف الوطنية التي تعمل على

إعلان الانقلاب على الديمقراطية

إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية». واعتبر أن الزهار «لا يرى، كما هو حال الإخوان المسلمين وحركة حماس، في منظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، رغم إصرار العديد من الأجنحة الأخرى في حماس على أن تكون جزءا من المنظمة، لكنه يؤكد على أن حماس مشروع بديل للمنظمة، وأن الانقلاب الذي حصل في غزة هو انقلاب على النهج الديمقراطي الفلسطيني».

وبالتوازي مع ذلك، أكد حزب الشعب في غزة، على ضرورة حرص الجميع على أن تكون الانتخابات المحلية المزمع تنظيمها رافعة على طريق إنهاء الانقسام الداخلي واستعادة الوحدة الوطنية وليس العكس.

خارطة الطريق تقسم المعارضة السودانية

□ الخرطوم - تنضم قوى في المعارضة السودانية المسلحة إلى جانب حزب الأمة القومي بزعامة الصادق المهدي في العاصمة الإثيوبية اليوم الإثنين، إلى خارطة الطريق التي وضعتها البية الوساطة الأفريقية في محاولة منها لتسوية الأزمة السودانية، وذلك بعد أشهر من رفضها.

وأبدى الرئيس السوداني، عمر البشير، ترحيبه باعتزام قوى «نداء السودان» توقيع خارطة الطريق التي طرحها الوسيط الأفريقي ناسو أمبيكي، وتعهد بتنفيذ توصيات مؤتمر الحوار الوطني، الذي سيلتئم في العاشر من أكتوبر المقبل، بمشاركة دولية وإقليمية.

وقال البشير خلال اجتماعه مع رؤساء الأحزاب التي قبلت دعوته للحوار، وأغلبها متحالف أصلا مع حزبه الحاكم (حزب المؤتمر الوطني) خلال لقائهم مساء السبت بالخرطوم «ترحب بتوقيع أحزاب المعارضة على خارطة الطريق خلال الأيام القليلة المقبلة».

وكانت الحكومة قد وقعت في مارس الماضي مع الوسيط الأفريقي على خارطة طريق لكن المعارضة رفضتها قبل أن تعلن مؤخرا أنها بصدد التوقيع عليها اليوم في أديس ابابا. وتضم خارطة الطريق لعملية سلام السودان، وإجراءات لوقف إطلاق النار، والترتيبات الأمنية في مناطق النزاع في إقليم دارفور (غرب) ومنطقتي النيل الأزرق (جنوب شرق)، وجنوب كردفان (جنوب)، وإيصال المساعدات الإنسانية، والحل السياسي، والحوار الوطني.

ورغم إقرار البعض من قادة المعارضة في أوقات سابقة بتعرضهم لضغوط من دول غربية على رأسها الولايات المتحدة للتوقيع على الخارطة إلا أنهم أرجعوا قرارهم التوقيع عليها إلى «استجابة» الوساطة لمطالبهم.

ومن هذه المطالب عقد اجتماع تحضيرى يضم كل قوى المعارضة مع الحكومة في الخارج لتهيئة الأجواء للحوار بالداخل عبر عدة خطوات تشمل إطلاق سراح المعتقلين وإطلاق الحريات العام.

لكن من شأن التوقيع لخارطة الطريق تغذية الانقسامات بين الفصائل المشككة للتحالف حيث لا تزال بعض القوى ترفض التوقيع عليها مثل الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي وهما من الأحزاب الرئيسية في التحالف. وأسس «نداء السودان» في ديسمبر 2014 كأوسع تحالف مناهض لحكومة البشير كرد فعل على رفضه شروطها للاتفاق بدعوته إلى الحوار الوطني.

باختصار

◀ دعا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الأحد المجتمع الدولي إلى دعم عقد مؤتمر دولي للسلام كامل الصلاحيات، وذلك لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي.

◀ رحب معسكر نائب الرئيس السابق في جنوب السودان ريك مشار السبت بإعلان اتفاق مبدئي على إرسال قوة إقليمية إلى هذا البلد، لكنه أبدى خشية من مفاوضات طويلة تنتهي برفض الرئيس سلفا كير لهذا الأمر.

◀ اعتقلت الشرطة الإسرائيلية الأحد أحد حراس المسجد الأقصى، بالتزامن مع اقتحام 45 مستوطنا للمسجد وصعدت شرطة الاحتلال في الأيام الأخيرة عملية ملاحقة حراس المسجد الأقصى وموظفي إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس.

◀ ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن روسيا أقرت الأحد أن طائرات من دون طيار تابعة لسلاح الجو الروسي اخترقت الأجواء الإسرائيلية في الجولان قبل 3 أسابيع وأضافت أن موسكو أوضحت لإسرائيل أن هذا الاختراق كان نتيجة خطأ.

◀ اعترض عدد من النواب الأقباط الأحد على ما تردد حول تحويل قانون بناء الكنائس إلى لجنة الشؤون الدينية فور إرساله إلى مجلس النواب المصري معتبرين أن تلك الخطوة ستحدث أزمة جديدة بشأنه.

◀ اعتقلت الشرطة الإسرائيلية، الأحد، فتى فلسطينيا، يبلغ من العمر 13 عاما، بتهمة حيازته لمسدس ومشطى ذخيرة في مدرسة داخلية بالقدس الشرقية المحتلة بحسب الشرطة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

محاربة داعش ذريعة الإخوان لاسترضاء الغرب

ورفض أبو السعود وصف مواقف لندن تجاه الإخوان بالمناقضة، مشيرا إلى أن تقرير حكومة كامبيرون كان أشبه «بلاغات النحل التي تقوي ولا تقتل».

ومنح تقرير حكومة كامبيرون الإخوان فرصة إصدار خطاب داخلي لقواعدهم لتبرئة الجماعة من العمل لصالح القوى العالمية واستخدامه في تعزيز خطاب المظلومية الذي تجده الجماعة.

ولا يعتبر إبراهيم الشهابي الباحث في العلاقات الدولية، قرار بريطانيا تحولاً من الجماعة، فهي أحد الخيارات الاستراتيجية التي توظفها لندن في منطقة الشرق الأوسط، وتعتبرها استثماراً ناجحاً في إشاعة التوتر داخل المنطقة العربية.

تسعى إلى منح التنظيم الإخواني الفرصة الكاملة لإعادة تنظيم صفوفه بالخارج، في ظل الدور المأمول الذي تلعبه الجماعة بالاشتراك مع قوى عالمية أخرى.

وفي ديسمبر الماضي، قال ديفيد كامبيرون رئيس الوزراء البريطاني السابق إن بريطانيا «سترفض منح تأشيرات إلى أعضاء الإخوان الذين ثبتت عليهم تصريحات تحض على العنف والتطرف»، وذلك بالتزامن مع نشر ملخص مراجعة حول الجماعة من II صفحة تم إرجاء نشرها، ولم تصدر بعد كاملة. وشدد طارق أبو السعود القيادي السابق في الإخوان أن بريطانيا الراعية الرسمية للجماعة، والداعمة الأولى لها؛ والتنظيم الدولي يعمل برعاية بريطانية واضحة .

ومشاركتها في المظاهرات. ورأى حلفاء سابقون لجماعة الإخوان المسلمين أن العرض البريطاني يمنح عناصر الجماعة في مصر لجوءا سياسيا يأتي توجيها للتنازلات التي قدمتها الجماعة للظهور في ثوب التنظيم الإسلامي العصري الذي يتواءم مع الأفكار الأوروبية.

وقال محمد ابوسمرة المؤيد السابق للإخوان في تحالف «دعم الشرعية» لـ«العرب» إن شدة الهجمات الإرهابية على أوروبا ولدت يقينا لدى القوى الغربية بحتمية التعامل مع الإخوان في مواجهة تنظيم الدولة، ولذا عقدت جلسة بمجلس العموم حول الإسلام السياسي. من جهته أكد عبدالجليل الشرنوبلي القيادي السابق في جماعة الإخوان لـ«العرب» أن لندن

محسن عوض الله

□ القاهرة - يبدو أن العمليات الإرهابية التي شهدتها بعض الدول الأوروبية مؤخرا، دفعت لندن إلى تغيير استراتيجيتها تجاه جماعة الإخوان المسلمين، بغرض توظيفها في محاربة تنظيم داعش، وفق خطة تسعى إلى مواجهة الفكر الجهادي، من خلال إعادة إنتاج ما يسمى بـ«الإسلام المعتدل».

وأصدرت وزارة الداخلية البريطانية مؤخرا لأحة بشأن القواعد المنظمة لمنح حق اللجوء السياسي، مؤكدة أحقية قيادات إخوانية في الحصول على اللجوء، بزعم تعرضها للاضطهاد، والضرر على يد السلطات المصرية، بسبب نشاطها السياسي،



جنازة عسكرية وأخرى

شعبية لأحمد زويل

□ القاهرة - ودعت مصر في جنازة عسكرية وأخرى شعبية العالم المصري أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء والذي توفي الثلاثاء الماضي عن سن 70 عاما في الولايات المتحدة.

وضع جثمان العالم الراحل ملفوفا في علم مصر على عربة مدفع تجرها الخيول، وتقدمها جنود يحملون أكاليل الزهور والأوسمة التي نالها زويل على مدى حياته.

وتقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي وأسرته زويل المشيعين في ساحة مسجد المشير طنطاوي بمنطقة التجمع الخامس في شرق القاهرة.

وشارك في الجنازة جراح القلب العالمي مجدي يعقوب وشيخ الأزهر أحمد الطيب ورئيس مجلس النواب علي عبدالعال ودبلوماسيون عرب.

وعقب الجنازة الرسمية نقل جثمان العالم الراحل إلى مقر مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا في منطقة السادس من أكتوبر، وهو المشروع العلمي التعليمي الذي أسسه وكان يشرف عليه في إطار مشروع مصر القومي للنهضة العلمية، حيث أقيمت له جنازة شعبية قبل أن يوارى الثرى في مقابر الأسرة.



«الفرجة النيابية ضد زيادة أسعار البنزين مقدر، ولكن ما يريد الشعب هو فرجة حقيقية ضد الفساد ومحاسبة الوزراء المقصرين والقياديين الذين يعملون لمصالحهم الخاصة».

أحمد القسبي
نائب كويتي

«إيران ارتضت لنفسها أن تصبح كأي منظمة إرهابية، وأن تكون إحدى أدوات تهديد المنطقة ورأس حربة لمشروع الشرق الأوسط الجديد».

وسام باسنودة
رئيسة مجلس أمناء المبادرة العربية للتكثيف والتنمية



أخبار

خيبة أمل جديدة للشارع السني العراقي بسبب تناحر قياداته

● اصطفا دوائر نفوذ شيعية إلى جانب شخصيات سنية ليس دون ثمن ● مظهر لتشوه العملية السياسية العراقية ككل



الصراع الدائر داخل البيت السياسي السني العراقي، وإن كان مظهرًا للتشوهات الكثيرة في العملية السياسية الجارية في العراق، فإنه يعكس بدرجة أكبر ضعف الطبقة السياسية التي ترفع يافطة تمثيل أبناء الطائفة السنية وانصرافها عن خدمة قضايا هذا المكون إلى الدفاع عن مصالحها الخاصة.

بغداد - أضافت الفضيحة التي فجرها وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي باتهامه عددا من الشخصيات على رأسها رئيس البرلمان سليم الجبوري بمحاولة ابتزاز، خيبة أمل جديدة لدى أبناء الطائفة السنية في العراق من الطبقة السياسية التي تعلن تمثيلهم، والتي كثيرا ما نظر إلى كبار قادتها ورموزها باعتبارهم "مجرد واجهة" لتجميل وجه نظام الحكم الذي أقامه الاحتلال الأمريكي بالتعاون مع إيران ومُنح زمام القيادة فيه للأحزاب الشيعية.

ويشكو سنة العراق منذ سنة 2003 من التهميش والإقصاء عن مواقع القرار الفعلية والمؤثرة في الدولة، وترى غالبية من إسناد عدد من المناصب لشخصيات من طائفتهم في نطاق نظام المحاصصة المعمول به في العملية السياسية الجارية بالبلد، يظل غير مؤثر في واقعهم، على اعتبار أن الكثير من تلك الشخصيات كانت دائما موضع اتهام بالفساد وعدم الكفاءة، وفي أدنى الحالات بالعمل لمصلحتها الخاصة ولفائدة تياراتها واحزابها.

ورغم أن الفضيحة التي فجرها وزير الدفاع العراقي مؤخرا خلال جلسة استجوابه في البرلمان طالت شخصيات شيعية، كما أن جهات سياسية ممثلة للمكون الشيعي انغمست بسرعة في الجدل والصراع اللذين فجرهما العبيدي، فإن قطبي القضية يظنان من المكون السني.

وإذا كان لا بد من رابع وخاسر في القضية التي انتقلت إلى أروقة القضاء وأصبحت مطروحة أمام هيئات رسمية مثل هيئة النزاهة،

◀ **صراع الجبوري-العبيدي سيخلف المزيد من التناحر والشقاق في صفوف الأحزاب والتكتلات التي تدعي تمثيل السنة**

تنافس كسر قواعد اللعبة

في مختلف مؤسسات الدولة بما في ذلك القضاء.

لكن ذلك لن يكون من دون مقابل سيعتبر على سليم الجبوري تسديده لاحقا، وقد يصل الثمن إلى حد أن يصبح رئيس البرلمان أداة في صراعات نوري المالكي التي لا تنتهي على السلطة والمرشحة للتصاعد خلال الفترة المقبلة حين يقترب موعد الانتخابات النيابية. ويرى عراقيون أن ما نشب داخل "البيت السياسي السني" في العراق ليس سوى صدى لتشوهات العملية السياسية العراقية ككل، ذلك أن صراعات مماثلة وأكثر ضراوة تهب على "البيت السياسي الشيعي" من الداخل، لكن مع فارق جوهرى يتمثل في أن القادة والرموز الشيعية يتصارعون لحسابهم الخاص، بينما القادة السنة كثيرا ما يستخدمون أدوات في صراع وتصفية حسابات تتجاوزهم وإن دارت حول مكاسب ومنافع سياسية ومادية مباشرة لهم.

رئيس البرلمان وترشيح بديل عنه على خلفية فضيحة الفساد التي أثارها وزير الدفاع خالد العبيدي.

وشرع القضاء العراقي في تدوين إفادات وزير الدفاع خالد العبيدي بشأن قضايا الفساد في المؤسسة العسكرية والتي طالت كلا من رئيس البرلمان سليم الجبوري والنواب محمد الكربولي وطالب المعماري وحيدر الملا وحسان الفتلاوي وعالية نصيف وآخرين لم يتم الكشف عن أسمائهم، فيما خضع رئيس البرلمان للاستجواب من قبل اللجنة التحقيقية في هيئة النزاهة البرلمانية. ويضمن رئيس البرلمان العراقي بدعم نوري المالكي له "مظلة سميكة" قد تحميه من المحاسبة وتساعد على الصمود في منصبه، نظرا لما لزعيم حزب الدعوة من سلطة ونفوذ مازال يتمتع بهما من خلال شبكة علاقات واسعة ومعقدة كان نسجها خلال قيادته الحكومة لفترتين متتاليتين، وضمن له من خلالها أذرا ممتدة

سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش وهو حدث وقع ضمن مسؤولية المالكي الذي كان يقود الحكومة والقوات المسلحة عند سقوط المدينة، وثانيتها أن المالكي لا يريد أن يرى خلفه في منصب رئيس الوزراء بحقق إنجازا في الحرب على تنظيم داعش ويسعى لإفشاله من خلال إسقاط وزير دفاعه.

وطالب المالكي، الأحد، بعدم إقالة رئيس البرلمان لحين حسم القضايا المرفوعة ضده، قائلاً في تصريح صحافي إنه خاطب جميع الكتل السياسية، ومن ضمنها ائتلاف اتحاد القوى الذي يضم حزب سليم الجبوري، داعيا إياها إلى عدم تغيير الأخير.

وجاء ذلك في وقت أصبح فيه سيناريو إقالة الجبوري من رئاسة البرلمان خيارا مطروحا ومداولا داخل الأوساط السياسية البرلمانية العراقية. ولوح محمد نوري العبدريه النائب السني عن محافظة نينوى، الأحد، باحتمالية تغيير

فإنها ستفضي حتما إلى هزيمة طرف سني أمام آخر. وستختلف حتما المزيد من التناحر والشقاق في صفوف الأحزاب والتكتلات التي تدعي تمثيل السنة في العملية السياسية. وبحسب متابعين للشأن العراقي فإن الطرف الراجح في القضية سيكون خاسرا بالضرورة لأنه سيكون مستقبلا تحت رحمة جهات شيعية نافذة لا يمكنه بدونها الانتصار على "عدوه" الذي ينتمي إلى مكونه ذاته.

واصطفت العديد من الجهات الشيعية إلى جانب وزير الدفاع خالد العبيدي، أبرزها رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يخشى إسقاط وزير دفاعه في هذه المرحلة الحاسمة من الحرب على تنظيم داعش، بينما كان من أبرز المصطفين إلى جانب رئيس البرلمان سليم الجبوري، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي زعيم حزب الدعوة الإسلامية وقائد ائتلاف دولة القانون، لسببين على الأقل، أولهما الخوف من توسع الفضيحة لتشمل ملاسبات

ملاحح شهر عصيد في اليمن بانتظار عودة مفاوضات السلام



البديل الحتمي عن الحوار

الجولة الرابعة من المشاورات، لكنه واحد من الاحتمالات".

وغادر وفد الحكومة اليمنية، إلى العاصمة السعودية الرياض، التي يقيم فيها بشكل مؤقت، فيما وصل وفد الحوثيين وحزب صالح، إلى العاصمة العمانية مسقط، في طريق عودتهم إلى صنعاء.

الكويت، لكن مشاورات السلام مستمرة"، لافتا إلى أنه سيتم استئناف ما أسماه بـ"الجولات المكوكية" لزيارة طرفي الأزمة، الحكومة من جهة والحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة أخرى، في العاصمة السعودية الرياض، وصنعاء. وأكد أنه "لم يتم تقديم أي طلب للكويت من أجل استضافة

الفترة المقدرة بشهر قبل استئناف محادثات السلام اليمنية تلوح طويلة على اليمنيين الذين يخوفون من تصعيد كبير في الحرب على خلفية رغبة كل طرف في تحسين وضعه الميداني لاكتساب المزيد من أوراق القوة القابلة للاستخدام في المفاوضات المرتقبة.

وأكد أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الأحد، لدى استقباله المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد ضرورة مواصلة المشاورات بين الأطراف اليمنية لتحقيق السلام المنشود.

وبدورها ما تزال دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية تنظر بامل إلى محادثات السلام التي ستستأنف لاحقا، لكنها تبدو مصرة على مواصلة العمل العسكري لمنع فرض المتمردون سيطرتهم على مناطق اليمن كامر واقع واستخدام ذلك في المفاوضات القادمة.

واستهدف قصف طيران التحالف العربي الأحد، مقاتلي الحوثي في صنعاء ومحافظات صعدة والجوف وحجة وتزع على امتداد البلاد من شمالها إلى جنوبها.

واستقبل أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الأحد، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، بحضور وزير الخارجية، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الكويتية أن أمير البلاد أكد على ضرورة مواصلة المشاورات بين الأطراف اليمنية لتحقيق النتائج الإيجابية المرجوة والسلام المنشود، والذي يحفظ لليمن أمنه واستقراره وسلامة شعبه ووحدته أراضيه، دون الإفصاح عما إذا كانت الجولة المقبلة ستكون باستضافة الكويت أم لا.

وكان المبعوث الأممي قد أعلن السبت تعليق مشاورات السلام اليمنية المقامة في الكويت منذ 21 أبريل الماضي، دون تحقيق أي اختراق في جدار الأزمة اليمنية، على أن يتم استئنافها "في غضون شهر في مكان يتفق عليه لاحقا".

وقال ولد الشيخ في مؤتمر صحافي عقده في الكويت، في ختام المشاورات "سنغادر

صنعاء - قالت مصادر سياسية يمنية إن تكثيف طيران التحالف العربي لضربات ضد المقاتلين الحوثيين وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، بالتزامن مع انتهاء المرحلة الكويتية من محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، يهدف بالأساس إلى منع قوى الانقلاب من محاولة إحداث تغييرات على الوضع الميداني بانتظار عودة المحادثات في مكان آخر لم يتم الكشف عنه.

ومن جهتهم يخوف مراقبون من أن يكون اليمن مقدما على "أيام عصيبة" تشتد فيها الحرب على خلفية رغبة كل طرف في تحقيق مكاسب ميدانية بانتظار عودة محادثات السلام بعد مدة طويلة نسبيا تقدر بشهر.

وقال هؤلاء إن إقدام جماعة أنصار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام على إعلان

تشكيل مجلس سياسي لإدارة شؤون البلاد بالتزامن مع انتهاء محادثات الكويت سيكون عاملا مضاعفا لفقء الثقة بين الفرقاء اليمنيين وبالنتيجة سيسهم في رفع درجة التوتر مع توجه الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي نحو التفكير في خيار الحسم العسكري للتصدي لسياسة الأمر الواقع التي يتبعها الانقلابيون.

وشن التحالف الأحد نحو 30 ضربة جوية على مواقع قوات الحوثي وصالح بعد يوم من إعلان انتهاء محادثات الكويت دون التوصل إلى نتائج واضحة.

وتواصل بالتزامن مع ذلك القتال بين القوات الموالية للشرعية من جيش ومقاومة شعبية، من جهة، وقوات الحوثي وصالح من جهة مقابلة في عدة جبهات، مخلفا قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

ورغم ذلك التصعيد ما تزال الجهات الراعية للحوار تامل في إيجاد حل سلمي للأزمة اليمنية، وتحظى الصعوبات التي واجهت الجولات السابقة من المحادثات.

باختصار

◀ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في طنجة بالمغرب، مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، علاقات البلدين والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

◀ اندلعت الأحد معارك عنيفة بين القوات الموالية للحكومة اليمنية ومسلحين تابعين لتنظيم القاعدة بمحافظة لحج جنوبي اليمن، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

◀ أفضى تعاون استخباراتي بين الهند والكويت إلى إلقاء سلطات الأخيرة القبض على كويتي مكلف من تنظيم داعش بترتيب تمويل سفر دفعة من مجندي التنظيم من الهند إلى العراق وسوريا.

◀ أفادت تقارير إخبارية بأن السلطات القضائية السعودية استبعدت عن المملكة 526 أجنبيا مدانين بالإرهاب بعد قضائهم عقوبة السجن، وذلك منذ إنشاء المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة قبل ثماني سنوات.

◀ حذرت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات بدولة الإمارات من استغلال مجموعات إجرامية ميزة الدردشة الإلكترونية، وانعزال فئة من المراهقين والشباب لدى ممارستهم تلك الألعاب بعيدا عن رقابة أسرهم، لنشر ثقافة الإرهاب والقتل من خلال التأثير في مشاعر اليافعين والتلاعب بعقولهم عن طريق الرسائل والمحادثات.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«حكومة بن كيران هي حكومة الفرص الضائعة لأن الظروف كلها كانت مواتية لإنتاج الثروة في المغرب، من حكومة جاءت عبر انتخابات شرعية وفي ظل دستور متقدم».

عزيز بنعزوز
رئيس فريق الإصالة والمعاصرة بالبرلمان المغربي

«الجزائر تمر بأصعب مرحلة في حياة الدولة المستقلة، التي دفعت الملايين من أبنائها لتعيش حرة، افتكنا الاستقلال لكن الجزائر بقيت رهينة لعدو الأمس».

موسى التواتي
رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية



قوات حكومة الوفاق تعلن بدء العد التنازلي لتحرير سرت

● عملية «البنيان المرصوص» تستعد للمعارك الأخيرة والحاسمة ● السراج: العمليات الأميركية لن تتجاوز سرت



قوات الوفاق توشك على طرد داعش من سرت

للسيطرة على طرق التهريب التي تقطع الصحراء الليبية. وسيسمح لجوء عناصر داعش إلى الجنوب الغربي في ليبيا لهم بالتواصل مع منظمات إرهابية أخرى منتشرة في المنطقة على غرار تنظيم بوكو حرام فرع داعش في نيجيريا، والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وتنظيم الموقوفون بالدماء وجماعة أنصار الدين، وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا.

وفي ظل عدم وجود حاضنة شعبية لداعش في ليبيا، من المرجح أن تكون المنطقة الرخوة في الجنوب الغربي من الصحراء الليبية المحاذية لحدود النيجر والجزائر والقريبة من شمالي مالي ملاذاً آمناً للعناصر الفارة من معركة سرت لتقترب من فرع داعش في نيجيريا المعروف بجماعة "بوكو حرام". وتحرف منطقة الجنوب الغربي نشاطها واسعاً للمهربين والجماعات المسلحة، والتي تتنازع فيها قبائل ليبية بالجنوب الغربي

(سرت) و(مصراة - سرت)، وتمكنت القوات من محاصرة التنظيم في مساحة ضيقة، وتكبيده خسائر فادحة في الأليات والأفراد. وانحصرت سيطرة تنظيم داعش في ليبيا على منطقة محدودة في مدينة سرت وسط الساحل الليبي، بعدما كان نفوذه على الساحل الأوسط يمتد من بن جواد شرقاً والتي تبعد 600 كيلومتر عن طرابلس إلى منطقة السدادة غرباً والتي لا تبعد سوى 90 كيلومتراً عن شرق مصراة.

تستعد قوات حكومة الوفاق الليبية لخوض معارك حاسمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سرت في سعي منها لتحريرها بعد تحقيقها لتقدم ملحوظ على وقع ضربات الجوية الأميركية التي ساعدت في تحجيم التنظيم والقضاء على العديد من مقاتليه.

وفي تصريح صحفي، قال عضو الغرفة، أحمد هدية، إن الغارات الجوية التي نفذت تأتي في إطار التجهيز لمعركة "قوية" وتقدم "كاسح" لقوات البنيان المرصوص على الأرض، لافتاً إلى أن عناصر التنظيم دخلت في حالة من "الانكماش" لتجنب القصف الجوي الذي أصبح يتسم بالدقة.

هذا وأكد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج أن ليبيا تعول في القضاء على داعش بدرجة أولى على قواتها "التي استطاعت في وقت قياسي تحقيق انتصارات كبيرة، ونجحت في الضغط على التنظيم في مساحة صغيرة وداخل أماكن استراتيجية محددة في مدينة سرت".

وأضاف السراج في تصريحات لـ"سي أن أن" بالعربية، الأحد، أن هدف حكومة الوفاق من هذه الحرب هو "القضاء على هذا التنظيم الوافد على ليبيا من الخارج واجتثاثه"، داعياً إلى ضرورة "عدم ترك ليبيا تواجه هذا العدو بمفردها".

وتابع قوله "العمليات الأميركية لن تتجاوز سرت وضواحيها وستتم في إطار زمني محدد"، مشدداً على أنها جاءت بناء على طلب من غرفة العمليات الخاصة بالجبهة بضرورة توجيه ضربات جوية دقيقة قادرة على إصابة التحصينات التي تختبئ فيها عناصر داعش.

وأعلن السراج، الإثنين الماضي، استجابة واشنطن لطلبه البدء بشن غارات ضد مواقع لتنظيم داعش في سرت، وذلك لـ"رفع الضرر وحماية المدنيين"، وهو الأمر الذي أكدته وزارة الدفاع الأميركية وأعلنت قيامها بعدة غارات في اليوم نفسه.

وانطلقت عملية "البنيان المرصوص" في مايو الماضي، بهدف إنهاء سيطرة داعش على مدينة سرت (شرق العاصمة طرابلس)، عبر ثلاثة محاور هي (أجدابيا - سرت) و(الجفرة

طرابلس - أعلنت الغرفة الإعلامية لعمليّة "البنيان المرصوص"، التي أطلقتها حكومة الوفاق الليبية لاستعادة مدينة سرت من قبضة تنظيم داعش، في ساعة متأخرة من مساء السبت، بدء العد التنازلي للمرحلة الأخيرة من العمليات العسكرية ضد بقايا التنظيم في المدينة.

وقالت الغرفة في بيان لها إن هناك اجتماعات مكثفة لقادة العملية استعداداً للمعارك "الأخيرة والحاسمة لاجتثاث" تنظيم داعش من المدينة الواقعة على بعد 450 كلم شرق طرابلس، دون توضيح معالم المرحلة ومدتها.

وأضافت الغرفة أن "قوات الدعم الدولي لعمليّة البنيان المرصوص شنت مساء السبت، أربع غارات على مواقع للتنظيم وسط المدينة".

وأُسفرت الغارات - بحسب المصدر نفسه - عن تدمير موقع تتمركز به مجموعة من عناصر داعش والقناصة قرب مصرف "الوحدة" شرقي سرت، واستهدفت كذلك تمركزاً لقناصة تابعين للتنظيم في محيط قصور الضيافة، إضافة إلى تدمير آلية مسلحة ثقيلة شرسق حي الدولار والتي أدت إلى مقتل مجموعة من عناصر التنظيم.

وفي سياق متصل، نشرّت الغرفة في ساعة متأخرة من مساء السبت صوراً تظهر جانباً من الدوريات العسكرية لعمليّة البنيان المرصوص التي تقوم بتأمين الوديان والمناطق الصحراوية جنوب مدينة سرت.

فايز السراج:

ليبيا تعول في القضاء على داعش على قواتها التي حققت انتصارات كبيرة



المغرب يراهن على الانتخابات التشريعية لاستكمال مساره الديمقراطي

أصاب المعادلة السياسية الحالية. ومن جانبه، قال حفيظ الزهري الباحث في العلوم الدولية والسياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط إن "الانتخابات المقبلة ستكون أكثر حدة باعتبارها ثاني انتخابات تشريعية في ظل دستور ما بعد الربيع العربي، ما سيرفع من حدة التنافس بين الأحزاب السياسية خصوصاً الأحزاب الثمانية الكبرى وهو ما لوحظ منذ الانتخابات المحلية الأخيرة، إذ اشتدت ظاهرة الاستقطاب والترحال السياسي بين الأحزاب، وكذلك ارتفاع حدة التصريحات والتصريحات المضادة غير المبنية مع الأسف لا على المقاربة الفكرية ولا على المناقشة البراجماتية، بقدر ما هي مجرد تصريحات شعبية ناتجة عن صراعات شخصية".

على القضايا الحقيقية وتجاوز الصراعات الحزبية الضيقة، والنأي عن توظيف المؤسسة الملكية في كل ما يمت للانتخابات أو الخصومات السياسية بصفة. ووجه العاهل المغربي في خطابه، رسالة مباشرة للفاعلين السياسيين يحثهم فيها على ترسيخ البعد الأخلاقي في خطاباتهم وضرورة الابتعاد عن التنافس الضيق. وفي تصريح لـ"العرب"، اعتبر رضا الهماذي رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، أن "الخطاب الملكي الأخير كان حازماً في دعوة الفاعلين السياسيين، إلى تجنب المغرب حرباً سياسية طاحنة كانت تنذر بكارثة سياسية جراء الحروب الكلامية، وهبوط مستوى النقاش السياسي العام الذي كشف عن الخلل الكبير الذي

ساخته بين الحزبين، بعد التحاق عدد من المنشقين عن حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية بحزب الأصالة والمعاصرة، إضافة إلى توتر العلاقة بين وزارة الداخلية التي ستشرف على الانتخابات، وحزب العدالة والتنمية بعد اتهام عدد من قياديي الحزب الوزارة بـ"التحكم" في قضية ما بات يعرف بـ"خادم الدولة"، في حين تتهم الوزارة الحزب الحاكم بابتزاز الدولة ومحاولة تسييس الانتخابات. وفي ظل هذه الصراعات، جاء خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة عيد العرش، في الكثير من فصوله بلغة الصرامة، حيث دعا فيه وبشدة إلى تخليق الحياة السياسية والرقى بالفعل السياسي، وجعل الانتخابات المقبلة مناسبة للانتخاب

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - يراهن المغرب على الانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها في السابع من أكتوبر المقبل، وهي الانتخابات التشريعية الثانية في ظل الدستور الجديد، باعتبارها محطة جديدة في استكمال المسار الديمقراطي والإصلاحي الذي انخرط فيه المغرب منذ خمس سنوات.

ومن الملاحظ أنه مع بدء العد العكسي لاقترب الانتخابات، ارتفعت حدة الحروب الكلامية وتبادل الاتهامات بين الأحزاب السياسية، كتلك التي تدور رحاها حالياً بين حزب العدالة والتنمية الحاكم، وغريمه السياسي حزب الأصالة والمعاصرة. ومن المنتظر أن تعرف الأيام القادمة مواجهات

باختصار

◀ نفت شركة الخطوط الجوية الجزائرية، السبت، ما تردد عن اختفاء إحدى طائراتها على شاشات الرادار. وقالت الشركة إن الطائرة وهي من طراز بوينغ 737 والتابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية المملوكة للدولة عادت إلى مطار الجزائر الدولي السبت، بعد نصف ساعة من الطيران.

◀ أعربت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان عن قلقها لما يتعرض له "نقابيون باستمرار إلى الطرد التسففي دون وجه حق، من طرف مديري المؤسسات العمومية"، مطالبة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة بالتدخل لحماية حقوق وحرية النقابيين.

◀ أفاد حزب طلائع الحريات الجزائري برئاسة علي بن فليس، في بيان لمكتبه السياسي، بأن "القانون العضوي حول النظام الانتخابي والقانون العضوي حول مراقبة الانتخابات، يمثلان آلة حرب حقيقية ضد المعارضة الوطنية، التي يفرض عليها النظام السياسي القائم منافسة غير نزيهة وغير شريفة".

◀ انتقدت الجامعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية، المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، مشروع القانون التنظيمي للإضراب، مستنكرة ما أسمته "محاولات الحكومة تمرير هذا المشروع الرجعي والتراجعي"، مؤكدة أن "الهدف من هذا السلوك هو إضعاف الطبقة العاملة المغربية وتسهيل استغلالها".

◀ أعلنت وزارة الداخلية المغربية أن الأجل المخصص لإيداع طلبات القيد وطلبات نقل القيد في اللوائح الانتخابية العامة سينتهي قانوناً في الساعة الثانية عشرة ليلاً من يوم الاثنين المقبل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الدعوات إلى تفعيل عقوبة الإعدام تتصاعد في الجزائر بعد حادثة «نهال»

تتعلق بالجناة والمجرمين. ويؤكد نشطاء المجتمع المدني على أن الارتباط بالتفسير العقائدي يخلق باب الاجتهاد في نصوص الدين الإسلامي بشأن عقوبة الإعدام، وأن التطور الإنساني يفرض إلغاء هذه العقوبة باعتبارها حكماً منافياً للحق في الحياة. ويرفض تيار الإسلام السياسي في الجزائر إلغاء عقوبة الإعدام، وتدافع قيادات الأحزاب الإسلامية عن مبررات دعوتها إلى الإبقاء على الإعدام كعقوبة زجرية. وعموماً تعدّ عقوبة الإعدام من بين العقوبات الراسخة في أدبيات الجماعات الإسلامية باعتبار أنها تستمد مشروعيتها من خلال النصوص الدينية و"الأدلة القطعية" في السنة دون اعتبار للمنظومة الكونية لحقوق الإنسان التي تدافع بشدة عن الحق في الحياة.

وأكد قسنطيني أن "الحكم بالإعدام على قتلة الأطفال وتنفيذه، من شأنه أن يردع كل من تسول له نفسه خطف طفل بريء وترويجه وترويع أهله".

وكثيراً ما تثير عقوبة الإعدام في الجزائر جدلاً حاداً بين منظمات المجتمع المدني والحكومة، فعادة ما يطالب الحقوقيون السلطة بتنفيذ التزاماتها الدولية بشأن إلغاء عقوبة الإعدام من المنظومة الجزائية، خاصة بعد توقيع الجزائر على لائحة الأمم المتحدة المتعلقة بتجميد تنفيذ أحكام الإعدام سنة 1993، لكن في المقابل تصرّ المؤسسات الدينية الرسمية مثل وزارة الشؤون الدينية على الإبقاء على هذه العقوبة لأنها تتناغم مع ما أقرته الشريعة الإسلامية من توصيات وأحكام

رفع التجميد عن عقوبة الإعدام بعد جريمة قتل الطفلة نهال.

وفي هذا الصدد، قال رئيس اللجنة الاستئنافية لحماية وترقية حقوق الإنسان فاروق قسنطيني، في تصريحات لـ"العربية. نت"، إنه يعارض حكم الإعدام من حيث المبدأ، "ولكنني أطالب بتطبيقه بحق من يعتدي على الطفل البريء فيحرمه من حقه في الحياة".



قسنطيني مع عقوبة الإعدام في حق من يعتدي على الأطفال

تعزية

انتقل إلى جوار ربه

خالد أحمد عبدالسلام بر كوس

إثر حادث أليم يوم الخميس الماضي. ويتقدم أبناء المرحوم الحاج أحمد الصالحين الهوني الدكتور مصطفى والأساتذة حسن ومحمد وصلاح وإدريس وياسين إلى والد الفقيد الأستاذ أحمد عبدالسلام بر كوس وكافة آل بر كوس في مدينة هون وطرابلس وبنغازي بأشد التعازي والمواساة.

داعين الله أن يتغمّد الفقيد

برحمته الواسعة

إنّا لله وإنا إليه راجعون



«الكيان الموازي الذي حاول تنفيذ الانقلاب، مستغلا مجموعة من عناصره المتفلقين داخل القوات المسلحة، لن يكون موجودا مع التحولات الميكيلية التي شرعنا فيها».

نعمان قورتولوش
نائب رئيس الوزراء التركي



«لدي مقعد وصوت في مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي. هناك سيكون السؤال عما إذا كان يتعين فتح فصول جديدة للمفاوضات مع تركيا وأنا أعارض ذلك».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

الإعدامات في إيران تطال رموز الملف النووي

● المتشددون يبحثون عن انتصار وهمي لكسب تعاطف شعبي بدأ بالتآكل ● إعدام أميرى تهديد مبطن للمطلعين على الأسرار النووية



رحلة أميرى من الورد إلى المشانق

وتعهدت إيران بموجب الاتفاق بالحد من برنامجها النووي بطريقة تفقد القدرة على تطوير أسلحة نووية، وذلك في مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عليها. كما لا يستبعد مراقبون أن تصب الخطوة الأخيرة في خانة التخويف وزرع الرعب في نفوس القريبين من الأسرار الإيرانية ممن ضاقت بهم السبل وتغيرت وضعياتهم وهم في حالة عطالة شبه رسمية منذ أن تعهدت طهران بإيقاف برنامجها بناء على الاتفاق النووي.

بالنظام، أجرى اتصالا بعدونا الأول أميركا، وزودها بمعلومات سرية وحيوية عن إيران". والعلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين إيران والولايات المتحدة منذ 1980 بعد أن اقتحم طلاب السفارة الأميركية في أعقاب الثورة في 1979، غير أن ذلك لم يمنع وزيرى خارجية البلدين عن عقد محادثات، خلال السنوات الأخيرة، أتاحت التوصل في يوليو 2015 إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني دخل حيز التنفيذ في يناير الماضي.

حرص النظام على تصوير عملية الإعدام على أنها نجاح باهر ضد شخص باع أسرار البلاد للخارج، وقال المتحدث محسنى إيجائى أن أجهزة الاستخبارات الإيرانية كانت "أذكن من الولايات المتحدة". وأوضح أن "الاستخبارات الأميركية اعتقدت أن إيران لا تعلم عن نقله إلى السعودية وماذا كان يفعل، ولكننا كنا نعلم كل شيء ونراقب الوضع". وأضاف "هذا الشخص ونظرا إلى قدرته على الإطلاع على معلومات سرية للغاية تتعلق

سلسلة من الإعدامات تنفذها السلطات الإيرانية في الفترة الأخيرة بحق أفراد من الأقليات بالبلد، وشملت آخر هذه الإعدامات عالما نوويا إيرانيا اتهم بالتخابر لصالح الولايات المتحدة الأميركية، غير أن تحليلات ذهبت إلى وجود أسباب أخرى وراء هذه الخطوة بعيدا عن تهمة التخابر.

مصدق عبد النبي

وفي البداية لقي استقبال الأبطال، وصرح للصحافيين، فور نزوله من الطائرة في مطار طهران، بأنه قاوم ضغوط خاطفيه الأميركيين للتظاهر بأنه منشق، وكانت في استقباله زوجته وابنه الصغير.

ونفى أن يكون عالما نوويا، وقال إن المسؤولين الأميركيين أرادوا منه أن يقول للإعلام إنه "انشق من تلقاء نفسه، وأنه يحمل وثائق مهمة وجهاز كمبيوتر محمولا يحتوي على أسرار عن البرنامج العسكري النووي الإيراني". وأضاف "ولكن بمشيئة الله قاومت"، إلا أنه أتضح سريعا أن السلطات الإيرانية لم تقبل روايته، واختفى أميرى عن الأنظار.

ولا يستبعد محللون أن تكون لإعدام أميرى غايات سياسية بحثية فيها النظام الإيراني عموما وجناحه المتشدد خاصة عن رصيد شعبي متعاض لانتصارات ولو كانت وهمية ضد أعداء "الثورة" والمتعاطفين مع "الشيطان الأكبر".

وتتصاعد مشاعر الياس في إيران نتيجة لفشل إدارة الرئيس حسن روحاني في تحويل الوعود الانتخابية إلى نتائج على أرض الواقع، كما لم يجن الإيرانيون، إلى الآن، شيئا من الاتفاق النووي، ولا يزال اقتصاد البلاد في حالة من الشلل، ما دفع بـرموز كبار في الدولة إلى مهاجمة الاتفاق النووي والتهديد بنسفه ما لم تتغير المعطيات.

ويستمر المتشددون في إيران هذا الوضع في تأليب الرأي العام على سياسات روحاني "المنفتحة" ويحشدون إلى العودة إلى المربع الأول بذريعة أن العالم يعمل على خداعهم بالوعود، ويؤكد محللون أن الرصيد الشعبي للرئيس حسن روحاني بدأ بالتآكل مع عجزه عن تلبية طموحات الناخبين المعطشين لتغييرات موعودة. ويبدو أن روحاني على وعي كبير بهذا المعطى، لذا يؤكد محللون أن الإدارة الإيرانية استدرت نحو اللعب على المشاعر المعادية للغرب استدرارا للعطف العنبي. ويؤكد هؤلاء أن التصريحات الإيرانية الرسمية التي صدرت إثر عملية الإعدام تصب في هذا الاتجاه، إذ

أقدمت السلطات الإيرانية على إعدام العالم النووي شهرام أميرى شنقا إثر إدانته بنقل معلومات "سرية ومهمة" إلى الولايات المتحدة، على ما أعلن المتحدث باسم القضاء الإيراني غلام حسين محسنى إيجائى الأحد.

وتحوم الكثير من الشكوك حول دوافع السلطات الإيرانية للإقدام على إعدام أميرى المنحدر من أصول كردية، لكن محللين يرجحون أن تكون الخطوة محاولة من السلطات لتدارك أخطاء استخباراتية جسيمة في ما يتعلق بحماية وإحاطة الشخصيات المطلعة على الملف النووي الإيراني خاصة في فترة حكم المتشدد محمود أحمدي نجاد.

وشهدت حقبة نجاد فشلا مخابراتيا إيرانيا ذريعا في ما يتعلق بالمعطيات النووية، إذ نسبت إلى إسرائيل عددا من عمليات التصفية لكوادر وعلماء على علاقة مباشرة بالبرنامج النووي.

وقال المتحدث "نفذ الإعدام شنقا بشهرام أميرى بسبب كشفه معلومات سرية للغاية عن البلاد إلى العدو (الولايات المتحدة)". وكان أميرى اختفى في يونيو 2009 أثناء تاديبه مناسك الحج في السعودية، وظهر من جديد في يوليو 2010 في الولايات المتحدة. وتضاربت الأنباء حول ما إذا كان خطف أو فر من البلاد في ذلك الوقت وسط ذروة التوترات الدولية بشأن برنامج إيران النووي. وفي خطوة مفاجئة، عاد أميرى إلى طهران في يوليو 2010 وقال إنه خطف بتهديد السلاح على يد عميلين يتحدثان الفارسية من وكالة الاستخبارات الأميركية في السعودية.

الخطوة محاولة من طهران لتدارك أخطاء استخباراتية جسيمة في ما يتعلق بمراقبة المطلعين على الملف النووي

النمسا تتعهد بتعطيل محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

باختصار

تجمع مئات الآلاف من الأتراك، الأحد، في اسطنبول في التظاهرة الضخمة من أجل الديمقراطية التي تاتي في ختام ثلاثة أسابيع من التعبئة الشعبية بعد محاولة الانقلاب التي حصلت منتصف الشهر الماضي.

قتل ثلاثة جنود أوكرانيين وأصيب أربعة في مواجهات جديدة بين متمردين مواليين لروسيا وقوات حكومية في شرق أوكرانيا كما أعلن الجيش الأحد، وأوقع النزاع 9300 قتيل، وأدى إلى تهجير 1.3 مليون شخص.

أظهر استطلاع جديد للرأي نشر الأحد في الولايات المتحدة تقدما كبيرا بثمانية نقاط للمرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون على منافسها الجمهوري دونالد ترامب الذي تشهد حملته الانتخابية مرحلة صعبة.

أظهرت النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية بنيايلاند، بعد إحصاء 80 في المئة من الأصوات، موافقة الناخبين على الدستور الذي يدعمه الجيش في الاستفتاء الذي أجري الأحد.

قالت وكالة أعمق الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية على تويتر إن التنظيم أعلن مسؤوليته، الأحد، عن هجوم شنه رجل يحمل منجلا في بروكسل أصاب شرطيتين بجراح خطيرة.

اتهم الرئيس الفلبيني، رودريغو دوتيرتي، الذي تعهد بمكافحة تهريب المخدرات، الأحد، أكثر من 160 قاضيا ورئيس بلدية وناثيا وشرطيا وعسكريا بالضلوع في قضايا مخدرات.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

التفكير على نطاق أوسع في كيفية تحديد علاقته مع أنقرة".

من جهته دعا رئيس حزب اليسار الألماني المعارض، برند ريكسينجر، إلى وقف عاجل لمفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وفي رد غاضب على التصعيد النمساوي الأخير رد وزير الخارجية التركي، مولود تشاوشوغلو، الجمعة، على النمسا بانها "عاصمة العنصرية المتطرفة"، وذلك في معرض انتقاده المستشار النمساوي، كريستيان كيرن، لاقتراحه إنهاء محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال أوغلو "يتعين على المستشار النمساوي أن يلقي نظرة أولا على بلاده.. اليوم النمسا هي عاصمة العنصرية".

تأشيرة دخول وتسريع محادثات الانضمام. وتعطل السماح بدخول الأتراك من دون تأشيرة بسبب خلاف بشأن تشريع تركي لمكافحة الإرهاب يراه البعض في أوروبا فضفاضا أكثر من اللازم، وبسبب حملة أمنية شنتها تركيا بعد محاولة الانقلاب. وقال كورتس إن تركيا لم تف بشروط التقدم في المفاوضات.

وقال "تركي لن تفي بمعايير السماح للأتراك بالدخول من دون تأشيرة، ومتطلبات محادثات الانضمام لم تتحقق".

وقال وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، الجمعة، إن محادثات الانضمام "تتوقف". لكنه رفض دعوات إلى وقفها تماما، قائلا "إن الاتحاد يتعين عليه

النمساوية" الذي مقعد وصوت في مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، هناك سيكون السؤال عما إذا كان يتعين فتح فصول جديدة للمفاوضات مع تركيا، وأنا أعارض ذلك" مهيدا بتعطيل الموافقة بالإجماع المطلوبة لذلك. وكانت حملة الحكومة التركية على أنصار رجل دين مقيم بالولايات المتحدة تتهمه أنقرة بتدبير محاولة انقلاب الشهر الماضي قد وترت العلاقات مع الاتحاد الذي يعتمد على تركيا في الحد من تدفق المهاجرين على أراضيها. ونفذت تركيا حتى الآن جانبها من الاتفاق مع بروكسل على وقف الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر أراضيها في مقابل مساعدات مالية والوعد بالسماح للأتراك بالسفر إلى أغلب دول الاتحاد من دون

الخلافات بين قيادات بوكو حرام تهدد تماسكها

خلافه إسلامية في المنطقة. وبذلك يكون الفصيل في موقع جغرافي يسهله لإقامة صلات عبر الصحراء مع جناح تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، غير أن مدى العلاقات الفعلية العملية المباشرة بين الجماعتين غير واضح. ويقول العديد من الخبراء إن الصلات

دون أن يعلن معارضته أو غضبه عليهم"، وقال مصدر أمني غربي إن فصيل البرناوي يتمركز في شمال شرق مدينة مايدوجوري، وهي عاصمة إقليم بورنو بشمال شرق نيجيريا ومركز النشاط المسلح الذي بداته بوكو حرام قبل سبع سنوات من أجل إقامة



بوكو حرام تتراجع أمام ضربات الجيش النيجيري

فيينا - هدد وزير الخارجية النمساوي بتعطيل توسيع نطاق المحادثات مع تركيا بشأن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي قد يهدد اتفاقا مهما بشأن المهاجرين بين بروكسل وأنقرة.

وتهدد تصريحات وزير الخارجية، سيباستيان كورتس، التي نشرت الأحد بتصعيد خلاف بين النمسا وتركيا بدأ الأسبوع الماضي عندما اقترح المستشار النمساوي، كريستيان كيرن، إنهاء محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد تماما بسبب مشاكلها الديمقراطية والاقتصادية.

ولم تحرز محادثات انضمام تركيا سوى تقدم ضئيل منذ انطلقت عام 2005. وقال كورتس في حديث مع صحيفة كورير

أبوja - يكشف اختيار زعيم جديد لجماعة بوكو حرام وما بدا أنه رفض لشخصية بارزة في الجماعة النيجيرية لقيادته، انقسامات كبيرة في صفوف المتشددين وسط تعرضهم لضغوط عسكرية كبيرة.

وأعلنت ترقية أي مصعب البرناوي في المجلة الأسبوعية لتنظيم الدولة الإسلامية. ويعتقد أن البرناوي يفضل شن هجمات موجهة بدقة أكبر على العنف بالجملة الذي كان ينفذه الزعيم السوري لبوكو حرام أبو بكر شيكاو. وبايعت الجماعة التي شنت تفجيرات انتحارية كثيرة في مناطق مزدحمة بتنظيم الدولة الإسلامية.

لكن يبدو أن شيكاو رفض الدور الجديد للبرناوي الذي يقول خبراء إنه كان القائد العسكري للجماعة، وكان تحت الرقابة منذ شهر بصفته قائد فصيل يفضل شن هجمات على الجيش النيجيري.

وفي تسجيل فيديو مدته عشر دقائق نشر على مواقع التواصل الاجتماعي أوضح شخص ورد أنه شيكاو حقيقة الانقسامات الداخلية بانتقاده وجهة النظر التي قال إن البرناوي يتبناها، وهي أن المسلمين يمكنهم العيش بين غير المسلمين دون حمل السلاح. وقال شيكاو بلغة الهوسا المحلية "أنا أعارض مبدا أن يعيش شخص وسط الكفار



«السلطات في تركيا حولت قضية اللاجئين إلى نقطة للتوازنات السياسية في المنطقة وهذا كائن وسيكون على حساب آدم الإنسان».

جون كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«ظاهريا جذبت المحاولة الانقلابية الفاشلة تركيا إلى روسيا لكن مازالت بين الدولتين خلافات خطيرة ويستغل بوتين ذلك لخلق خلل داخل الناتو».

اندري كورتونوف
مدير عام المجلس الروسي للشؤون الدولية



أردوغان يجد في روسيا أجواء أكثر راحة من منغصات الغرب

● مشروع «تيرك ستريم» يهدد مفاوضات الأترك مع الاتحاد الأوروبي ● بوتين يستغل ضعف أردوغان للقيام برجة داخل الناتو



علاقات قد لا تحتل النظر في الاتجاه نفسه طويلا

التعاون في مجال الغاز بين روسيا وتركيا ربما يكون مخيفاً بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي ما يهدد مفاوضات الانضمام

مع أردوغان" وأضاف أن أجنده الاجتماع ستضمن كذلك موضوعات مثل مشروع تيرك ستريم ومشروعات الطاقة النووية واستئناف رحلات الطيران العارض (الشارتز) إلى تركيا والتي توقفت بعد إسقاط طائرة مقاتلة روسية في نوفمبر الماضي. وتراجعت عوائد السياحة التي تمثل عماد الاقتصاد التركي بسبب الانخفاض في عدد الزوار الروس الذي تراجع بنسبة 87 في المئة خلال الشهور الستة الأولى من العام الجاري، كما تضرر القطاع السياحي بفعل سلسلة من الهجمات الانتحارية في البلد. وقال يوشاكوف في إيجاز صحفي في موسكو نهاية الأسبوع الماضي "إن الجانب التركي أعطى ضماناً مكتوباً مفاده أن تركيا ستلتزم بتوصيات روسيا بشأن زيادة الإجراءات الأمنية للسياح الروس في المنتجعات التركية"، مضيفاً أن تركيا أعطت للخبراء الروس تصريحاً بالتحقق من الإجراءات على الأرض.

وبالنسبة للشأن السوري قال كورتونوف "ربما تكون هناك فرصة أمام الجانبين للتقارب بشأن خيارات الانتقال السياسي لإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ أكثر من خمسة أعوام وشكل الدستور الجديد في سوريا".

وقال إبراهيم كالين، المتحدث باسم أردوغان، في مقابلة مع وكالة تاس الروسية للأخبار إنه "في ما يتعلق بالتعاون مع روسيا نريد أن نيسر انتقالاً بالنسبة لعلاقاتهم مع أسرار وقت ممكن"، لكنه أكد اقتناع تركيا الراسخ بأن مثل هذه الخطوة لن تنجح إلا في حال رحيل الأسد.

ووصف كالين التوترات الأخيرة مع روسيا بأنها "اضطراب قصير المدى" في صداقة تعود لقرون. وربما يمتد قادة الغرب أن يكون الأمر مماثلاً بالنسبة لعلاقاتهم مع أنقرة. وقال في هذا السياق، الدبلوماسي السابق أولجن، "الساحة السياسية تهدد لوجود تقارب وتقاط التقاء بين تركيا وروسيا، ومع ذلك من غير الواقعي النظر إلى روسيا كبديل استراتيجي للغرب بالنسبة لأنقرة فترياً ستظل حليفة للغرب".

وتأتي الزيارة المرتقبة لأردوغان إلى موسكو بعد أن نجح بوتين في ضبط إيقاع الردود على إسقاط الأترك لطائرة روسية كانت تقوم بطلعات في سياق القتال الروسي في سوريا، فقد أدت العقوبات الاقتصادية الروسية إلى إلحاق أضرار بالاقتصاد التركي، الأمر الذي أعاد حسابات أردوغان بشكل جزري. وتأتي الزيارة في سياق بحث أردوغان عن مجال جيوسياسي قوي يوازي قوة الغرب وهو روسيا كي يحتفظ بأكثر ما يمكن من أوراق لتحسين التفاوض مع أوروبا.

فيها طلاق، كل طرف يحتاج إلى الآخر، وهذه العلاقة تعرضت لاختبارات قاسية في أوقات سابقة وأعتقد أنها ستصمد هذه المرة أيضاً". لكن تقارب العلاقات بين أنقرة وموسكو ربما يكون أكثر إزعاجاً لأوروبا التي ترى أن خطة إنشاء خط أنابيب غاز من روسيا إلى تركيا (وهو المشروع المعروف باسم تيرك ستريم) ستعقد جهود أوروبا بشأن الحد من اعتمادها على الطاقة الروسية.

وقال أكين أونفير، أستاذ العلاقات الدولية المساعد في جامعة قدير هاس في اسطنبول، "إن التعاون في مجال الغاز بين روسيا وتركيا ربما يكون مخيفاً بالنسبة للاتحاد الأوروبي"، وأضاف "الاتحاد الأوروبي يريد أن ينوع موريده ويربط الغاز في شرق المتوسط بأوروبا على المدى البعيد، وإذا تمكنت روسيا من الانتصاف على كل هذا من خلال تيرك ستريم فإن ذلك لن يكون عاملاً مساعداً، لكن الانتصاف الأوروبي ليس في وضع يؤهله للتفاوض سياسياً وهو ضعيف للغاية".

اضطراب قصير المدى

قال يوري يوشاكوف، مساعد بوتين للشؤون السياسية الخارجية، "إن الملف السوري سيكون الموضوع الرئيسي للاجتماع

واشنطن ستراقب هذه الزيارة عن كثب، فعلاقاتها متوترة مع أنقرة بسبب استمرار وجود فتح الله كولن على أراضيها

دليلاً على تورطه، الأمر الذي زاد من شعور الحكومة التركية بخيبة الأمل. وقال مسؤولون إن من المتوقع أن يزور وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، تركيا في أواخر شهر أغسطس الجاري، ويبدو أن قضية كولن ستكون ضمن أهم الموضوعات التي سيناقشها خلال الزيارة. وقال فاروق لوج أوغلو الذي كان سفيراً لتركيا لدى واشنطن وحتى وقت قريب برلمانيا ومعارضاً بارزاً "في وقت كهذا يتوقع السراي العام التركي مواقف تعبر عن التضامن والوحدة وهي أمور لا يبدو أنها ستأتي قريباً من الغرب".

ورغم أن توقيت زيارة أردوغان لروسيا ربما يفسر على أنه إشارة للغرب إلا أن لوج أوغلو شك في أن ذلك يعني تقارباً شاملاً بين تركيا وروسيا أو إحداث ضرر دائم بالعلاقات مع الولايات المتحدة. وقال "العلاقة التركية الأميركية علاقة زواج كاثوليكي لا يوجد

تمثل زيارة أردوغان المرتقبة إلى موسكو نوعاً من العتاب الثقيل الذي يوجهه رجب طيب أردوغان إلى الغرب نظراً لعدم اقتناع القيادات الأوروبية بالإجراءات التي قام بها الرئيس التركي في حق قادة محاولة الانقلاب الأخيرة وجيش الموظفين الذين عزلهم. وما يزيد من جدية هذا العتاب هو مضامين الاتفاقيات مع روسيا، لكن ذلك لا يعني فك الارتباط التركي مع الغرب لأن في ذلك موتاً إقليمياً لأنقرة.

سنان أولجن:
تركيا يمكن أن تتقارب مع روسيا في حالة استحالة إصلاح علاقاتها مع الغرب

تركيا في الغرب أنه ربما تكون أمام بلاده خيارات استراتيجية أخرى". وأضاف أولجن "تركيا يمكن أن تتقارب استراتيجياً مع روسيا في حالة استحالة إصلاح علاقاتها مع الغرب، وفي الوقت نفسه هناك أيضاً حافز لدى روسيا يدفعها إلى استخدام الأمانة بين تركيا والغرب لإضعاف تماسك حلف شمال الأطلسي".

وسيكون اجتماع أردوغان مع بوتين ثاني اجتماع لأردوغان مع رئيس دولة أجنبية بعد الانقلاب. وكان رئيس قازاخستان زار أنقرة الجمعة الماضي، ويتساءل مسؤولون أتراك عن السبب وراء عدم زيارة أي زعيم غربي إلى تركيا بعد محاولة الانقلاب لإظهار التضامن مع أنقرة.

وقال اندري كورتونوف، مدير عام المجلس الروسي للشؤون الدولية، وهي مؤسسة أبحاث مقربة من الخارجية الروسية ومعنية بالسياسة الخارجية، "بالنسبة للغرب تعد روسيا وتركيا دولتين منبذتين"، وأضاف كورتونوف "ظاهرياً جذبت المحاولة الانقلابية الفاشلة تركيا إلى روسيا لكن مازالت بين الدولتين خلافات خطيرة". ولا تزال الخلافات بين البلدين مستمرة حول سوريا حيث تدعم موسكو الرئيس بشار الأسد في حين ترغب أنقرة في الإطاحة به، إضافة إلى الوضع في جنوب القوقاز حيث تدعم تركيا أذربيجان في صراعها مع أرمينيا التي هي حليفة لروسيا في إقليم "ناجورنو قره باغ" المنشق. وقال كورتونوف "الاجتماع بين بوتين وأردوغان سيظهر إلى أي مدى يرغب الطرفان في الوصول إلى حلول وسط، والسؤال هو هل يمكن ترجمة هذا التحرك التكتيكي بوقف التصعيد إلى شراكة استراتيجية أعمق؟".

إشارة إلى الغرب

يبدو حسب مراقبين أن واشنطن ستراقب هذه الزيارة عن كثب، فعلاقاتها متوترة مع أنقرة بسبب استمرار وجود فتح الله كولن على أراضيها وهو الذي يتهمة أردوغان بأنه العقل المدبر لمحاولة الانقلاب. وينفي كولن الذي يقم في بنسلفانيا منذ عام 1999 ضلوعه في الانقلاب الفاشل، في حين تقول واشنطن إنها ستسلمه إذا قدمت تركيا

أنقرة - في ظل توتر علاقات تركيا مع أوروبا والولايات المتحدة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، يتوجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى روسيا للقاء نظيره فلاديمير بوتين في زيارة يأمل أن تمنح الغرب فرصة للتفكير.

ويصر مسؤولون أتراك على أن زيارة أردوغان إلى سان بطرسبرج لا تعني أن تركيا العضو بحلف شمال الأطلسي والمرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي قد أدارت ظهرها للغرب، ويرى هؤلاء أن الزيارة على العكس تمثل خطوة أخرى على طريق التقارب مع روسيا الذي بدأ قبل أسابيع من وقوع المحاولة الانقلابية في منتصف يوليو الماضي.

لكن في ذات الحين، الأمر معكوس بالنسبة للعلاقات بين تركيا والغرب فبالقدر الذي يتقارب فيه أردوغان مع بوتين فإن ذلك لا يبدو أن يكون جسماً في ملف مسبق الوضع مع تأجيل ملفات أوروبا والغرب الشائكة. وكانت روسيا قد فرضت عقوبات تجارية قبل تسعة شهور بعدما أسقطت تركيا طائرة مقاتلة روسية بالقرب من الحدود مع سوريا.

التحاق صعب

غضب أردوغان والكثير من الأتراك مما اعتبروه قلقاً من جانب الغرب بشأن الحملة التي أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة مقابل عدم الاهتمام بالأحداث الدامية ذاتها التي قتل خلالها أكثر من 230 شخصاً عندما قصف جنود متطرفون مبنى البرلمان وسيطروا على جسور باستخدام الدبابات وطائرات الهليكوبتر.

والقت الحكومة التركية باللوم في هذا الانقلاب على اتباع فتح الله كولن رجل الدين الذي يعيش في منفاه الاختياري بالولايات المتحدة وأبعدت عشرات الآلاف ممن يشتبه بانتمائهم عن مواقعهم ومنهم معلمون ورجال شرطة وقضاة وجنود. وتقول الدول الغربية إن التطهير كان سريعاً للغاية وعشوائياً.

وتضررت علاقات تركيا مع الغرب بشدة إلى درجة أن وزير خارجية ألمانيا قال قبل أيام إنه لم يعد هناك أساس تقويم عليه المناقشات و"إننا نتحدث مع بعضنا مثل طرفين قادمين من كوكبين مختلفين". كما أن المستشار النمساوي اقترح وقف المحادثات بشأن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.

وقال سنان أولجن، وهو دبلوماسي تركي سابق ومحل في مركز أبحاث كارنجي أوروبا، "بالنسبة لأردوغان يمثل هذا الاجتماع مع بوتين فرصة لأن يظهر لشركاء

أردوغان على حق للأسباب الخاطئة

برئاسة دولة تحكم نصف المجتمع؟ ليس السياسي أفضل حاكم تستحقه مصر، لكن في نهاية الأمر يجب أن يكون هو الحاكم الفعلي والوحيد، ولا يقبل بتقاسم الحكم مع أي جماعة مهما بلغت قوتها أو توغلها في المجتمع. انظر مثلاً إلى العراق اليوم. من يحكم هذا البلد فعلياً؟ هل هو رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي لا يملك حتى منع قاسم سليمان أو غيره من العبدة في طول البلد وعرضه؟ هل تاتمر ميليشيات الحشد الشعبي فعلاً بأوامره؟ إذا كان هذا صحيحاً، لماذا يسرع في كل مرة يتعرض فيها لمأزق إلى المرجع السيستاني طلباً للتأييد الشعبي؟ نظام الحكم في تركيا ليس استثناء بعيداً. لا يريد أردوغان أن يجد نفسه في نهاية المطاف رئيس نصف تركيا، وكولن رئيس النصف الآخر. وضعت محاولة الانقلاب الفاشلة هذا البلد الكبير على

على ثنائية القائد السياسي ورجل الدين. من السادات ومبارك/ الإخوان في مصر إلى المالكي والعبادي/ السیستانی في العراق، وأردوغان/ كولن في تركيا.

يحمل أردوغان بلاده حتماً إلى عصر جديد من الاستبداد. هذه حقيقة لم يعد هناك مجال إنكارها. لكن هل كل ما يفعله أردوغان اليوم خطأ تماماً؟ من الجنون الاعتقاد بأن اعتقال الصحافيين وفصل الأكاديميين وتوقيف حكام كرة القدم والفنانين سلوك ديمقراطي. لا يملك جراً اتخاذ مثل هذه القرارات سوى المستبد المصابين بمرض التسلسل. بعد أن تكون حالتهم قد ساءت تماماً. مفهوم أن يُعتقل جنود مدججون بالسلاح، ورجال أمن محترفون ساهموا في مبراة خطيرة ومحسوبة بالنقاط لإسقاط حكومة منتخبة. لكن ما ذنب الجمهور الجالس في المدرجات؟

لناخذ الأمر من زاوية أخرى. في مصر كان الإخوان، واقعياً، دولة موازية تتولى مسؤولية المعونة الشعبية تحت عين الدولة الرسمية. بعد ثورة 2011 خرجت الدولة الموازية من تحت سيطرة الدولة الرسمية، وسرعان ما احتلت مكانها. لم يتحمل الشعب حكم الدولة الموازية ببساطة لأنها لم تتصرف أو تدرك أنها صارت دولة رسمية. بعد أن أطاح المصريون بحكم الإخوان، هل كان لعبدالفتاح السيسي أن يقبل



أحمد أبوودح
كاتب مصري مقيم في لندن

تخيل أن سفينة بتصارع قبطانان على قيادتها تبحر وسط أمواج متلاطمة يمينا ويساراً، وتسمع داخلها صيحات الركاب الهائمين دون جدوى. هل سيقود هذان القائدان السفينة بمن عليها إلى مكان آخر سوى عمق المحيط؟ ماذا لو كان هذان القبطانان يقودان مؤسسة أو شركة؟... ماذا لو كانا يقودان دولة؟

الدول الحقيقية دائماً تحظى بمؤسسات هي عادة الممثل الوحيد للشعب الذي انتخبها. في أغلب دول الشرق الأوسط اعتاد الناس على التعايش مع دولتين متوازيتين داخل كيان واحد. تختطف الدولة الموازية عملياً جزءاً من الشعب وتكون مسؤولة عنه. تكسب هذه الدولة بالتدريج ولاءات المجموعة المختطفة على أساس علاقة تتحول مع الوقت إلى ثقة متبادلة. قاعدنا هذه الثقة غالباً هما الدين والاقتصاد.

في تركيا ومصر والعراق كانت العلاقة التوافقية بين الدولة والإسلام السياسي محيرة. أوكلت الدولة في البلدان الثلاثة مهمة تولى قطاع واسع من الناس ورعايتهم إلى مؤسسات دينية يديرها رجال دين أو قادة إسلاميون يحملون بالسلطة. في النهاية لم يكن أمام الدولة من مفر سوى التعامل مع دولة موازية نهضت



«الطائفية التي زرعتها إيران في العراق أصبحت أمرا خارج سيطرة العراقيين، مما يهدد الأمن العربي وخاصة أمن منطقة الخليج».

إياد علاوي
رئيس الوزراء العراقي الأسبق



«وجود أشخاص غير عراقيين يقومون معركة الموصل أمر مرفوض، وهذا يؤشر على تغفل إيران في أجهزة الدولة العراقية، الأمر الذي يشكك في سيادة العراق».

ساجدة محمد
قيادة في اتحاد القوى العراقية

محمد دبدب: العراق لا يملك مقومات حماية بوابة العرب كما كان سابقا

● نزوح إيران للهيمنة بدأ مع الشاه وزاد مع نظام الخميني ● قيادي بعثي سابق يطالب العرب ببذل جهد مضاعف لإعادة القوة إلى العراق



أوهام أيديولوجية أسقطت العراق في يد النظام الإيراني

محمد دبدب:
الحرب بين إيران والعراق بدأتها إيران وهي التي تتحمل نتائجها وإفرازاتها



مجيء نظام الخميني اللاديني بهدف حرق المنطقة والشواهد على ذلك أصبحت واضحة. ولا يبرئ محمد دبدب إيران من رعاية المنظمات الصغيرة التي تروج لما تسميه «العنف الثوري»، ويؤكد أنه لا يمكن تكرار أنها شاركت في تعميق نظرية الإرهاب التي روجت لها الولايات الأمريكية وحلفاؤها إذ تم طرح الإرهاب كمشروع استراتيجي إبان سقوط المعسكر الاشتراكي وبروز القطب الواحد، ويعد أن من يعتقد أن إيران ونظامها الحالي خارج دائرة التفعيل لنظرية الإرهاب وصناعته، وأهم جدا. ويقول إن الخميني نفسه جاء في مرحلة فاصلة في تاريخ العالم وهو لم يكن بالقوة التي تملك شروط الحسم السياسي والديني في إيران، في وقت كان الشاه محمد رضا بهلوي، بتراكم مصادر قوته، قادرا على إجهاد مشروع التغيير الذي تبنته القوى الراديكالية الإيرانية.

ويتساءل دبدب «لماذا تعطلت القوة المتراكمة للشاه فجأة، ولماذا تخلى عنه حلفاؤه في مشروعه هذا؟»، ويضيف قائلا «أتمنى أن يعود المحللون السياسيون إلى دراسة تلك الحقبة المهمة لمعرفة كيف تم التمهيد لصعود الخميني دون القوى السياسية الفاعلة الأخرى التي كانت تعمل من أجل التغيير». ويتهم القيادي الطلابي العراقي السابق إيران بأنها تنفذ ما نسبته 90 بالمئة من التفجيرات والاعتداءات التي تحدثت في العراق، مستندا إلى عمليات تقص ومراجعة وتحليل وشهادات ممن هم في العملية السياسية القائمة في العراق، ويؤكد أنه من الواضح أن إيران تواجه الآن صعوبات كبيرة لأن شعب العراق واع فطريا ومتوجس من النظم الإيرانية المتتابعة، خصوصا وأن إيران تجد فرصة عند حدوث غالبية تلك التفجيرات لتدعي أنها حامية الشيعة وصاحبة المذهب، وقد تظن العراقيون إلى خطورة هذا الإجراء ودلائله والتساؤلات السائدة بينهم الآن هي؛ من الذي قتل محمد باقر الصدر؟ من فجر مرقد العسكريين في سامراء؟ من الذي نفذ تفجير الكرادة والكاظمية مؤخرا؟ والكثير من التساؤلات المماثلة من دون العثور على أي جواب، فالنظام الإيراني ينظر إلى مصالحه القومية ولا تهتم بإعادة الشيعة في العراق وسوريا ولبنان والأحواز العربية وسواها. ويربط دبدب الدعوات الأخيرة التي أطلقها عضو حزب الدعوة المرتبط بإيران علي الأديب إلى إلغاء مجانية التعليم في العراق بجميع مراحلها بقواعد النظام الإيراني في سياسة تجهيل المجتمعات التي تؤسس فيها موطئ قدم وإغراقها بالأمية والغيبيات، وتأتي هذه الدعوات لتحجيم الوعي والثقافة والتنمية بإبعادها العسكرية والاقتصادية والثقافية وبناء نظام يكرس الدكتاتورية باعلى مصادرها وصورها، ويفرض ولاية الفقيه في العراق، مذكرا بأن إيران سرقت جميع مقومات الاقتصاد العراقي وإرثه وتاريخه، وانتهجت سياسة ربط الاقتصاد العراقي بمصالحها العليا.

موقفا إيرانيا واحدا أزعج إسرائيل أو أميركا، وما حدث هنا وهناك لا يدعو إلا أن يكون من الأمور المتفق عليها».

ويؤكد القيادي البعثي الطلابي السابق أن إيران لديها نفوذ قوي في سوريا ولبنان في جنوبه المتاخم لإسرائيل ولديها فرص كبيرة لإيذاء إسرائيل أو إزعاجها في أقل تقدير ولكن شيئا من هذا لم يحصل على الإطلاق، وذلك يقين أن إيران أداة طيعة للمشروع الأميركي والإسرائيلي في المنطقة، الذي من أهدافه تدمير العراق وسوريا ولبنان وسائر الأنظمة القومية وتكريس مشروع الطائفية السياسية كبديل للأنظمة العربية، والنظام الذي أقامه خميني في إيران مصمم على كره العرب والمسلمين، وهو يعاني من عقد تاريخية عميقة. «الشواهد على ذلك أصبحت واضحة في العراق وسوريا ولبنان واليمن وإرهاب أقطار الخليج العربي، وقد وصل هذا الإرهاب إلى أفريقيا».

الإسلام الراديكالي

يرجع القيادي الطلابي العراقي محمد دبدب نشوء نظرية الإرهاب إلى ظهور بوادر نهاية مصطلح الحرب الباردة، ويقول في حوار له «العرب» إنه كان لا بد أن تكون هناك نظرية استراتيجية جديدة، فكانت نظرية الإرهاب التي طرحت بعد دراسة الحالة الأفغانية التي ألهمت واضعي هذه النظرية وعبرت عن الخشية من بروز تيار إسلامي معتدل قادر على التوسع في غير ميادينه وبيئته والخشية من تنامي قدرات التيار الإسلامي المعتدل اقتصاديا وسياسيا ومجتمعيا، وارتبطت نظرية الإرهاب بالإسلام ووجدت أن أفضل ما يعمق مشروع نهاية الإسلام المعتدل هو تبني نظرية الإسلام الراديكالي الذي هو طارئ على البيئات الإسلامية المعتدلة، وفي نهايته ضرب الإسلام في الصميم، وأن أفضل من يفعل ذلك ويحققه هو من يضرب الإسلام من داخله، فكان الخميني الذي ما إن ظهر على الساحة حتى التهمت المنطقة كلها وكان واضحا أن نظام الخميني يتبنى مشروع التوسع عبر ما سماه «تصدير الثورة» واستخدام السلاح لحسم النزاعات المحلية والإقليمية وكانت بواكيرها تهديد النظام الوطني في العراق. ويرى أن نظرية الإرهاب بمرتكزها الديني روج لها لتكون بديلا عن المثبتات الوطنية والقومية فكان من الطبيعي أن تشمل ساحة هذه النظرية أكثر من بلد، وقد اتضح الآن أن نظام القطب الواحد يخشى من النظرية القومية التي هي نظام يؤسس مشروع قوة ودورا إنسانيا في العالم.

تحذير للعرب

ينبه إلى أن مصالح الدول العربية والإسلامية لا تعني إيران التي تريد التسلل إلى هذه الدول وزعزعة استقرارها وتدميرها وتأسيس موطئ قدم لها فيها مما أوجد شرخا إسلاميا حقيقيا وأضاع على الإسلام المعتدل الفرص كلها. ويحذر القيادي البعثي السابق محمد دبدب دول المنطقة وخصوصا أقطار الخليج العربي من أن إيران لم تتورع عن سلك جميع الطرق المؤدية للعراق والإمامة العربية والمسلمين في أقطارهم كافة منذ

عن مقتل 11 عنصرا من الدورية، وزرع عبوة ناسفة في كتك بيع كتب في العشار بالبصرة، ومحاولة اغتيال مدرس من اهالي البصرة اسمه جمعة رحمه الله، وتسميم محطة مياه في محافظة البصرة في شهر مايو عام 1980». وأشار دبدب إلى أن العراق عدّ هذه الاعتداءات إعلانا للحرب، فالغنى في 17 من الشهر نفسه اتفاقية عام 1975 المبرمة مع إيران، وباستمرار هذه الاعتداءات اضطر العراق في 22 من الشهر نفسه إلى الرد عليها ومهاجمة أهداف في العمق الإيراني وبدأت الحرب.

إيران لا تزعج إسرائيل

يتهم دبدب إيران بتبني الإرهاب من منطلق «الحقد المقدس الإلهي» افتراء على الدين وسماحة الإسلام، ويقول إنه منذ مجيء نظام الخميني اللاديني بهدف حرق المنطقة، تم استهداف كل الأقطار العربية التي كانت موحدة مجتمعيا، وسعت إيران إلى ضرب هذه الوحدة لكي تقدم نظرية الإرهاب التي يتبناها القطب الواحد، ويضيف «عندما أصف النظام الإيراني بأنه لاديني أو لا إسلامي فذلك لأن النظام الذي أقامه الخميني كان امتدادا لنظام الشاه الذي كان يطلق عليه اسم شرطي الخليج في تنفيذ استراتيجية أميركا في المنطقة ولتكريس سياسة عدوانية واضحة المعالم فيها تحت عنوان تصدير الثورة وشعار مخادع هو أميركا الشيطان الأكبر وإسرائيل عدوة العرب والمسلمين، بينما لو عدنا إلى جميع التفاصيل لن نجد

ثمانية وعشرون عاما مرت على إعلان وقف إطلاق النار بين العراق وإيران في حرب الثماني سنوات، يستذكر معها العرب سنوات صاخبة تعج بالأحداث والكر والفر بين رغبة إيران في الهيمنة على العرب والمصحوبة بجموح أيديولوجي ديني متطرف، مقابل قوة مقاومة عربية في العراق أيام النظام البعثي، الذي لم تسلم قياداته السياسية من استهداف إيران لها، خاصة ما حدث لطارق عزيز في الجامعة المستنصرية. وهذا ما رواه بأكثر تفاصيل القيادي البعثي السابق محمد دبدب في حوار مع «العرب».

وأصبحت نتيجة لذلك دياه بكسر، وعند زيارة الرئيس الراحل صدام حسين بعد يومين من الحادث داعبته بالقول بأنه يجب أن أحال إلى لجنة تحقيق قومية لمحاکمتي لأنني تسببت بكسر بيدي السيد طارق عزيز».

ويوضح دبدب أن التفجيرين المذكورين أسفرا عن مقتل وإصابة العشرات من الطلبة الأبرياء وعرفنا أن إيران كانت وراء جميع تلك الاعتداءات، والقي الرئيس الراحل صدام حسين عندما زار الجامعة المستنصرية كلمة تاريخية أمام الطلبة أكد فيها أن دماء القتلى والجرحى من الطلبة لن تذهب سدى، وكان هدف تلك الكلمة إشعار إيران بضرورة الكف عن الاعتداءات الإرهابية، والحفاظ على الحالة المعنوية للجماهير العراقية، واستنكار الإرهاب وإدانتته.

وفي اليوم التالي «شيعنا ضحايا التفجير، وعلى الرغم من أنني كنت مصابا لكنني شاركت في الجنازة، وكانت في مقدمة المشيعين قيادات حزبية قومية وقطرية». وتواصل الاستهداف مرة أخرى في موكب التشييع هذه المرة عند مروره أمام المدرسة الإيرانية في الوزيرية بالتفجير الثاني، وأصبحت ثانية ومازالت أحتفظ في بدني بشظايا من ذلك التفجير، وكان النظام الإيراني يتوهم أنه يستطيع من خلال هذه الأعمال أن يصفى الحالة المعنوية ويمنع التفاف الجماهير حول الحزب والدولة ولكن العكس هو ما حصل إذ تجلت الوحدة الوطنية واضحة في مواجهة إيران وحريها الغادرة.

دموية حزب الدعوة

ويبدي القيادي الطلابي محمد دبدب اعتقاده بأن حرب الثماني سنوات بين إيران والعراق قد بدأتها إيران وهي التي تتحمل نتائجها بإفرازاتها ونتائجها، مؤكدا أن إيران مهدت للحرب بسلسلة من الاعتداءات، متوجهة أن لها القدرة على إنهاء النظام الوطني العراقي وإسقاطه من خلال التفجيرات في الجامعة المستنصرية واستهداف القيادي البعثي الراحل طارق عزيز والقيادات الطلابية، مذكرا بأن حزب الدعوة الموالي لإيران أعلن مسؤوليته عن تنفيذ التفجيرين. ويقول دبدب «إن من الاعتداءات التي مهدت للحرب على العراق هي قصف إيران في الرابع من سبتمبر 1980 لبلدات على الحدود، وفي الشهر نفسه رمت عناصر إيرانية قنبلة بيديوية على مقر لحزب البعث في مدينة 'المدينة' وتفجير حسينية علي الحكيم في البصرة لخلق فتنة طائفية، كما نفذت محاولة لاغتيال محافظ محافظة المثنى كريم الملا، وتفجير سكة قطار البصرة بغداد في أبريل 1980 بمركز محافظة المثنى، ومهاجمة دورية للأمن العام من قبل مجموعة إيرانية أسفرت

سلام الشام
كاتب عراقي



استذكر قيادي بعثي سابق مقدمات حرب الخليج الأولى التي شنتها إيران على العراق ودامت ثماني سنوات، والتي تصادف اليوم الثامن من أغسطس ذكرى وقف إطلاق النار فيها عام 1988.

واعتبر القيادي محمد دبدب الذي كان رئيسا للاتحاد الوطني لطلبة العراق عندما بدأت تلك الحرب، في حوار مع «العرب»، لأول مرة، في مقر إقامته بالعاصمة الأردنية عمان، التفجيرين اللذين شهدتهما الجامعة المستنصرية في العراق واستهدفا اغتيال القيادي البعثي الراحل طارق عزيز وقيادات بعثية مهمة أخرى، أهم مقدمات الحرب، مؤكدا أن إيران هي التي بدأت بزراعة الإرهاب في المنطقة الذي تعيش شعوب المنطقة نتائجه الدائمة اليوم.

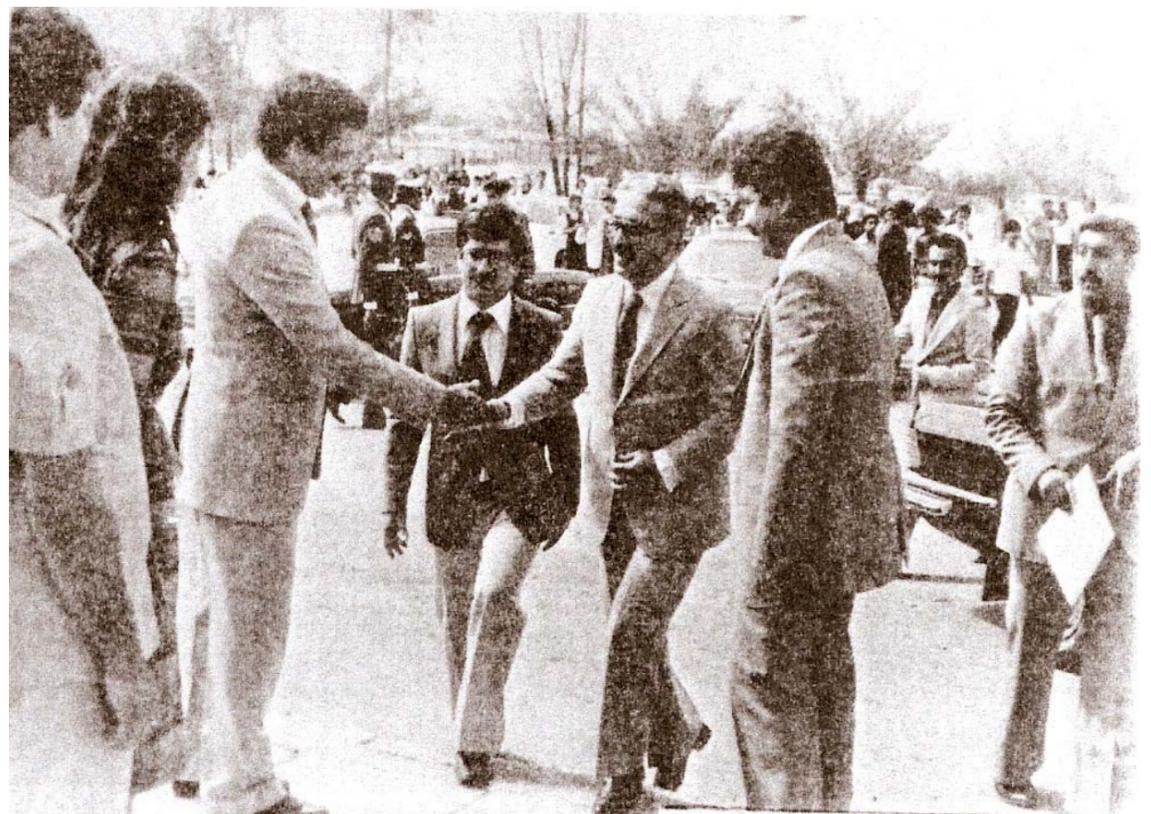
وحذر دبدب، الذي حرمته الحكومة العراقية والعشرات من أمثاله من جواز سفر وهوية أحوال شخصية لوقفه المعارض منها، دول المنطقة وخصوصا أقطار الخليج العربي من أن إيران لا تتورع عن سلك الطرق المؤذية للعراق والعرب في أقطارهم كافة حتى وصل إرهابها إلى القارة الأفريقية.

استهداف طارق عزيز

يتذكر القيادي الطلابي محمد دبدب أن الاتحاد الوطني لطلبة العراق عقد في الأول من أبريل المؤتمر الاقتصادي الطلابي العالمي الذي شاركت فيه وفود من أكثر من 70 دولة وكان برعاية القيادي البعثي الراحل طارق عزيز، وأن معلومات توفرت بأن المؤتمر سيستهدف، فاتخذت الإجراءات الوقائية للمضي في عقد المؤتمر وإنجاح فعالياته لكي يترك صدى واسعاً في العالم.

ويقول دبدب لـ «العرب» «كنت في حينها رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق، وأعدنا استقبالاً جماهيرياً واسعاً للوفود المشاركة أثار إعجابها، وعندما استقبلت راعي المؤتمر الراحل طارق عزيز في باب الجامعة المستنصرية سمعت صوت قنبلة أثار انتباهي فأخبرت الراحل عزيز بالأمر وبسرعة دفعت بقوة وأسقطته أرضاً لأجنبه الإصابة،

منذ مجيء نظام الخميني اللاديني بهدف حرق المنطقة، تم استهداف كل الأقطار العربية التي كانت موحدة مجتمعيا



محمد دبدب أثناء استقباله لطارق عزيز قبل لحظات من تفجير القنبلة في الجامعة المستنصرية سنة 1980

«ما حققه الثوار في حلب رسالة واضحة لنظام بشار الأسد وإيران وروسيا على أنهم لن يستطيعوا حسم المعركة عسكريا وفرض املاءاتهم على الشعب السوري».

أنس العبدية
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



بوتين في سوريا... ضحية أوباما

يتحكمون وقتذاك بالقرار التركي. كان كافيًا توجيه إنذار إلى حافظ الأسد، كي يفهم بشار الأسد، الذي لم يكن بعد رئيسًا، أن لا خيار آخر غير التخلي عن أوجلان بالنهي هي أحسن.

أما في ما يخص معركة حلب الدائرة حاليا، هناك نقطتان فانتا بوتين وزير خارجيته. الأولى مدى أهمية حلب لتركيا، والأخرى استعداد الشعب السوري لتقديم التضحيات والقتال حتى آخر رجل وطفل. وجدت تركيا نفسها، قبل المحاولة الانقلابية الأخيرة على رجب طيب أردوغان، مجبرة على الاعتذار من موسكو. كذلك أعادت تركيا العلاقات مع إسرائيل إلى طبيعتها بعدما اكتشفت أن ليس في استطاعتها لعب الورقة الفلسطينية، كما تفعل إيران، على الرغم من الرابط الإخواني القائم بينها وبين "حماس".

لم تكن لدى الروسي، وقبله السوفيياتي، حسابات دقيقة في الشرق الأوسط، خصوصا في سوريا. كل من راهن على أن حلب لقمة سائغة ارتكب خطأ كبيرا. لا لشيء، سوى لأن في حلب وحولها آلاف المسلحين الذين يدافعون عن وجودهم وعن أرضهم. المسألة بالنسبة إلى هؤلاء مسألة حياة أو موت. لا يريد الروسي، ومعها الإيراني، أخذ علم بأن هناك رفضا كليا من أهل حلب، والمناطق المحيطة بها والقريبة منها، للنظام العلوي الذي ارتكب منذ أواخر سبعينات القرن الماضي سلسلة من المجازر في حق هؤلاء تحت ذرائع شتى. كان الهدف دائما تطويق أهل حلب والمناطق المجاورة لها، وصولا إلى دير الزور البعيدة عن المدينة. لن ينجح الروسي في ممارسة هذه المهمة من الجو. لن ينجح الإيراني حيث فشل النظام الذي اعتقد في مرحلة معينة، بعد اندلاع الثورة السورية في آذار - مارس 2011، أن أهله حلب تعلموا من تجارب الماضي القريب دروسا في الانصياع لا يمكن أن ينسوها يوما.

ليس الاستخفاف بتركيا وأهمية حلب بالنسبة إليها، فضلا عن مدى الجهل بالسوريين، ما أوصل روسيا إلى أن تصبح عدوا للشعب السوري. هناك عامل في غاية الأهمية يمكن أن يكون أغرى موسكو في الذهاب بعيدا في مغامرتها السورية والرهان على استغلال نظام بشار الأسد بحثا عن موقع على خارطة الشرق الأوسط. هذا العامل هو العامل الأميركي.

اعتبر فلاديمير بوتين، ومعها إيران، أن إدارة باراك أوباما فرصة لن تتكرر. سلمت هذه الإدارة العراق كليا لإيران واعتبرت أن الملف النووي الإيراني يخنزل كل مشاكل الشرق الأوسط. راعت إدارة أوباما الأطماع الإيرانية في سوريا إلى أبعد حدود. تجاهلت ماذا يعني وجود ميليشيات مذهبية تابعة لإيران في سوريا، ومدى الخطر الذي يمثله "حزب الله"، وهو لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، على وجود بلد مثل لبنان صار معزولا عن محيطه العربي.

أغرى الأميركي الروسي. لا شك أن نقطة التحول كانت في مثل هذه الأيام من العام 2013 عندما استخدم بشار الأسد السلاح الكيميائي في التعاضد مع السوريين. نسي باراك أوباما، وقتذاك، أنه كان وضع "خطأ أحمر" لرئيس النظام السوري. اقتنع بنصائح فلاديمير بوتين الذي اقترح عليه الاكتفاء بنزع مخزون السلاح الكيميائي السوري وعدم توجيه ضربة عسكرية إلى النظام.

مذ ذاك التاريخ، زاد التورط الروسي في سوريا وصولا إلى إقامة قاعدة في حميميم قرب اللاذقية تستخدم لشن غارات على فصائل مسلحة سورية وعلى مواقع مدنية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس، لإبقاء بشار الأسد في دمشق. إذا كان من نتيجة هذه السياسة الأميركية، فإنها تلتخص بدفع الروسي والإيراني إلى المزيد من التورط في سوريا... وهو تورط ليست إسرائيل بعيدة عنه ما دامت "الخطوط الحمراء" التي وضعتها موضع احترام روسي وإيراني. وعندما يحصل خرق لأي "خط أحمر" تضرب إسرائيل ما تعتبره هدفا لها، من دون أن تجد من يردها عليها. سهلت إدارة أوباما على بوتين السقوط في المستنقع السوري. لن يفيد في شيء اكتشاف الرئيس الأميركي أخيرا أن سوريا "سببت له الشيب" وأن لا حرب ناجحة على "داعش" والإرهاب من دون التخلص من النظام السوري الذي قارن حصاره لحلب بحصار الجيوش للمدن "في القرون الوسطى".

يبقى سؤال واحد. ماذا سيفعل الرئيس الروسي في حال طرأ تغيير، ولو نسبي، على سياسة باراك أوباما تجاه سوريا وذلك خدمة للحملة الانتخابية لهيلاري كلينتون؟ ثمة مؤشرات على احتمال حصول تغيير ما في الموقف الأميركي في اتجاه المزيد من التشدد حيال كل ما له علاقة بسوريا في الأسابيع القليلة المقبلة. هل يمتلك فلاديمير بوتين من الشجاعة ما يكفي للاعتراف بأن روسيا، ذات الاقتصاد الهش، ليست سوى نمر من ورق؟ كل ما تستطيع روسيا عمله، حتى عندما كان الاتحاد السوفيياتي في عزه، هو التدمير وليس البناء. على من يريد دليلا على ذلك العودة إلى التعاضد الروسي مع سوريا منذ ما قبل حرب 1967 والكوارث التي أدت إليها، وصولا إلى السكوت عن كل ممارسات حافظ الأسد في سوريا ولبنان، وصولا إلى ما نشهده حاليا من تفنيت لسوريا بعدما صارت مستعمرة إيرانية ولا شيء آخر غير ذلك...

هل ت قلب معركة حلب الموازين حقا

قبل أن نرى رد فعل حاسم يوازي الفعل الذي غير المعادلة، ومع اقتراب موعد العودة إلى طاولة المفاوضات، كما قال المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا، فإنه ومع هذه الخسائر الفادحة سيكون وقد نظام دمشق مضطرا للقبول ببعض الشروط والمقترحات التي كان في الجولات السابقة يرفضها بل ويتعامل معها باستخفاف، ولعل إخفاقه في إقناع المجتمع الدولي بإدراج بعض الفصائل المعارضة ضمن قوائم الإرهاب سيحول دعايته عن قيامه بحمارة الإرهاب تبذو هزيلة ولن يستطيع الترويج لها بسهولة، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن معركة حلب لم يخضها فصيل واحد، ولم يحاول أي فصيل من الفصائل التي شاركت فيها تصدّر المشهد والمقصود هنا "جبهة النصرة" والتي باتت تعرف باسم "جبهة فتح الشام"، والتي كان يمكن للنظام استخدامها ورقة لتخويف الغرب من الجماعات الإسلامية المتطرفة. ورغم التفاؤل الذي بات يخالل المشهد القائم، بل والتعويل على الانتصار في حلب بوصفه بداية انهيار كلي للنظام، إلا أن النظر بشكل واسع إلى خارطة السورية المشتعلة سوف يحيلنا إلى معرفة أن النظام لا يكثر لأمر مدينة حلب والتي لا تدخل ضمن مخطط

في الوقت الذي كان فيه النظام وداعموه يسوقون أنفسهم باعتبارهم الطرف القادر على فرض الشروط التي يريدون فرضها على الأطراف الأخرى، لا على قوى الثورة والمعارضة المسلحة فحسب بل حتى على دول المنطقة الداعمة للشعب السوري في محنته، تغيرت تلك المعادلة بين ليلة وضحاها، فمن كان محاصرا بالأمس بات اليوم محاصرا، ولم يعد النظام قادرا على الملمة قواته المسلحة التي تعرضت لضربات متلاحقة جعلها تتخلى عن مواقعها سريعا وتنسحب انسحابا كفيلا كما جاءت الأوامر العسكرية، وقد تكبدت تلك القوات والميليشيات الطائفية الموالية لها خسائر وصفت بانها الأكبر منذ بدء تورطها في الصراع السوري، وتحول الحصار الذي كان سلاحا بيد قوات النظام إلى سلاح ضده، إذ أعلنت فصائل الثورة والمعارضة المسلحة أنها لن تتوقف حتى تحرر كامل مدينة حلب، ما يعني أن المعارك ستمتد إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

وفق ما هو واضح حتى الآن على الأقل، فإن النظام ومعها القيادة الروسية ما زالتا غير قادرين على اتخاذ خطوة ملموسة على الأرض، وربما سيكون علينا الانتظار كثيرا

«الاختبار الذي ستخضع له روسيا هو ما إذا كانت مستعدة لاستخدام نفوذها على الرئيس السوري بشار الأسد في سبيل وقف العنف ودعم الانتقال السياسي في سوريا».

جون كيربي
المحدث باسم الخارجية الأميركية



في أبعاد معركة حلب

ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني



لا يشكّل الصراع على حلب، المدينة أو العاصمة السورية الثانية، انعطافة كبيرة في مسار الثورة السورية، حصل ذلك في المرة الأولى في يوليو 2012 حين دخلت مجموعات من الجيش الحر إلى هذه المدينة وسيطرت على أجزاء واسعة منها، فيما بدأ وكأنه تحول نحو اعتماد العمل المسلح بدل الكفاح الشعبي، وها هو يحصل مرة ثانية مع احتدام الصراع على المدينة ومع سيطرة جماعات المعارضة العسكرية على منطقة الراموسة الحصينة، التي تعتبر من أهم الركائز العسكرية للنظام في حلب، بل وفي منطقة الشمال السوري قاطبة.

ومن دون مبالغ في النظر إلى طبيعة الصراع على هذه المدينة، وتداعياته المتعلقة بالصراع على سوريا، فإن الأبعاد السياسية لهذه المعركة، في هذه المرحلة، يمكن تمثيلها بالآتي:

أولا، لن تحسم معركة حلب مصير النظام السوري، لأن ذلك يتقرر على نحو أكبر في منطقتين، أولاهما، دمشق، وثانيتها، الساحل السوري، بمعنى أن المعركة في حلب ذات سقف محدود، مهما كانت أهميتها. ثانيا، أن القوى الدولية والإقليمية مازالت تشتغل وفق مبدأ مفاده أن لا غالب ولا مغلوب في الصراع السوري، أي لا مهزوم ولا منتصر، لا النظام ولا المعارضة، بحيث يبقى التوازن الذي يديم الصراع، واستمرار استنزاف الأطراف المحلية والإقليمية والدولية المتورطة.

ثالثا، معركة حلب بأن تفيد تركيا مازالت تضطلع بدور كبير في الحفاظ على التوازن في هذه المنطقة، وأنها رغم أوضاعها الداخلية الصعبة مازالت قادرة على أن تفرض أجندتها على الأطراف الدولية والإقليمية في الصراع السوري، أو على الأقل في حدودها الجنوبية (الشمال السوري). رابعا، هذه المعركة بينت أن روسيا باتت أكثر قدرة على التصرف في الملف السوري، إن لجهة فرض إملاءاتها على النظام، أو لجهة التوضيح لإيران أن دورها في الساحة السورية سيبقى محدودا ووفق الإطار الذي تحدده لها روسيا، وفقا لمصالحها وسياساتها؛ لذا يبدو أن التباين في الموقفين الروسي - الإيراني سيبقى مرشحا للمزيد.

ويمكن تعزيز هذه الفرضيات أو ملاحظة أخرى ينبغي لفت الانتباه إليها في هذا السياق، تتعلق باستمرار التحولات الجديدة في الصراع السوري في التحضير للجولة المقبلة من المفاوضات السورية - السورية، المتوقع أن تستأنف هذا الشهر في جنيف، لا سيما بعد الإنجازات التي حققتها المعارضة في حلب، إذ أن المعارضة أثبتت أنها رقم لا يمكن تجاوزه.

أخيرا، ربما يجدر الانتباه إلى أن ما حصل في حلب، من تحول لصالح المعارضة، بعد الانتكاسة التي كانت تعرضت لها في أكثر من مكان، ما كان ليمر لولا أن ثمة إرادة أميركية تريد أن تحافظ على السنتاتيكي القائم، ولا تسمح بالإخلال به، في سبيل الدفع نحو الحل السياسي وفق المنظور الأميركي. في هذا التحول تريد الإدارة الأميركية أن توجه رسالة إلى روسيا بانها هي التي تتحكم بالملف السوري، وأن روسيا يفترض أن تضبط إيقاعها على هذا الأساس، وأن لا تتجاوز أو تلعب خارج هذا الإطار.

ولعل تسريب كلام أوباما لدى اجتماعه مع أركان الجيش والدفاع في البنطاغون يصب في هذا الاتجاه، لا سيما قوله "لست متأكد أن في إمكاننا الوثوق بالروس وبوتين... ربما تكون روسيا غير قادرة على الوصول إلى ذلك (ضبط وقف القتال)، إما لأنها لا تريد ذلك، وإما لأنها لا تملك نفوذا كافي على الأسد. وهذا ما سنقوم بتقييمه... لهذا السبب علينا أن نجري تقويما في شأن ما إذا كنا سنتمكن من الوصول إلى وقف فعلي للأعمال العدائية". أما بخصوص نظام الأسد عند أوباما فإن "وحشيته تدفع الناس إلى أذرع المتطرفين...؛ هذا مع حديثه عن أن رؤية الإدارة الأميركية تتأسس على مواجهة الإرهاب والنحول الانتقالي في سوريا في أن معا، بدلا من التركيز على مواجهة الجماعات الإرهابية أولا، وفق الأجندة الروسية.

ثائر الزعزوع

كاتب سوري



مع هذه الخسائر الفادحة في حلب سيكون وقد نظام دمشق مضطرا للقبول ببعض الشروط والمقترحات التي كان في المفاوضات السابقة يرفضها بل ويتعامل معها باستخفاف



«التشكيك في ما يتحقق من إنجازات اقتصادية محاولة لهزم إرادة المصريين، ومن يتحدثون عن خسائر قناة السويس لا يعرفون كيف يتم التعامل مع إيراداتها».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



«نتجه نحو تكوين حكومة سياسية بكفاءة وطنية دون محاصصة.. سنلتزم بما جاء في وثيقة قرطاج وهيكله الحكومة الجديدة يجب أن تتضمن النجاعة ويجب أن تكون مدروسة».

يوسف الشاهد
الرئيس المكلف للحكومة التونسية

مصر بين إصلاحين

ومحاولة الإمساك بخيوطها من وراء ستار حتى لا ينفلت العقال، وتتمكن قوى معروفة بمعارضة النظام من العودة إلى المشهد. اللافت أن لعبة توزيع الدوار في ملف الإصلاحات، الاقتصادية أو السياسية، قد تجد تفهما مؤقتا لدى البعض، لكن حصيلتها ربما تكون وخيمة، بطريقة تؤدي إلى المزيد من الإحباط، فمهما كانت التفسيرات التي تقدم لفهم الدوافع التي توجّل الإصلاح السياسي، فإن عدم تحقيق طفرة مادية واضحة، لن يحول دون الإقتناع بأهمية أن يلمس الناس تقدما على الصعيد السياسي، وتأسيس هذه النتيجة على محددتين.

المحدد الأول هو أن السيسي في معظم أحاديته كان يركز على الأبعاد الاقتصادية، وغابت الجوانب السياسية تقريبا، ولم يعد المواطنون بإصلاحات تسمح بالمضي قدما على طريق الديمقراطية، ما يعني أنها غير ذات أولوية في برنامجه، ومع ذلك يواجه انتقادات في الداخل والخارج بما يمكن أن يقلل من أي إنجاز اقتصادي سوف يحققه. والثاني أن القوى الحزبية لم تتوان عن توجيه نداءات بتكوين جبهة سياسية تمنحها قوة لمواجهة تغول طبقة قريبة من النظام نجحت في القبض على زمام أمور كثيرة. وما لم يسرع النظام المصري بالسير في طريق يجمع بين الإصلاحات الاقتصادية والسياسية، فإن العقبات التي تواجهه سوف تتزايد، بما يضاعف من صعوبة ردم الهوة بينه وبين شريحة عريضة من المواطنين.

أمام سيناريوهات التفتت التي تعم المنطقة، لتهدئة خواطر الناس وكل من زاد ضيقه من تردّي الأوضاع الاقتصادية، وتذكيرهم بأن الصبر على الأزمات مسألة مصرية، لمواجهة مخاطر طوفان لا يزال شبحه يحقّق بمصر. هذا الاعتقاد جعل النظام المصري يعطي أولوية مبكرة للقضايا الاقتصادية مقارنة بتطويرها السياسية، انطلاقا من أن تحقيق إنجازات على الصعيد الأول سوف يوفر غطاء شعبيا للنظام، كما أن الشروع في إدخال إصلاحات سياسية في وقت يبدو فيه المجتمع والقوى الحزبية غير ناضجين بصورة كافية، يمكن أن يفتح الباب لقوى مناهضة للسيطرة على المخالف الرئيسية في المشهد الحزبي. في ظل مشكلات اقتصادية عميقة، وعدم دراية بحجم التحديات، وتفاقم النخب السياسية وعمق غالبيتها، والقوة والحكمة التنظيميتين اللتين تتمتع بهما قوى مناهضة للنظام الحاكم، سواء أكانوا إخوانا مسلمين أم اشتراكيين ثوريين أم فلول الحزب الوطني المنحل، قد يواجه الرئيس السيسي تكتلا متماسكا، يمكن أن ينخر الكتلة الحرجة التي تمثل الرديف الشعبي له. لذلك ربما يمثل تركيزه على الملف الاقتصادي أيضا، مبررا لعدم الإهتمام بالملف السياسي، الذي يمكن أن ينفذ منه البعض من القوى المعارضة، ويستطيع توظيف الترهل الذي أصيبت به أحزاب وقوى سياسية مختلفة لصالحه. من هنا جاء دخول البعض من الأجهزة الأمنية إلى الحلبة السياسية على نطاق واسع،

عنها لن توتّي ثمارها قبل سنوات، في حين تبدو الحاجة إلى حل الأزمات الاقتصادية ملحة، وهو ما وضع السلطة بين فكي رحن؛ مشروعات المصلحة وأعدة لكن ثمارها مؤجلة، ومواطنون ينتظرون الوفاء بوعود قدمت لهم، ويريدون رؤية ما ستتمخض عنه لتأكيد اقتناعهم بمواصلة دعم السلطة الحاكمة. حبال هذه المعضلة، وجد النظام الحاكم نفسه أمام مفارقات عديدة، أهمها التصالح مع رجال أعمال من بقايا نظام حسني مبارك، كانوا متهمين بالفساد والاستيلاء على أموال الدولة، وعدم المساس بالكثير من المزايا التي حصلوا عليها من قبل. في المقابل يتم عصر قطاع كبير من الفقراء وتحميلهم أعباء باهظة، مثل الزيادة الراهنة في أسعار العديد من السلع والخدمات، واتساع نسبة البطالة، وتضاعف الضرائب، وهو ما كشف عن نفاق قدر كبير من الصبر وقوة التحمل لدى المواطنين، الذين تيقنوا أن الإصلاح الاقتصادي لن تصلح معه المسكنات التي يستعملها النظام. المبررات الاقتصادية التي تستخدمها دوائر محسوبة على النظام الحاكم، لتفسير الانسداد الماحل في البعض من الجوانب السياسية، أخذت تفقد جزءا من منطقيتها، وسط عجز عن تحقيق إصلاحات تعود بفوائدها على الناس واستمرار الأزمات على حالها بل ربما تفاقمت مقارنة بما كانت عليه. لم يعد أمام هذه الدوائر سوى العزف على وتر الاستهداف الخارجي، والمحاولات الجارية لمعاينة الدولة المصرية على صمودها

للإصلاح أنواع مختلفة، وخطوات متعددة، وإجراءات محددة، إذا جرى اتباعها يمكن أن تأتي بنتائج إيجابية، ويستلزم الإصلاح الشامل جملة من التحركات والتنازلات ومواجهة مجموعة كبيرة من التحديات. في الحالة المصرية تبدو هناك نوايا جيدة من قبل النظام الحاكم للإصلاح، واستعدادات للوصول إلى نقلة حضارية ذات وجوه متباينة، لكن الممارسات الحقيقية، يصعب أن تصل إلى طفرات عاجلة، حيث لا تزال هناك ثغرات يمكن أن تعطل التصورات والتصرفات حتى لو كانت العزيمة صادقة. ولأن حديث الإصلاح متنوع المجالات، سيتم التركيز على الشقين الاقتصادي والسياسي، ففي الأول يسعى الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى تحقيق إنجازات، بينما ثمة بطء لا تحطئه العين في الثاني.

الأولوية التي يحظى بها الإصلاح الاقتصادي لها مبررات مفهومة، حيث أرخت الأزمات المترامية بظلال سلبية على الكثير من مناحي الحياة، وتركت تأثيرات سيئة على أحوال قطاعات كبيرة من المواطنين، بما يمكن أن يؤدي إلى نتائج قاتمة على النظام الحاكم، الذي وعد منذ وصوله إلى السلطة بحياة معيشية أفضل، ودخل في مشروعات تنمية أملا في تحسين مستوى أكثر من نصف المصريين الذين يقعون تحت خط الفقر. المشكلة التي تواجه النظام الحاكم هي أن الحصول على نتائج اقتصادية متفائلة يتطلب وقتا طويلا، لأن معظم المشروعات الملغن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ما لم يسرع النظام المصري بالسير في طريق متواز يجمع بين الإصلاحات الاقتصادية والسياسية، فإن العقبات التي تواجهه سوف تتزايد، بما يضاعف من صعوبة ردم الهوة بينه وبين شريحة عريضة من المواطنين

صدي بوح بلا أصداء

امستردام أو لندن كاني مجند في استعراض جماعي قعودا وسجودا و"صفا صفا" كالبنيان المرصوص، وحين أثير المخاوف لدى الغير أصبح "إنهم يكرهوننا؟"، حتى المرضى والعجزة لا أكف عن إزعاجهم بمكبرات الصوت منذ تهاليل الفجر إلى تراويح ما بعد الغشاء، بلا دليل يذكر ولا حجة من سنة أو كتاب.. حتى أهلي أنخص عليهم عيشهم وأتسلط على رقابهم صونا لعرض موشوم بين فخذي إناث العشيرة والقطع.. بمجزل عن أجواء العريضة الدينية، والعيول الإنفعالي، ووساوس الفحولة البدائية، والحدح الناجم عن عقدة النقص، والتهيج الغوغائي الذي يمارسه شيوخ الدين، هناك فرصة لكي أكون مسلما متدينا وعاقلا في نفس الآن:

أن أستعمل عقلي بكل شجاعة، أستعمله في كل المسائل والمشاكل والتفاصيل، بلا خوف من أي شيء وعلى أي شيء.. بهذا النحو سيكون ديننا بخير، سنكون بدورنا بخير.

أجعل الأمور تبدو على هذا النحو أو ذاك، لغايات ترويجية أو دعائية أو عاطفية، أو لمجرد هواجس نفسية، لا يعني أن الأمور على ذلك النحو بالتتام. بل قد يكون الإصرار على الظهور بظهور معين مجرد تعويض عن عقدة نقص ذات صلة بالموضوع. فانت مثلا لن تقرأ عبارة "موسيقار وأفخر"، أو "عالم رياضيات وأفخر"، أو "إنسان وأفخر"، لكنك تقرأ نفس عبارات الافتخار مرتبطة بما يشبه "الهوية المخدوشة"، من قبيل: "مسلم وأفخر". أن أكون مسلما متدينا فهذا حق قد أمارسه بتواضع إيماني هادئ. إذ أنه لا يمنحني أي ميزة أو مزية أو تميز. هنا بالذات، لا شيء يستدعي التباهي، لا شيء يستدعي التفاخر. وهذا مجمل جوابنا عن المسألة.

الآن، السؤال الثاني، ما معنى أن أكون مسلما متدينا اليوم؟ أن أكون مسلما متدينا لا يعني بالضرورة أن أعربد على قارعة التاريخ، وأحترف مهاجمة كل ما هو إنساني في الإنسان: العقل والمرأة والحياة والجسد والحواس والإقليات والحب والفن والفلسفة والآثار والموسيقى والثقافة والمتاحف والتورة والأضرحة، وتقريبا كل شيء، بل كل شيء على وجه التحديد، حتى الحمير والكلاب ولعبة البوكيمون لم تسلم من لعنتي.. حتى بعض الأشياء التي تختم خاتم النبيين والتي يفترض أنها تراث إنساني، لم تسلم من التدمير درءا للشرك كما قيل. ثم أني قد أمضي بعيدا.. حتى الطرقات لا أتورع عن قطعها للصلاة، فأبدو في البعض من شوارع

كلا، كل ما سنفعله الآن أننا سنحلب طابع البوح الوجداني بادئ الأمر، وبعد ذلك سنكتشف معطى قد لا يكون في الحساب: إن الكلمات النابعة من الوجدان الصادق لقادرة على أن تفرض احترام العقل منذ الوهلة الأولى. يكفي الصدق العميق مع الذات أولاً. حتى لا نطيل التردد دعنا نقترح صياغة سؤالين، هما من باب محاوره النفس أولاً، ومن باب دخول أمن إلى الموضوع ثانيا. السؤال الأول، هل في التدين ما يستدعي التباهي؛ بالكلام الفصيح واللفظ الصريح، أن أكون مسلما متدينا لا يعني بالضرورة أن أبدو للناس مسلما متدينا، أو أظهر أمامهم بذلك المظهر عن قصد وتقصّد. أن أكون مسلما متدينا لا يعني بالضرورة أن أصرّ على الظهور أمام الملأ الذين ينظرون، بمظهر المسلم المتدين، فالكثف لهم عن علامات التدين في مظهري ومخبري، والتي يعرف القاصي والداني أنها مجرد مواضع قد تتبدل، ومواضع قد تتحول. أن أكون مسلما متدينا بالفعل لا يعني أن أشهر ديني في وجوه الآخرين، عابرين وسائرين ومسافرين، كما لو أنني أشهر سيفا للمبارزة والقتال والمزايدة والنزال. هذا البوح بسيط إلى حد البداهة المنسية، لكنه، للحقيقة والإنصاف، أشبه ما يكون بقاعدة عامة تصدق على كل مناحي الحياة، أو هكذا يفترض. مثلا، أن أكون منقفاً لا يعني بالضرورة أن أبدو أمام الناس متقفاً، أن أكون سعيدا لا يعني بالضرورة أن أبدو أمام الناس سعيدا، وهكذا دواليك، عموما أن

لا ليس سهلا العثور على نقطة بدء مقنعة لكي نخوض في غمار بوح متفجر كهذا البوح، بوح يندرج ضمن أكثر مواضع الوقت حرقة وحساسية: الهوية الدينية. لا سيما وأن المصود تحديدا هو الكلام عن الإسلام. لكن، من يدرى؟ قد تكون كل النقط بهذا الصد صالحة لأن تقوم مقام نقطة البدء، طالما مساحة الورشة فسحة، ونحن لم نبدأ العمل بعد، بل لا يزال بدء الأشغال بعيد المنال، ودونه وساوس وهواجس وأوهام. ثمة إجراء ممكن الآن، أن نعتبر هذا البوح مجرد لحظة من صدى صوت متردد منذ أمد طويل، صوت يأتي خافتا أحيانا، يأتي ساكتا أحيانا، ونريد أن نجعله موديا الآن، أو هذا هو المأمول. كثيرا ما نسمع الكلام عن مسألة "الخروج الأمن". هذا في المسائل العسكرية أو شبه العسكرية. لكننا لا نسمع أي كلام عن مسألة "الدخول الأمن". والحال أن الدخول أحيانا يجب أن يكون أمنا، لا سيما حين يتعلق الأمر بالدخول إلى حقل من الأنغام، التفكير في الهوية الدينية هو دخول إلى حقل الغام. لغاية التقليل من حجم المجازفة، يمكننا التقليل أيضا من حجم التفكير نفسه، ولو لبعض الوقت. لكن، هل سنعطل عقولنا أكثر مما هي معطلة؟ هل نشلها أكثر مما هي مشلولة؟ هل هناك نوم أعمق من هذا السبات الذي غرقنا فيه منذ أن سلمنا عقولنا للعننة، ثم قلنا لا اجتهد مع "النص"، بل قصدنا القول لا اجتهد في "النص"؟ هل هناك بعد هذه الغيبوبة من أفق غير الموت الزؤام؟

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

هل هناك نوم أعمق من هذا السبات الذي غرقنا فيه منذ أن سلمنا عقولنا للعننة، ثم قلنا لا اجتهد مع "النص" بل قصدنا القول لا اجتهد في "النص" ذاته؟ هل هناك بعد هذه الغيبوبة العميقة من أفق غير الموت الزؤام؟

الرابح الأكبر والخاسر الأكبر من تكليف الشاهد

وفق مصادر متقاطعة إلى الحصول على الحقائق الوزارية الخدمانية على غرار الشؤون الاجتماعية والصحة والمرأة قصد المزيد من الاحتكاك بالمواطن، وهو توجه سياسي وأيديولوجي يكتمل لا فقط عن مرمر لتطوع مؤسسات الدولة لصالح الحزب، وإنما يميظ اللثام عن براغماتية سياسية كبيرة حيث يصبح صندوق الانتخاب هو مال التغيير والتحوير لا خدمة من يقترع من المهتمين والتأهين لهذا الحزب أو ذاك. تصريحات المسؤولين في حركة النهضة بأنها ستحصل على حقائق وزارية أكثر من حقائق أفاق تونس والاتحاد الوطني الحر، تكشف تطلع الحركة لتبوؤ المنصب الثاني في الحكومة بعد نداء تونس، وهو مكان تفضله الحركة لأنه لا يضعها في موقع المسؤولية السياسية الأولى، فالشواهد من حكم الترويكا علمت النهضة ألا تكون في رأس دوائر اتخاذ القرار التنفيذي والتشريعي. المفارقة في تونس أن مفهوم الوحدة الوطنية الذي أقصى حركة النهضة في نهاية 2013 وجاء بالمهدي جمعة في يناير 2014، هو ذاته الذي يأتي بحركة النهضة في 2016 كوصيف وزاري مع نداء تونس، وهي مفارقة تؤكد هلامية المفهوم وسريالية العبارة. لن نستبق كثيرا النتائج ولكن المعطيات الواردة من الزائر الجديد للقصة تؤكد أن النهضة هي الرابح الأكبر في لعبة سياسية سمجة، الشعب الذي ثار يوما للكرامة والعدالة الاجتماعية هو الخاسر الأكبر.

أمريين اثنين، الأول كامن في ضرورة توسيع التمثيل الوزاري وفق مقتضيات الاستحقاق الانتخابي البرلماني الأخير وحسب الانشقاق في حركة نداء تونس بما يضمن حضورا قويا في السلطة التنفيذية وحضورا أقوى في السلطة التشريعية. فيما انصب الموقف الراض الثاني على طبيعة المكتب التنفيذي للحركة حيث يندد مناصرو هذا التوجه بالطبيعة التعيينية للمكتب، داعين إلى سحب مبدأ الانتخاب من مجلس الشورى على المكتب التنفيذي للحركة، معتبرين أيضا أن عملية انتخاب مجلس الشورى وحتى المناصب العليا للحركة شابتهما الكثير من المحاباة والانتهازية السياسية وحتى التزوير. اختار راشد الغنوشي أن يضرب عصفورين بحجر واحد، فوظف إسقاط حكومة الحبيب الصيد في توسيع الحضور الوزاري من جهة، وفي تقديم الأسماء الراضة لتجاوزات المؤتمر أو التي عبرت عن تململ سياسي من نتائج المؤتمر كمرشحين لحقائب وزارية مهمة من جهة ثانية. القارئ لبيان مجلس شورى حركة النهضة حول بداية مشاورات تشكيل الحكومة يتبين له القطع والبتر مع مسار الوجود المحتشم أو الحضور بالغياب في الجسم الحكومي، ويدرك أن الحركة باتت حريصة على تأمين التوزير وفق نتائج انتخابات 2014. وهو توجه بالإمكان ربطه بالانتخابات البلدية المقبلة في 2017 حيث تسعى النهضة

لحيلنا دخول تونس في مسار تشكيل حكومة جديدة تحت عنوان حكومة الوحدة الوطنية إلى سعي الفاعلين السياسيين لخط الأوراق قصد تطويع توزيع الحقائق الوزارية ولفق الفلاذات الحزبي الداخلي المتحرك والقلق في حزبي حركة النهضة ونداء تونس. فلئن كان من الواضح سياسيا على الأقل أن تكليف يوسف الشاهد بتشكيل الحكومة الجديدة يتنزل في سياق تغليب كفة شق حافظ قائد السبسي في حزب نداء تونس، مقابل صيف الغضب الذي دشنته ثلة من النذائين الراضين للنمو المتطرد لشخص النجل، فإن التغيير الجديد في القصة لا يخلو من مارب سياسية وغنائم حزبية لصالح حركة النهضة. ولعلنا لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أن الحراك المصاحب لنتائج ومقررات مؤتمر حركة النهضة لم يغب عن التغيير الحاصل في رأس السلطة التنفيذية. فبعيدا عن العنوان الدعائي الذي رفعته حركة النهضة خلال مؤتمرها الأخير، والقاضي بالفصل الهيكلي للجانب الدعوي عن السياسي ليتبين لاحقا أن القضية مرتبطة بالتخصص وليس بالاستقلالية التامة، مثلت أصوات الغاضبين على الأداء السياسي لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي المائل كليا إلى توجهات الباجي قائد السبسي لجنة أساسية في الإتيان بيوسف الشاهد على رأس الحكومة المرتقبة. انبنى موقف الرفض للغنوشي ولسياسته الاستسلامية على

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

المعطيات الواردة من الزائر الجديد للقصة تؤكد أن النهضة هي الرابح الأكبر في لعبة سياسية سمجة، الشعب الذي ثار يوما للكرامة والعدالة الاجتماعية هو الخاسر الأكبر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة البريطانية تدرس دفع تعويضات للمتضررين من مشروعات الغاز الصخري من حصة الضرائب التي تجمعها من تلك المشروعات».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«عدد الليالي التي قضاه السياح الأجانب في الفنادق الفرنسية تراجع 10 بالمئة في يوليو بمقارنة سنوية، بسبب الهجمات الإرهابية الأخيرة».

ماتياس فيكل
وزير السياحة الفرنسي



اقتصاد

انتعاش الوظائف الأميركية يدعم حملة هيلاري كلينتون

● تحسن سوق العمل يسفه الصورة المتشائمة التي يرسمها ترامب ● تسارع النمو يرجح رفع الاحتياطي الاتحادي لأسعار الفائدة



سوق عمل جذابة

وتجاوبت سوق الأسهم مع الأرقام الجديدة، فاقفل مؤشر ستاندارد أند بورز 500 على 2182.87 نقطة، بارتفاع قدره أربع نقاط عن الرقم القياسي الذي سجل الشهر الماضي. كذلك سجل مؤشر ناسداك مستوى قياسيا إذ أغلق على 5221.53 بزيادة 1.1 بالمئة، فيما أغلق مؤشر داو جونز الصناعي على 18543.53 بزيادة واحد بالمئة. ويعتقد جيم أوساليفان من شركة «هاي فريكونسي إيكونوميكس» أن التوجه قوي جدا لبقاء معدل البطالة في تراجع مع الوقت.

وسجل أكبر تحسن في قطاع الخدمات المهنية والأعمال الذي حقق 70 ألف وظيفة إضافية. وبلغت زيادة الوظائف في القطاعين معا حوالي مليون وظيفة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، بحسب وزارة العمل. في المقابل، واصلت الوظائف في قطاع المناجم تراجعها فخسرت ستة آلاف وظيفة بالمقارنة مع الشهر السابق، ما يرفع إلى 220 ألف وظيفة عدد الوظائف التي خسرها هذا القطاع منذ الذروة التي سجلها في سبتمبر 2014.

وتابع ويليامسون «هناك أنباء سارة أخرى، مع تسجيل تحسن في نمو الأجور. فمتوسط الأجور للساعة ارتفع بنسبة 0.3 بالمئة بعدما كانت التوقعات تتحدث عن 0.2 بالمئة»، مشيرا في المقابل إلى أن نمو الأجور مازال أدنى من مستويات ما قبل الأزمة. كما أوضح أن التحسن المؤكد في سوق العمل يترك احتمال زيادة جديدة هذه السنة في معدل الفائدة مطروحا، مؤكدا أن الغموض المرتبط بالانتخابات الرئاسية قد يؤخر قرار الاحتياطي الفيدرالي.

عزز الانتعاش الكبير والمفاجئ في الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة من فرص المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في حملتها الانتخابية، بعد أن ضربت الصورة المتشائمة التي يرسمها خصمها الجمهوري دونالد ترامب عن الاقتصاد الأميركي.

في بلادها، فيما تحدث ترامب عن اقتصاد متدهور. وبالتالي فإن الأرقام الأخيرة تصب لصالح المرشحة الديمقراطية. وسعى فريق ترامب للتخفيف من أهمية هذه الأرقام، وقال كبير مستشاريه في السياسة ستيفن ميلر إن «الانتعاش الاقتصادي المسجل هو الأضعف منذ أزمة الكساد الكبير وأنه غير مؤات للعمال». وأضاف أن «نقل الوظائف إلى الخارج قضى على مجموعات كاملة من العمال، العديد من الموظفين يجنون اليوم أقل مما كانوا يجنون عام 1970، ومداخل الأسر تراجعت بحوالي ألفي دولار في عهد أوباما». ويعتقد خبراء اقتصاد أن الأرقام الإيجابية ستحرك التكهات حول نوايا الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بالنسبة لزيادة معدلات الفائدة لاحقا هذه السنة، وقد حدد البنك المركزي الأميركي من بين أهدافه تحقيق العمالة الكاملة.

وكان الاحتياطي الفيدرالي عدل مرة جديدة في يوليو عن زيادة معدلات فائدته، بعد الزيادة التاريخية التي أقرها في ديسمبر 2015، لعدم حصوله على ضمانات كافية بالنسبة لمتانة الاقتصاد الأميركي.

وأثبتت أرقام النمو المخيبة في الربع الثاني صواب حججه، حيث أعلنت وزارة التجارة الشهر الماضي أن النشاط الاقتصادي حقق زيادة ضئيلة قدرها 1.2 بالمئة، غير أن أوضاع الوظائف التي فاقت التوقعات الشهر الماضي قد تشجعه على التحرك قريبا بهذا الصدد.

وقال كريستوف ويليامسون من مركز أي.اتش. أس ماركييت للأبحاث إن «الوظائف ارتفعت في كل قطاعات الاقتصاد، ما يساعد في إبقاء معدل البطالة بمستوى 4.9 بالمئة في ظل زيادة في عدد الأشخاص الذين يدخلون سوق العمل بحثا عن وظائف».

واشنطن - كشفت بيانات التوظيف الأميركية ارتفاعا يفوق ربع مليون وظيفة الشهر الماضي اقترنت بزيادة في الأجور على عكس المتوقع، ما سيعزز توقعات تسارع النمو الاقتصادي ويزيد من احتمالات رفع أسعار الفائدة هذا العام.

وترافقت الأرقام الجديدة التي نشرت الجمعة، وأثارت ارتفاعا كبيرا في النورصات الأميركية، مع تصحيح لأرقام مايو ويونيو لجهة زيادتها، في مؤشر على أن سوق العمل الأميركي بحالة أفضل مما كان يعتقد.

وأفادت وزارة العمل أن الوظائف خارج قطاع الزراعة سجلت زيادة بمقدار 255 ألف وظيفة في يوليو فيما بقيت نسبة البطالة مستقرة بمستوى 4.9 بالمئة.

وقال وزير العمل توماس بيريز إن «تقرير هذا الشهر يؤكد أن احتمال الانكماش الكبير بات فعلا من الماضي... الاقتصاد استحدث وظائف لسبعين شهرا على التوالي، مسجلا الزيادة لأطول فترة حتى الآن».

وتم تصحيح الأرقام السابقة لتصل إلى 292 ألف وظيفة إضافية في القطاعين الخاص والحكومي في يونيو عوضا عن 287 ألف وظيفة أعلن عنها سابقا، و24 ألف وظيفة في مايو عوضا عن 11 ألفا.

وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم في وقت سابق توقعوا زيادة الوظائف 180 ألفا في يوليو وتراجع معدل البطالة عشر نقطة مئوية إلى 4.8 بالمئة.

وخلال الحملة الانتخابية، عرضت كلينتون رؤية متفائلة للوضع الاقتصادي

توماس بيريز:

تقرير الوظائف يؤكد أن احتمال الانكماش الكبير أصبح فعلا من الماضي



مصارف أوروبا تبتكر نشاطات جديدة للتأقلم مع التقلبات الاقتصادية

● الاختبارات تزعزع الثقة بقدرة المصارف على مواجهة الأزمات ● أسعار الفائدة السلبية تدخل المصارف في تجربة غير مسبوقة

داميان لورنت:
القطاع المصرفي الأوروبي يعاني من الغموض ومن التشدد في الأنظمة المالية



وسجل دويتشه بنك، أكبر مصارف ألمانيا، الذي يخوض عملية إعادة هيكلة، هبوطا حادا في أرباحه بلغ 98 بالمئة في الربع الثاني من السنة الحالية.

وبدأت عدة مصارف في تنفيذ أولى خططها والمتمثلة في تسريح الموظفين، وهو ما تطبقه معظم المجموعات الأوروبية الكبرى منذ العام الماضي، ما يسمح لها أيضا بالانتقال إلى الأنشطة الإلكترونية. وثمة إجراء آخر يحقق نتائج فعالة خصوصا لدى المصارف الفرنسية، وهو تنوع المنتجات مثل إيجار السيارات لفترات طويلة والتأمين وطرح الديون.

مليار يورو (26.4 مليار دولار)، فأعلن إحالة قسم من هذه الديون بقيمة 9.2 مليار يورو، ثم زيادة رأسماله بخمسة مليارات يورو. ويجسد المصرف بحد ذاته ومنذ عدة أشهر كل مخاوف المستثمرين خاصة حيال قطاع مصرفي إيطالي لا يتمتع بمستوى رسملة كاف ومشردم بين حوالي 700 مؤسسة ويعاني من عبء 360 مليار يورو من القروض «الفاسدة».

وعلق دمبيك على ذلك بالقول إنه «حتى لو كانت هذه المخاوف غير منطقية، لكن ما تمر به المصارف الإيطالية يظهر أننا بعيدون جدا على مستوى القطاع المصرفي الأوروبي». وأوضح الخبير الاقتصادي أن ذلك لا يعطي انطباعا عن رؤية المصارف في وضع سليم لديها بيان ميزانية ممتاز، لذلك المستثمرون قلقون حول وضعها المالي الفعلي. كما أكد أن ما يحصل في إيطاليا يطرح تساؤلات حول القطاع المصرفي الألماني أيضا، الذي يواجه «مخاطر أعلى بكثير».

للأسهم المصرفية الأوروبية الرئيسية بنسبة 30.7 بالمئة منذ يناير الماضي، وبلغ التراجع 1.8 بالمئة للأسبوع الماضي وحده. وأوضح مكتب «اوكسفورد إيكونوميكس» للدراسات أن اختبار وضع المصارف حرك من جديد قلق الأسواق حيال «قدرة المصارف على زيادة أرباحها في ظروف من النمو الضعيف ونسب الفوائد المتدنية».

وتتوقع الهيئة المصرفية الأوروبية أن يعاني 13 مصيفا من أصل 51 من تدهور كبير في نسبة رأس المال السهمي لديها، أي تقديرات المساهمين والاحتياطيات والأرباح المخزنة، في مقابل الديون.

وسيكون الأكثر تضررا بين هذه المصارف في حال قيام أزمة حادة، مصرف بانكا مونتني دي باشي دي سينا الإيطالي، ولو أنه حل في المرتبة الأخيرة بينها. وحاول ثالث مصارف إيطاليا وأقدمها تهدئة المخاوف لا سيما وأنه يعاني من ديون مشكوك في تحصيلها تزيد قيمتها عن 24

اشتعل السباق بين المصارف الأوروبية التي تعيش أزمة ثقة بعد اختبارات الجدارة الائتمانية، نحو ابتكار نشاطات مالية جديدة للتأقلم مع التقلبات الاقتصادية، لكن الخبراء يشككون بفرض نجاح تلك المحاولات في ظل الأنظمة المشددة في منطقة اليورو.

وقال داميان لورنت الشريك المسؤول عن الصناعة المالية في شركة ديلويت إن «القطاع المصرفي الأوروبي يعاني من غموض كبير بسبب التشدد في الأنظمة المتبعة».

وفي منتصف يوليو طلب وزراء مالية الاتحاد الأوروبي من لجنة بازل، التي تضع هذه الأنظمة، ألا تفرض في المستقبل زيادات كبيرة في نسبة ملاءة رأس المال، ما سيحد أكثر من مردودية المصارف.

ويرى كريستوفر دمبيك، مسؤول الأبحاث الاقتصادية في ساكسو بنك، أن عدم إصدار البنك المركزي الأوروبي توضيحات «صريحة» لطمأنة المستثمرين على المدى المتوسط، من بين تلك المفجوات.

وفي دليل على الصعوبات التي تشهدها المصارف، تراجع مؤشر «يوروستوكس»

باريس - تواجه المصارف الأوروبية شكوك الأسواق في متانة أدائها، والذي أدى إلى تراجع أسهمها، رغم نجاحها في اختبارات الإجهاد، التي جاءت في وقت حساس بالنسبة إلى المقرضين في منطقة اليورو.

وتكشف ردود فعل الأسواق غير المنطقية عن المخاوف حيال قطاع مضطرب للبحث عن مصادر نمو جديدة حتى يبقى مربحا في مواجهة نسب الفوائد المتدنية والغموض المحيط بالتنظيمات.

ورغم أن المصارف الأوروبية باتت أفضل تحصيلنا منذ الأزمة المالية في 2008، إلا أن محللين أكدوا أن بعض الفجوات لا تزال موجودة، ومنها استمرار الافتقار إلى آلية تعني بالتعامل مع فشل أي من المصارف الكبرى.

متاعب مصرف إيطالي ترفع رسوم بنوك الاستثمار

شركة ذات غرض خاص لامتصاص القروض الرديئة لمونتي دي باشي. وقالت المصادر إن ذلك الجزء من الخطة قد يدر نحو 300 مليون يورو للبنوك، مشيرين إلى الحاجة لقرض مرحلي مجمع بستة مليارات يورو لتمويل الشركة كي تبدأ في شراء الديون.

وأوضحت أن المصرف الإيطالي يستهدف جمع السيولة بحلول نهاية العام الجاري، ورجحوا إتمام العملية في نوفمبر المقبل.

وسيكون ذلك القرض، الذي قال مونتي دي باشي في خطة إنقاذه إنه أحد الاحتمالات، حتميا بحسب المصادر بسبب الجدول الزمني الضيق لتقسيم المصرف الإيطالي بإقامة وحدة لشراء القروض الرديئة وجمع السيولة بالتزامن مع ذلك.

وكان مونتي دي باشي قد تذييل أداء البنوك في اختبارات التحمل الأوروبية التي جرت في 29 يوليو الماضي. ووفقا لبيانات تومسون رويترز، أنفق البنك خلال 2014 أكثر من أي شركة أوروبية أخرى على رسوم بنوك الاستثمار حيث دفع إلى المستشارين نحو 304 ملايين يورو لقاء زيادة رأسماله 5 مليارات يورو.

لندن - أتاحت متاعب المصارف الإيطالية فرصا مجزية لبنوك الاستثمار حيث من المنتظر أن يدفع بنك مونتي دي باشي دي سينا واحدا من أعلى الرسوم في أوروبا هذا العام لترتيب خطة إنقاذه عالية المخاطر.

ونقلت رويترز عن مصادر مطلعة قولها إن الخطة العاجلة، التي ينظمها مصرفا ميديوبنكا وجيه بي مورغن لإنقاذ البنك، ستفرز رسوما بنحو 250 مليون يورو لزيادة رأس المال إلى 5 مليارات دولار.

ومن غير المؤكد المضي قدما في الخطة، لكن تنفيذها بنجاح سيعني جني بنوك الاستثمار العاملة مع مونتي دي باشي نحو مليار يورو على مدى الأعوام الثلاثة القادمة رغم أن القيمة السوقية للبنك لا تزيد عن 747 مليون يورو.

ورفض المتحدث باسم المصرف الإيطالي التعليق على ذلك، لكن بيتر هان أستاذ الصيرفة بمعهد لندن للبنوك والتمويل قال إن «حجم الرسوم المحتملة في سوق البنوك الإيطالية من عمليات إعادة الهيكلة والدمج كبير». وستنطوي خطة إنقاذ البنك في حالة نجاحها على رسوم أعلى لتضمنها إقامة



رهاب المصارف يطل مجددا



«الإمارات بذلت جهوداً جبارة ووضعت استثمارات كبيرة في المشاريع التي تقوم بتنفيذها في مدينتي والاقليم الصومالية المختلفة».

عمر عبدالرشيد شارماركي
رئيس وزراء الصومال

«إيرادات القناة زادت بنسبة 4 بالمائة منذ بداية العام الحالي حتى الآن مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بفضل مشروع توسعة قناة السويس».

مهيب مميش
رئيس هيئة قناة السويس



اقتصاد

القضاء المصري يكشف قمة جبل التلاعب في توريد القمح

● التحقيقات الأولية تؤكد وجود فساد بقيمة 70 مليون دولار ● قرار بتجميد أموال المتهمين وعوائلهم ومنعهم من السفر



فجوة هائلة بين حسابات البيدر وحسابات الحقل

أكثر من 2.5 مليون طن من القمح... الباقي على الورق فقط".
وفي العام الماضي بلغت عمليات الخلط ذروتها عندما اشترت الحكومة كميات قياسية قدرها 5.3 مليون طن من المزارعين المحليين. وأشارت تقديرات إلى أنها خلطت بنحو مليوني طن من القمح الأجنبي الرخيص. وإذا اتسعت التحقيقات وأثبتت وجود فجوة كبيرة بين المخزونات الفعلية وأرقام المشتريات غير الدقيقة، فقد تضطر مصر إلى زيادة الإنفاق على مشتريات القمح من الخارج لتلبية الطلب المحلي، في ظل أزمة خانقة في العملات الأجنبية.

نظير قمح غير موجود فعلياً في صوامعهم. وأضاف المسؤولون والتجار أن استنتاجهم هذا يستند إلى معرفتهم بنشاط تجارة الحبوب ومراقبتهم لزراعة القمح وأرقام المشتريات على مدى سنوات. وفرضت مصر سلسلة من القواعد الجديدة تهدف لمنع خلط القمح الأجنبي الرخيص بالإمدادات المحلية المدعومة، منها حظر نقل القمح بين المحافظات ومطالبة المزارعين الذين يوردون القمح بتقديم وثائق الأراضي. وقال عمرو الحيني عضو غرفة صناعة الحبوب التي تقدم المشورة لوزارة التموين بشأن السياسات "لا أعتقد أن الحكومة جمعت

الأسعار بينهما، مما يشكل جنابات اعتداء على المال العام من اختلاس وتربح وتزوير". ويقول مراقبون وتجار إن أرقام توريدات القمح المحلي في العامين الحالي والماضي تزيد بما يصل إلى مليوني طن على الأرقام الفعلية، ويشيرون إلى أن متوسط التوريد في العقد الماضي لم يتجاوز نحو 3.5 مليون طن. وكانت وكالة رويترز قد نسبت في الشهر الماضي إلى مسؤولين في شركات مطاحن وتجار قولهم إن الرقم المرتفع جاء نتيجة تسجيل موردين لأرقام غير صحيحة لمخزوناتهم من أجل الحصول على مدفوعات تقدمها الحكومة للقمح المحلي المدعوم وذلك

أخيراً اتضحت الملامح الأولية لجبل الفساد في عمليات توريد القمح من خلال تحقيقات قضائية، بعد أكثر من عام من الحديث عن انتشار تسجيل كميات وهمية من القمح في الصوامع وعمليات خلط القمح المستورد مع المحلي لسرقة الدعم الحكومي.

النائب العام نبيل صادق أمر باعتقال المشتبه بهم ووقف صرف مستحقاتهم لكنه لم يعلن عن أسمائهم

العالم، قد أعلنت في شهر يونيو عن إجراء تفتيش حكومي على مخازن وصوامع القمح، بعدما أثار رقم أعلى من المعتاد للكميات الموردة مزاعم من مسؤولين كبار في القطاع وتجار وأعضاء في البرلمان بوجود عمليات احتيال وتلاعب.

وفي نفس الشهر شكل البرلمان لجنة لتقصي الحقائق للنظر في تلك المزاعم.

وقال وزير التموين خالد حنفي يوم 15 يونيو إن مصر اشترت نحو 5 ملايين طن من المزارعين المحليين منذ بداية موسم توريد المحصول في منتصف أبريل. وكانت الوزارة تخطط لشراء 4 ملايين طن فقط في الموسم الحالي. وفي العام الماضي قالت الحكومة

إنها اشترت كمية قياسية من القمح بلغت 5.3 مليون طن مقارنة مع 3.7 مليون طن في عام 2014. ويحصل المزارعون على سعر ثابت يبلغ 420 جنيهاً مصرياً (47.3 دولار) للآردب (150 كيلوغراماً) بعدما تخلت الحكومة عن خطة للشراء بالسعر العالمي.

ويهدف السعر الثابت الذي يزيد على الأسعار العالمية إلى تشجيع المزارعين على زراعة القمح لكن يبدو أن ذلك شجع البعض على التهريب وبيع القمح المستورد الأرخص ثمناً للحكومة على أنه قمح مصري.

وكان النائب العام نبيل صادق قد ذكر في منتصف الشهر الماضي أن تحقيقات النيابة كشفت عن قيام بعض أصحاب المخازن والصوامع بالاشتراك مع بعض أعضاء اللجان المشرفة على استلام القمح بالتلاعب في كميات القمح المحلية بإثبات توريد كميات في السجلات تزيد عن تلك التي تم توريدها فعلياً.

وأضاف أن التحقيقات كشفت أيضاً عن "الاستيلاء على كميات من القمح المحلي المدعوم من الدولة واستبدالها بقمح مستورد أقل جودة وسعراً للاستيلاء على فروق

الأسعار بينهما، مما يشكل جنابات اعتداء على المال العام من اختلاس وتربح وتزوير".

ويقول مراقبون وتجار إن أرقام توريدات القمح المحلي في العامين الحالي والماضي تزيد بما يصل إلى مليوني طن على الأرقام الفعلية، ويشيرون إلى أن متوسط التوريد في العقد الماضي لم يتجاوز نحو 3.5 مليون طن.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت في الشهر الماضي إلى مسؤولين في شركات مطاحن وتجار قولهم إن الرقم المرتفع جاء نتيجة تسجيل موردين لأرقام غير صحيحة لمخزوناتهم من أجل الحصول على مدفوعات تقدمها الحكومة للقمح المحلي المدعوم وذلك

الأسعار بينهما، مما يشكل جنابات اعتداء على المال العام من اختلاس وتربح وتزوير".

ويقول مراقبون وتجار إن أرقام توريدات القمح المحلي في العامين الحالي والماضي تزيد بما يصل إلى مليوني طن على الأرقام الفعلية، ويشيرون إلى أن متوسط التوريد في العقد الماضي لم يتجاوز نحو 3.5 مليون طن.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت في الشهر الماضي إلى مسؤولين في شركات مطاحن وتجار قولهم إن الرقم المرتفع جاء نتيجة تسجيل موردين لأرقام غير صحيحة لمخزوناتهم من أجل الحصول على مدفوعات تقدمها الحكومة للقمح المحلي المدعوم وذلك

الأسعار بينهما، مما يشكل جنابات اعتداء على المال العام من اختلاس وتربح وتزوير".

ويقول مراقبون وتجار إن أرقام توريدات القمح المحلي في العامين الحالي والماضي تزيد بما يصل إلى مليوني طن على الأرقام الفعلية، ويشيرون إلى أن متوسط التوريد في العقد الماضي لم يتجاوز نحو 3.5 مليون طن.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت في الشهر الماضي إلى مسؤولين في شركات مطاحن وتجار قولهم إن الرقم المرتفع جاء نتيجة تسجيل موردين لأرقام غير صحيحة لمخزوناتهم من أجل الحصول على مدفوعات تقدمها الحكومة للقمح المحلي المدعوم وذلك

الأسعار بينهما، مما يشكل جنابات اعتداء على المال العام من اختلاس وتربح وتزوير".

مطار دبي يتعد في صدارة مطارات العالم

دبي - كشفت مؤسسة مطارات دبي أمس أن عدد المسافرين عبر مطار دبي الدولي ارتفع خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 6 بالمائة، بمقارنة سنوية ليصل إلى 40.5 مليون مسافر، مسجلاً زيادة تبلغ 2.2 مليون مسافر.

وأوضحت المؤسسة المشغلة للمطار في تقريرها الشهري، أن تلك المستويات القياسية، جاءت رغم تراجع عدد المسافرين في المطار الأكثر ازدحاماً في العالم، بنسبة 1 بالمائة في شهر يونيو، ليصل إلى 5.86 مليون مسافر.

وأرجع التقرير سبب التراجع إلى تأثير تغير أنماط السفر خلال شهر رمضان على حركة المطار، ونتيجة تفضيل المسلمين عدم السفر خلال شهر الصوم.

وأشارت بيانات مؤسسة مطارات دبي إلى أن الهند تصدرت قائمة وجهات السفر، حيث بلغت أعداد المسافرين إليها عبر مطار دبي خلال النصف الأول من العام الحالي نحو 5.6 مليون مسافر.

وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بنحو 3.21 مليون مسافر والملكة المتحدة بنحو 2.85 مليون مسافر، وباكستان بما يناهز 2.13 مليون مسافر ثم الولايات المتحدة الأميركية بنحو 1.62 مليون مسافر.

وعلى صعيد الحركات الجوية عبر المطار خلال الفترة نفسها، أظهر التقرير ارتفاع عدد الحركات إلى 207.439 ألف حركة بزيادة نسبتها 3.8 بالمائة مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي.

كما ارتفع حجم الشحن الجوي في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 3.8 بالمائة بمقارنة سنوية ليصل إلى 1.3 مليون طن.

وتتوقع الخطة الاستراتيجية لقطاع النقل الجوي في إمارة دبي أن يصل عدد المسافرين عبر مطاري دبي وال مكتوم الدوليين إلى 120 مليون شخص بحلول عام 2020.

وترجع الخطة أن يصل عدد مستخدمي المطارين إلى 190 مليون مسافر بحلول عام 2030، وأن توصل الأرقام ارتفاعها لتصل إلى 309 ملايين مسافر بحلول عام 2050.

منع المركزي اليمني من استخدام الاحتياطات المالية الأجنبية

رئيس الوزراء في الحكومة اليمنية الشرعية أوقف التعامل مع محافظ البنك المركزي محمد عوض بن همام

إجراء عاجل وحاسم وواضح لتقييد حركة تلك الأموال ومنع العبث بها.

وأكد المكتب أن هذا الإجراء اتخذ استناداً إلى صلاحيات الحكومة المنصوص عليها في الدستور اليمني والقوانين المالية المنظمة لاستخدامات النقد المحلي والأجنبي وإدارة المال العام.

عاجل المؤسسات النقدية الدولية والبنوك التي تحتفظ بأموال للجمهورية اليمنية بوقف التصرف بها من قبل إدارة البنك المركزي الحالية.

وقال إن "الحكومة اليمنية تاكدت أن الميليشيا الحوثية وقوات الرئيس المخولع علي عبدالله صالح قامت بتحويلات خارجية عاجلة ومشبوهة وصرفت لأطراف عديدة أموالاً هدفها السيطرة على ما تبقى من مخزون الدولة من الاحتياطات النقدية الخارجية". وأضاف أن تلك الأموال تعود للدولة والشعب اليمني وأن التصرف بها يتطلب موافقة الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة المالية، وأن تلك الخروقات استوجبت اتخاذ

إجراء عاجل وحاسم وواضح لتقييد حركة تلك الأموال ومنع العبث بها. وأكد المكتب أن هذا الإجراء اتخذ استناداً إلى صلاحيات الحكومة المنصوص عليها في الدستور اليمني والقوانين المالية المنظمة لاستخدامات النقد المحلي والأجنبي وإدارة المال العام.

الاحتياطات المالية المودعة في بنوك أميركية وأوروبية، بعد أن استنزفت ما كان لديها من العملات الأجنبية في صنعاء والحديدة لدعم المجهود الحربي للجماعات الانفصالية".

وأضاف أنه "حرصاً على أموال الشعب اليمني وحفاظاً على ما تبقى من أموال عامة قررت الحكومة اتخاذ هذا الإجراء، الذي يشمل وقف التعامل مع محافظ البنك المركزي محمد عوض بن همام".

وأكد أن محافظ البنك "لم يعد قادراً على ممارسة مهامه وصلاحياته بحياضية تامة لوقوع البنك المركزي تحت سيطرة الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخولع الانفصالية". وأوضح المكتب أن الحكومة طالبت بشكل

الرياض - كشفت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الحكومة الشرعية طلبت من المصارف الأجنبية والمؤسسات المالية الدولية منع "إدارة البنك المركزي الحالية" من استخدام حسابات وأرصدة الدولة في الخارج.

ويقع البنك المركزي في العاصمة صنعاء، التي يسيطر عليها الحوثيون، بينما تتخذ الحكومة المعترف بها دولياً من مدينة عدن مقراً لها، وقد أكدت مؤسسات دولية مؤخرًا الاتهامات التي توجهها الحكومة للبنك بتقديم الأموال للجماعات الانفصالية.

وقال مكتب رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر إنه "تلقى معلومات مؤكدة من مصادر محلية وخارجية أن قيادة البنك لجأت إلى

أول كمبيوتر يعمل بنظام الحوسبة الكمية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ابتكر فريق من الباحثين الأميركيين أول كمبيوتر في العالم يعمل بنظام الحوسبة الكمية ويمكن إعادة برمجته أكثر من مرة.

وتستطيع الكمبيوترات التي تعمل بنظام الحوسبة الكمية إجراء عمليات حسابية معقدة والتوصل إلى حلول سريعة للمعادلات المركبة، بأضعاف سرعة الكمبيوترات التقليدية، لأنها تعتمد على علوم الفيزياء الكمية.

ورغم أن كثيراً من الباحثين ابتكروا كمبيوترات كمية صغيرة الحجم تعمل بكفاءة، فإن تلك الأجهزة كانت دائماً متخصصة في التعامل مع معادلات خوارزمية واحدة.

ويقول عالم الفيزياء الكمية شانانانو ديبناث من جامعة ميريلاند الأميركية "حتى الآن، لم تكن هناك منصات حوسبة كمية تسمح بإمكانية برمجة معادلات خوارزمية جديدة في أنظمتها، حيث أنها عادة ما تكون مصممة للتعامل مع معادلة معينة".

وأكد موقع "لايف ساينس" المعني بالأبحاث العلمية، أن فريق الباحثين قام باختبارات ناجحة للجهاز على ثلاث معادلات بالفعل.



جانب من تظاهرة أمس قرب مواقع شركات نفط أجنبية في البصرة لتوفير فرص عمل للعاطلين في أغنى محافظة بالثروة النفطية في العراق

جذور

الكاتب العراقي عبد الحسين شعبان ينقل في كتابه «أغصان الكرمة: المسيحيون العرب» محنة المسيحيين العرب في السنوات الأخيرة مع دبيب الفوضى الهدامة في العالم العربي.

الباحث في الثقافة الشعبية والأنثروبولوجيا محمد شحاتة العمدة تعجب من تجاهل المؤسسات الثقافية في مصر جمع أغاني الغرف المغلقة وتوثيقها لرصد أثر التغير الثقافي عليها بشكل علمي.

المسيحيون العراقيون.. فاعلون في بناء الحضارة محاصرون في زمن الغلو

● العباسيون آمنوا بأهمية مسيحي العراق في بناء الدولة وتطوير المجتمع ● محنة المسيحيين العرب بدأت مع دبيب الفوضى الهدامة



أغصان الكرمة تذبل وتيبس ليس في العراق فقط بل في المشرق العربي برمته

من المسلمين أنفسهم الذين تبادل غلاتهم العنف والتقتيل واستبعاد أن يكونا ظاهرة منظمة وممنهجة، في حين يذهب البعض الآخر إلى أنها عمليات منظمة تقف وراءها قوى خفية تعمل على تفتيت المجتمع العراقي لتعمّ حرب الكل ضد الكل جميع مكوناته الدينية والأثنية.

وهكذا لم يجد عبدالحسين شعبان العراقي المسلم بدا غير أن يطلق بواسطة كتابه صحيحة فزع لإنقاذ المسيحيين العراقيين من التيه والضياغ واستنهاض همم العرب المسلمين أن يهبوا دفاعا عن إخوانهم في الكتاب والوطن.

أغصان الكرمة تذبل وتيبس ليس في العراق فقط بل في المشرق العربي برمته، فهل ثمة من يسقيها من الضمائر الحرة حتى يعود إليها أخضرارها وتينع أوراقها لترفرق على العالم العربي: ثقافة وفناً وفكراً كما فرقت عليه طيلة قرون.

وغيرها، ما أثار في قلوب المسيحيين الرعب والخوف من مصير قاتم ومظلم.

لقد اختلف المحللون كما يشير شعبان في تحليل ظاهرة استهداف نصاري العراق بالقتل والترويع والإختطاف، حتى وصل الأمر في فترة الغلو الطائفي إلى أن نوادي بمكبرات الصوت من بعض المساجد في بغداد بضرورة أن يعتنق المسيحيون الإسلام ويتركوا دين أجدادهم أو دفع الجزية بوصفهم كفارا، وذهبت هذه النداءات أبعد من ذلك إلى تحديد مبلغ الجزية الشهري الذي ينبغي على كل مسيحي دفعه مقابل حمايته وضونه في ماله وعرضه. يدفع لمن؟ لعصابات إجرامية مجهولة مستقرة بالإسلام ومستفيدة من ضعف الدولة وإغراقها في الطائفية المقيتة.

يرجع البعض استهداف النصاري بالإرهاب والترويع إلى ممارسات معزولة وفردية مثلهم في ذلك مثل الطوائف الأخرى

شعبان يقدون الأمان تدريجيا منذ ستينات القرن الماضي وسبعيناته ويهجرون بلدهم في موجات واسعة، واستفحل الأمر مع الحرب العراقية الإيرانية وسنوات الحصار الدولي، إلا أنه لم يتخذ مسارا دراماتيكا ومكتفا إلا بعد الغزو الأميركي في 2003 حين استهدفت كنائسهم وتعرض البعض منهم إلى الإغتيالات، وقد عدّد المؤلف العديد من أسماء الضحايا من رجال الكنيسة الذين قتلوا مثل

القس عادل عبودي من الكنيسة السريانية في بغداد، والمطران بولص فرج رحو رئيس أساقفة أبرشية الموصل، والقس رغيد عزيز متى من الكنيسة الكاثوليكية، والقس بولس إسكندر بهتام من كنيسة السريان الأرثوذكس، هذا عدا العديد من الكفاءات العسكرية والطبية والثقافية والأكاديمية من المسيحيين العراقيين الذين استهدفوا في حياتهم في مدن العراق الأخرى في بعقوبة والبصرة وكركوك

تاريخ العراق بكل ما احتواه من تقلبات ومتعرجات، بني بإسهام كل الأديان والمكونات والطوائف، وشيده اليهود والمسيحيون والمسلمون معا، بل تشاركوا كثيرا في بناء كل المراحل. الملاحظ أن كل ازدهار حضاري وتاريخي يكون منطلقا ومعتمدا على تعايش هادئ بين المكونات، وكل نكوص وارتداد يكون مصحوبا بالتوتر الديني أو الطائفي. مواطنو العراق المسيحيون بنوا العراق بوصفهم عراقيين، ويحرمون اليوم من مواطنتهم ووطنهم.

د. محمد الجويلي

التأليف وترجمة المدونات الفلسفية والعلمية في الطب والرياضيات والفلك والهندسة من اللغات السريانية واليونانية والفارسية إلى اللغة العربية كما ساهموا في تأسيس بيت الحكمة الشهير.

بلغ الأمر ببعض خلفاء بني العباس الذين تفتنوا إلى أهمية دور مسيحي العراق في بناء الدولة وتطوير المجتمع العربي الإسلامي، أن يتيحوا للمسيحيين حرية أكبر في ممارسة عقيدتهم تبعث في نفوسهم الطمأنينة الدائمة. لقد كانت المدن العراقية الكبرى تعج بالنصاري خاصة بغداد، وكانت الأديرة المسيحية منتشرة في كل أحيائها محاذية للمساجد ومعابد اليهود، ممّا أضفى على الحياة طابعا من التسامح قل نظيره في أصقاع العالم الأخرى - ما عدا في بلاد الشام - التي كان أغلبها يبرز تحت التخلف والهمجية والتوحش، وتحركه نزعة الكراهية ونبذ الآخر المختلف.

غير أنّ هذه الهجمة التي طبعت القرون الوسطى خارج العالم العربي الإسلامي خاصة في أوروبا، قد وجدت لها في مفارقة عجيبة تربة للنمو في بداية القرن الحادي والعشرين في بلاد العرب مشرقا ومغربا، بما في ذلك في بلاد ما بين النهرين؛ مهد الحضارات وحاضنة الحضارة العربية الإسلامية في عتقوانها ليشهد العالم فصولا من التوحش الغريب عن أرض دجلة والفرات وليدفع المسيحيون العراقيون أسوة بمواطني العراق الآخرين ضريبة غالية بعد الغزو الأميركي لبلدهم.

ينقل الكاتب العراقي عبدالحسين شعبان في كتابه «أغصان الكرمة: المسيحيون العرب» الصادر عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات في بغداد، مايو 2015 محنة المسيحيين العرب جميعا في السنوات الأخيرة مع دبيب الفوضى الهدامة في العالم العربي وتنامي التعصب والكراهية، خاصة مع ترعرع نابتة العصر من التكفيريين والغوغاءيين، ما أصبح يقض مضجعهم ويدفع الكثير منهم خاصة في العراق وسوريا إلى ترك منازلهم ووطنهم. بدأ المسيحيون العراقيون حسب

لم يكن أحد يعتقد أن المسيحيين العراقيين الأكثر تشاؤما الذين تربطهم ببلاد ما بين النهرين وشائج عميقة وتجزؤوا في تربتها منذ حوالي ألفي سنة والذين استقبلوا المسلمين في القرن السابع ميلاديا بودّ باعتبارهم إخوة في أهل الكتاب لمناصرتهم ضدّ الدولتين الرومانية والفارسية اللتين تداولتا على اضطهادهم وابتزازهم طيلة قرون، سيعيشون مأساة حقيقية كالتي يعيشونها خاصة منذ غزو الولايات المتحدة للعراق سنة 2003 إلى اليوم.

عندما دخلت الجيوش الإسلامية بلاد ما بين النهرين كان يوجد بها حوالي سبعة ملايين عراقي سرياني لغة وثقافة وعقيدة دينية بعضهم عرب كانوا ينضوون تحت إمارة المناذرة في الحيرة، والغالبية العظمى منهم ينتمون إلى الكنيسة النسطورية، والدقّة الباقية إلى الكنيسة البعقوبية.

لقد وعى المسلمون في العراق وهم يبنون دولتهم وإمبراطوريتهم في عهد العباسيين الذين كان خلفاؤهم كثيرا ما يتخذون أطباء شخصيين لهم ولعائلاتهم ولحاشيتهم من السريان، بالحاجة الماسة للاستعانة بالمسيحيين، خاصة منذ صعود المامون إلى سدة الحكم في 198 للهجرة وفي لحظة انفتاح وتسامح وتطلع إلى التقدم لتنظيم مؤسسات الدولة وبعث الدواوين والأجهزة الإدارية، وكذلك لتطوير شتى المرافق الاقتصادية في الصيرفة والتجارة وتنمية الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية، فبرز علماء منهم مثل حنين بن إسحق وأبوينش ويوحنا بن جلاذ ويحيى بن عدي والكندي وغيرهم، الذين برعوا في

◀ المدن العراقية الكبرى كانت تعج بالنصاري، وكانت الأديرة المسيحية محاذية للمساجد ومعابد اليهود

أغاني «الغرف المغلقة» وسيلة للبهجة والتعليم في أفراح الصعيد بمصر



لأعراس الصعيد طعم آخر بالمفنى الشعبي الجريء

شمس إن هذا النوع من الأغاني التي تحمل إشارات جنسية يسمى "أغان مغلقة"، وهو لا يمثل خروجاً عن المألوف، ولا يتعارض مع العادات والتقاليد الصعيدية، شريطة أن يغنى داخل الغرف المغلقة، وفي نطاق الأهل والأصدقاء فقط. وأضافت في تصريحات لـ"العرب" أن هذا النوع من الأغاني متعارف عليه في مجتمعات مختلفة منذ القدم، وليس في الصعيد فقط، فجدوره ترجع إلى البيئة التي نشأ فيها، وهو وليد احتكاكات وتراكبات وخبرات الشعوب، وأغلبه يحمل صبغة تشجيعية لكل من العروسين المقبلين على الزواج.

النوبي محمد منير، فهي في الأصل أغنية شعبية يعود تاريخها إلى تراث محافظة أسوان، ولا تخلو من إحياءات جنسية لافتة. من أشهر الأغاني المتداولة حالياً والتي ترجع إلى التراث الشعبي، أغنية مهرجان "الوسادة الخالية" التي يغنيها المطربان الشعبيان المعروفان في مصر بـ"أوكا" و"أورتيجا" وحققت نجاحاً كبيراً في مصر، حتى أصبحت إحدى أبرز الأغاني الشعبية التي تغنى في جميع الأفرح، بالرغم من تضمنها للكثير من الكلمات الجنسية التي تحكى عن متاعب الشاب الأعزب. قالت سامية خضر أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين

وراء متخصصون في الأدب الشعبي أنه لا توجد فرق موسيقية محددة تؤدي تلك الأغاني حالياً، إنما يقتصر الأداء على أهالي بعض القرى الذين حفظوها عن أسلافهم، لكن هناك فرقاً أخذت تلك الأغاني وأضافت إليها موسيقى وألحاناً، منحتها مذاقاً خاصاً، بقدر ما يكون منحها قدراً من البريق، أخرجها عن السياق الذي عرفت به أحياناً. هذا التطور نقل هذا النوع من الأغاني إلى الشباب ليس في القرى فقط، لكن في المدن أيضاً، من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل ما حدث للأغنية النوبية "نعناع الجينة" التي غناها المطرب

يعد فصل الصيف موسم الأفراح في جل الدول العربية، وهو الحال في صعيد مصر حيث تردد إلى اليوم في سهرات حفل الزفاف أغان توصف بأنها "أغاني الغرف المغلقة" تبعاً لجرأة مواضيعها وكلماتها، لكن غاياتها التربوية وأبعادها الثقافية تجعل وجودها والتغني بها مبرراً.

أحمد عامر عبدالله

في الأفراح بصعيد مصر تعتبر في الغالب تجسيدا للعادات والمعتقدات المرتبطة بالزواج بتفاصيله، وهي تؤدي دوراً مهماً يتمثل في نصيح وإرشاد العروسين حول كيفية التعامل مع بعضهما بعد الزواج، وغرضها التنوير وليس الإهانة. وأضاف أن الأغاني الشعبية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع المحلي الذي تؤدي فيه، واستمرارها في صعيد مصر

دليل على تماسك الجماعة الشعبية في تلك المنطقة، فلا يزال أهل الصعيد يحافظون على جزء معتبر من عاداتهم وتقاليدهم التي ورثوها عن آبائهم وتميزهم عن غيرهم. توجد في تراث العنزة الصعيدية أغنيات قصيرة تتكون من جملتين يتم ترديدهما أكثر من مرة، ويقصد بها مخاطبة الشاب (الأعزب) لحنه على الزواج، مطلعها: عيني على العازب عيني عليه. كما توجد مقاطع لتشجيع الشباب على الزواج تصف القبلية بين الزوجين بأنها أجمل شيء، وأن أي شيء غيرها ليس له طعم. أوضح محمد شحاتة، المقيم بقريّة البداري في محافظة أسيوط، أن مراسم الأفراح تبدأ قبل ليلة الزفاف بسبعة أيام، والليل جدا من الزيجات يقام في قاعة أفراح بالمدن، لأن إقامتها في المنازل تعطي مساحة أكبر من الحرية في إنشاد الأغاني الجريئة. لكنه أكد أن "الألفاظ الجنسية" التي تردد في بعض أغاني الأعراس هدفها تعليمي، فالنساء يغنين للعروس، والشباب يغنون للعريس، ولا تغنى في حالة اختلاط النساء بالرجال.

هذه النوعية من الأغاني انتشرت قبل ظهور البرامج التلفزيونية التي تقدم معلومات عن العلاقة الزوجية، ونادراً ما يتم ترديدها على نطاق واسع فلا يزال الاستماع إليها ينحصر في عدد من قرى صعيد مصر. وتعجب شحاتة من تجاهل المؤسسات الثقافية في مصر جمع هذه الأغاني حتى يتم رصد أثر التغير الثقافي عليها، خاصة بعد اختفاء بعضها لأنها لم تعد تؤدي الوظيفة التي تم تأليفها من أجلها.

القاهرة - رغم تناقضها مع طبيعة المكان والزمان وحقيقة المنظومة الأخلاقية المحافظة لدرجة المبالغة، تعتبر أغاني "الغرف المغلقة" أحد التقاليد الراسخة في أفراح أهل الصعيد في مصر، وتحولت إلى وسيلة أساسية لتوعية الزوجين جنسياً.

ورغم عدم وجود بيانات محددة عن جذور الأغاني الشعبية التي تحمل في مضمونها "تلميحات جنسية"، فقد أكدت بعض الدراسات أن تداول هذه الأغاني ربما تكون له صلة وثيقة بـ"الفوازير"، وهن مغنيات محترفات يستأجرن للرقص والغناء في الأفراح والمناسبات السعيدة، وهي ظاهرة ضاربة في القدم، وغير مرتبطة بما حدث الآن في الصعيد من تغيرات حضارية، أثرت على عادات وتقاليد أهالي الصعيد.

من أشهر الأغاني المتداولة في أفراح الصعيد منذ القدم، أغنية نصف ما يحدث مع "العروس ليلة الدخلة". أما إذا أرادت العروس توصيل رسالة إلى زوجها بأنها لا ترغب في العيش مع أسرته في بيت "العائلة"، بل تريد منزلاً مستقلاً حتى تكون حرة في تحركاتها، فتقوم صديقات العروس بترديد أغنية: ما اعرفش أدق التوم/ إلا بقميص المسخرة..

محمد شحاتة العمدة الباحث في الثقافة الشعبية والأنثروبولوجيا قال لـ"العرب" إن الأغاني الشعبية التي ينشدها الرجال والنساء

◀ المواويل التي تحمل «دلالات جنسية» هدفها توعية العروسين ولا تردد في حالة اختلاط النساء بالرجال



«الدنيا مبادرة تتضمن أنه يجب وجوباً شرعياً أن تحل الجماعات والأحزاب الإسلامية كلها، ويتم تأسيس مجلس شرعي عام من مجموعة كبيرة من علماء يفتون حسب الشرع»
مدحت أبو الذهب
قيادي سلفي مصري

«حزب النور استغل الدعاية الدينية المحظورة في انتخابات مجلس النواب السابق، ومنى بخسارة كبيرة كشفت حجمه في الشارع المصري»
محمد عطية
المنسق العام لحملة «لا للأحزاب الدينية» في مصر



مبادرة مشبوهة لسلفي مصر لحل الأحزاب الدينية

● غايات المبادرة إعادة بلورة التيارات الدينية ● هجرة الأحزاب الدينية إلى الفضاء الدعوي سطو على دور المؤسسات الدينية



تيار ديني يناهز بحل الأحزاب الدينية لغايات سياسية

◀ **مبادرة التيار السلفي نفاق للدولة بالتقرب لأجهزتها، والمبادرة بلعب دور الجندي الذي يسعى لتخليصها من صدام الإسلاميين**

تصارع من أجل الحفاظ على وجودها، وفي نفس الوقت يجد التيار السلفي نفسه مهمشاً، ويحاول البحث عن دور في حدود قدراته، بالدخول إلى الناس من بوابة دينية شرعية بأهداف أكثر شبيهاً.

ويرجع مراقبون تصاعد المعركة في المستقبل القريب بين تيار ديني يسعى إلى فرض سطوته بالفتاوى والشرعية، وآخر ديني سياسي يسعى لإنهاء التيار الأول وفرض كلمته، وقد انتهت المعركة بقضاء الاثنین على بعضهما.

وأشار لـ «العرب» إلى أن هناك نية لدى بعضهم في السطو على دور المؤسسات الدينية الرسمية (الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء) من خلال مجلس العلماء المزعوم الذي يريدون تأسيسه، وهؤلاء يريدون حالياً «لعب أي دور حتى يكون لهم وجود في الشارع».

ولم يستبعد غطاس أن تكون مبادرة التيار السلفي «نفاق للدولة» يريد التقرب لأجهزتها الرسمية، بأن يبادر بلعب دور الجندي الذي يسعى لتخليصها من صدام الإسلاميين، ووضعهم في خندق «الدعوة فقط».

وتوقع بعض المتابعين فشل المبادرة، لأن التيارات الإسلامية في مصر مختلفة في التوجهات الفكرية والنظرة إلى الدولة بشكل عام، وكل منها يسعى إلى فرض سطوته على الآخر، ولا يمكن أن يكون لهم رأي واحد.

وقال غطاس «هذه الأحزاب لا يعينها الدين، بقدر ما تبحث عن المكاسب المادية والمعنوية حتى لو كانت مشبوهة، وسوف

إلى إعادة الهيبة للتيار الديني في البلاد وإبعاده عما يشوبه من اتهامات تسببت فيها الأحزاب». المفارقة أن الأحزاب الإسلامية لم تعر المبادرة اهتماماً، ما فسره متابعون بأنها أرادت النأي بنفسها عن الدخول في صراع «إسلامي - إسلامي» يزيد من الصعوبات التي تواجهها وتؤثر على وجودها في الحياة السياسية، ولو بقدر ضئيل، خوفاً من اتساع نطاق الفكرة ودخول التيارات المدنية على خط المبادرة، وتتسع المطالبة بحل الأحزاب الدينية لتصل إلى عامة الشعب، وينتهي الإسلاميون إلى غير رجعة.

من جانبه، وصف سمير غطاس، المستشار السياسي لحملة «لا للأحزاب الدينية»، ورئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات السياسية، مبادرة الدعوة السلفية، بأنها «مشبوهة» وتهدف إلى العودة إلى الشارع مرة أخرى من منظور ديني بحت، بعد فشل وجودهم السياسي.

حظر تشكيل الأحزاب السياسية على أساس ديني، مطلب عربي قديم متجدد، يزداد علوه في الأقطار التي جربت أو اكتوت من نار الإسلاميين، وهو هدف أساس في مسيرة بناء الدولة المدنية، إلا أن المبادرات الجديدة المنادية بحل الأحزاب الدينية، والصادرة من تيارات دينية، هي أقرب إلى الحق الذي يرد به باطل، بل هي ضرب من تأجيل الأزمة وتسكين الصدام، في هذا الصدد وقوبلت مبادرة تيار إسلامي مصري بحل الأحزاب الدينية المصرية، بانتقادات واسعة، ركزت على المفارقة وعلى الأهداف الخفية.

أميرة فكري

يضم شيوخ الدعوة من التيار الإسلامي، للإفتاء في الأمور الشرعية فقط بعيداً عن كل ما هو سياسي، بحيث يكون المجلس بديلاً للأحزاب، إذا أراد التيار الديني الاستمرار في الشارع، لأن السياسة أضرت بسمة الإسلاميين أكثر مما أفادتهم، وأصبح الدين والفتوى هما سبيل العودة وتحجيم الخسائر. ويعد حزب النور، الحزب الإسلامي الوحيد الذي يتمتع بنقل سياسي نسبي، وشارك في خارطة الطريق بعد ثورة 30 يونيو 2013، وخاض الانتخابات البرلمانية وحصد 11 مقعداً حافظت على وجوده من الاختفاء عن المشهد.

وكانت الأحزاب الإسلامية الثمانية، وهي الوطن، والوسط، والأصالة، والفضيلة، والإصلاح، والشعب، ومصر القوية، والحرية، قد توارت نسبياً عقب الانتكاسات التي مني بها التيار الإسلامي عموماً. وانطلقت مبادرات من تيارات مدنية لجمع توقعات لحل هذه الأحزاب، لكن لم تحقق الهدف، كما أن القضاء رفض دعوى حل الأحزاب الدينية الراهنة، مع أن الدستور المصري منع تشكيل الأحزاب على أساس ديني.

وقال محمد عبدالله، وهو قيادي سلفي شريك في المبادرة، إنه «من التفرغ والدين، أن يتم حل جميع الأحزاب الإسلامية دون استثناء، لأنها أساءت للتيارات الدينية، فضلاً عن أنهم يبحثون عن مصالح شخصية ضيقة، ويستغلون الدين بشكل سيء، أفقد الإسلاميين وجودهم في الشارع المصري، والبديل أن يتم تشكيل مجلس شرعي من علماء الدين العقلاء، للنظر في أمور الأمة».

وأضاف لـ «العرب» أن الأحزاب الإسلامية فشلت، لأن أهدافها غير واضحة المعالم، وكل منها يبحث عن مجد شخصي، وتسببت في تفريق الأمة المصرية.

وعلى المبادرة بالقول «نبحث عن الحفاظ على مصر من الانقسام بتوحيد التيارات الدينية تحت راية واحدة وهدف واحد»، من خلال مجلس علماء ديني يفتي في الأمور الشرعية فقط، معتبراً أن «هذه المبادرة تهدف

لا تزال الساحة السياسية في مصر تنتظر المزيد من المفاجآت حيال التعامل مع الأحزاب الدينية، التي تمارس دورها، على الرغم من حظرها دستورياً، واستمرار إخفاقاتها، وسط مطالبات كبيرة من قبل قوى وأحزاب مدنية بسرعة حلها. الجديد أن هناك مبادرة سلفية طرحت أخيراً لحل هذه الأحزاب، ما تسبب في اتساع حدة الانقسام بين الإسلاميين بمختلف توجهاتهم، كما أن الدعوة إلى حل الأحزاب الدينية عندما تأتي من تيار بحجم التيار السلفي، فإن ذلك يحمل الكثير من علامات الاستفهام وقد يثير الاستغراب.

أطلقت قيادات سلفية بارزة على رأسها قيادات من حزب النور السلفي، مبادرة بحل الأحزاب الإسلامية، بعد أن أضعفت هذه الأحزاب التيار الإسلامي وأفقدته ثقة الشارع المصري، وبدأت قواعده تخففي، باعتبار أن استخدام الدين كإداة لممارسة السياسة من وجهة نظر أنصار هذا الاتجاه، يمثل خيانة للدين والوطن.

برأي بعض المراقبين أن المبادرة تبدو محاولة للعودة إلى الشارع من جديد، من بوابة الدين والدعوة خوفاً من المزيد من الخسائر على الأرض بعدما تصدعت الأحزاب الدينية، وانهارت نتيجة الصراعات التي تشهدها، وما أثير عن علاقتها المشبوهة بدول أجنبية، على غرار زيارات مسؤولين بحزب النور للسفارة الأمريكية، ولقاء نادر بكار المستشار الإعلامي للحزب مع تسيبي ليفني وزير الخارجية الإسرائيلية سابقاً، وكلها محطات ضاعفت من الشكوك في نوايا هذا التيار.

ما يعزز هذا الطرح، أن بديل الأحزاب الدينية، بحسب المبادرة، تشكيل مجلس علماء

◀ **مبادرة الدعوة السلفية مشبوهة وتهدف إلى العودة إلى الشارع مرة أخرى من منظور ديني بحت، بعد فشل وجودهم السياسي**

الإسلام في أوروبا.. إشكاليات الدمج وأزمة التأصيل القانوني



هل فشلت علمانية أوروبا في استيعاب الإسلام

الإنجليكانية الحق نفسه في بريطانيا، حيث «الحاكم الأعلى» ليس إلا العاهل البريطاني. ويتراقق حق الرفعة هذا بامتيازات مالية وثقافية لازمة لوضعية دين الدولة. مع ذلك، كان الإسلام ولم يزل أقل تعريزاً مقارنة بالأديان الأقلوية الأخرى، إذ باستطاعة السيخ أو اليهود المعترف بهم جماعات إثنية استخدام القانون ضد التمييز العرقي، ولا يستطيع المسلمون ذلك نظراً لتنوعهم. ما زال الإسلام يعتبر في أوروبا ديانة غريبة، خلافاً للديانات التي تقدم بوصفها عنصراً كبيراً مكوناً للهوية الثقافية الأوروبية. غالباً ما ترد هذه الهوية إلى البعد المسيحي، وأكثر فأكثر بات يقال «اليهودية - المسيحية»، هذا إلى جانب حساسيات أيديولوجية أو فلسفية تبعاً للبلد، إذ يعترف بإرث العصور اليونانية - الرومانية، السلطانية، الهندو-أوروبية إلخ، وما زالت المقامات قائمة تجاه قبول بعد إسلامي لهذه الهوية، هذا بالرغم من إعادة تأهيلها بأعمال تاريخية وفلسفية. إسهامات أسبانيا المسلمة، وصقلية في القرون الوسطى، وأوروبا العثمانية

القراءات الفكرية التي تتعاطى مع الظواهر المترتبة على وجود الإسلام في أوروبا، تجد نفسها محكومة بالراهن المتصل بمفاعيل الإرهاب، وبالتالي فإنها إما تتخبط في موجة محمومة للدفاع عن الإسلام والمسلمين في أوروبا، وإما تنساق في البحث عن بذور وأسباب الإسلاموفوبيا في التربة العربية الإسلامية. القراءة الأولى، كما الثانية، تلغي بعداً أساسياً ولازماً لفهم بعض تمثيلات النظر الأوروبي إلى الإسلام، وهو بعد الحيثيات القانونية لوجود المسلمين في أوروبا، أو تأصيل علمانيات أوروبا للإسلام.

النظر بنموذج الدمج الاجتماعي الفرنسي، وقد عانت إدارة الإسلام في هذه المرحلة، من إعادة النظر هذه، ومن النتائج السلبية والتردد والشكوك، وهذا ما تميزت به سياسة السلطات في هذا المجال. أدت أزمة الخدمات العامة وتراجع التضامات بالسلطات العامة إلى اللجوء إلى المؤسسات الدينية؛ من أجل الصراع ضد الإقصاء والتخفيف من الأثر «لتوسع الاجتماعي».

في بريطانيا طالما تجاهلت الإدارة الجموعية المسلمين. وكان لا بد من انتظار أن ينظم المسلمون أنفسهم في جماعات كانت حتى الآن مبنية بحسب الانتماءات القومية لبلدان المنشأ، حتى يبدأ النظام بإعطائهم بعض الحقوق المعترف بها لسائر الأقليات. والمسلمون الذين اكتسبوا الجنسية البريطانية، أو الذين أعطيت لهم بحكم ولائتهم في بريطانيا، نجحوا في انتخاب ممثلين أخذوا على عاتقهم الدفاع عن حقوقهم على المستوى المحلي. يعتبر فيليب لويس، وقد نقلنا عنه في ما سبق، أنه بحدود عام 1990 كان ثمة 160 مستشاراً في البلديات وبعضهم اكتسب صفة عمدة. وفي 1997 تم انتخاب نائب أيضاً، وبعد أن تم إعطاء صفة نبيل في مجلس العموم: اللورد ناظر أحمد وأصله من باكستان، والبارونة بولا أودين وأصلها من البنغال. كذلك أعطي المسلمون منذ 1998 الحق بأن تكون لهم مدارسهم الخاصة والممولة من الدولة، تماماً كالمسيحيين واليهود. وفي 1999 تم تعيين مرشد في الخدمات الإصلاحية.

على الرغم من كل هذه التطورات ظل التمييز مستمراً. وهو تمييز يطول كل الديانات الأقلوية في بريطانيا؛ إذ أن للكنيسة الكاثوليكية حق التفوق في اسكتلندا، والكنيسة

أصبح الإسلام حقيقة مركزية منذ بدأت الجمهورية الفرنسية تعيد النظر، ودون أن تعلن ذلك، بنموذج الدمج الاجتماعي فيها. فمنذ «الثلاثينات الجديدة» وبتأثير من حركة مايو 1968 وإجراء النموذج الأمريكي، لم تعد الزعة العقوبية تحظى براحة القداسة. ومنذ إعلان الوثيقة الأوروبية لحقوق الإنسان إبان حكم الرئيس الفرنسي الأسبق جيسكار ديستان، وتوسع التكون الأوروبي وتأثيرات العولمة، بدأ سياق الأزمة الذي لم تشهد نهايته بزيادة الموقف إيجاباً.

● قبل الحرب العالمية الثانية: تم التعامل مع الإسلام، مع أنه كان مهمشاً، مثل الديانات القائمة، وبالرغبة نفسها في تأمين حرية الضمير، وضمان حرية العبادة بالنسبة لمعتنقيه، ويخلق وظيفة مرشدين إسلاميين في الجيش منذ العام 1914 مع وصول أوائل المسلمين إلى فرنسا والمسجلين من أجل «الدفاع عن الوطن الأم»، وإقامة أماكن مقدسة للإسلام أثناء الحرب العالمية الأولى، وبناء مسجد باريس في العشرينات، وكل ذلك يشهد على هذا الموقف غير الأخذ بالتمييز.

● بين الحرب العالمية الثانية وسنوات 1970: كان ينظر إلى وجود الإسلام ويدر كما ينظر إلى المهاجرين المؤقتين الذين يعدون للعودة إلى بلدانهم الأصلية لا ليتم إدماجهم أو صهرهم، إلا إذا أرادوا وكانت لديهم الوسائل الخاصة بهم، كما هو الحال بالنسبة للسكان الأصليين في المستعمرات.

● منذ السبعينات: أسهمت الأزمة الاقتصادية والإيقاف الرسمي للهجرة في تسريع إقامة المهاجرين المسلمين في الحواضر، وقد قاموا باستجلاب النساء والأولاد رافضين فكرة العود. تراكمت هذه الإقامة مع إعادة

باختصار

◀ الأمين العام للحركة الإسلامية في السودان الزبير أحمد الحسن، قال إن الانقلاب الذي حدث في تركيا يقتضي منا أن نكون مستعدين لكافة الاحتمالات، مُشدداً على ضرورة العمل لتعزيز وحدة الصف الداخلي في الحركة الإسلامية.

◀ قال محمد عفيفي رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة في كتاب «الإسلام السياسي وحياء الخلافة» إن عيب جماعة الإخوان منذ بداية تأسيسها، هو غياب النقد التاريخي.

◀ رفض قياديان بجماعة الإخوان المسلمين، مساء الجمعة، اتهامات مفتي مصر السابق، علي جمعة، بوقوف «الجماعة» وراء محاولة اغتياله، واعتبرا تصريحاته «تضليلاً» و«توظيفاً سياسياً» للواعة.

◀ حركة حسم التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، نشرت صوراً لتؤكد أنها الجماعة الوحيدة المسؤولة عن محاولة اغتيال مفتي جمهورية السابق الدكتور علي جمعة، الجمعة الماضي.

◀ كمال حبيب، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، قال إن ما «دفع بريطانيا إلى إصدار لائحة تمنح أعضاء جماعة الإخوان حق اللجوء إلى بريطانيا وتحقيق تقارب مع الجماعة هو ما يجري في سوريا من تصاعد للتيار الجهادي، واتجاه داعش لتنفيذ عمليات إرهابية في المدن الأوروبية».



استعدت فرقة «ترانيم» في المركز الثقافي الملكي الأردني، ألوانا من موروث الغناء والموسيقى الأردنية في انكاء على قصائد الشاعر الراحل حبيب الزبودي.

يستعد الكاتب والروائي المصري عز الدين شكري فشير لإصدار أحدث رواياته قريبا، والتي تحمل اسم «أمل وعمر في الفراش»، عن دار الشروق للنشر والتوزيع.



رواية سعودية عن المرأة والحب والرجل بوصفه خائنا أبديا

● أثير النشمي تقدم تجربة أنثى لاختبار عوالم النفس البشرية ● «ذات فقد» سلسلة من الخسارات في متاهات الحب والخianات



أنثى مهزومة ومهانة (لوحة للفنان أحمد الزمر)

لحظة الولادة، منذ أول فقدان للذكر، وكأنه تأسيس للخسارات والنقصان. الشخصيات السطحية في الرواية تثير الضحك أحيانا بالرغم من معاناتها، فنحن

فمن أصرت وخالفت إرادة والدتها لتتزوج بمن تحب، لن تخاف إن طلبت الطلاق حتى لو لم تذل دعم أسرتها، لراها أسيرة قفص حقيقي، يُحك خناقها، وكأنها مهزومة منذ

تحاول الرواية كتجربة ذاتية أن تختبر عوالم النفس البشرية، وما يدور في داخلها من أحاسيس، إلى جانب اختبار علاقة الفرد مع ما حوله، لتكون الرواية متنفسا للكتابة الذاتية سواء الواقعية أو المتخيلة لتغدو وسيلة للتطهير أو البوح، ما يجعلها تجربة نفسية أقرب إلى العلاج السردي، واختبارا للحياة عبر تدوينها للتحقق من قيمتها.

عمار المأمون

لها، والتي تشاهدها بوضوح، وتتجاهلها بحجة الحب، بوصفه الفارس الفحل الذي يأسرها بابتسامته ونظراته. هذه الخianات المتكررة تسببت في نمو شرخ بينهما، لكن ذلك لا يُبرر إلا بضعف ياسمين وانسياقها الرومانسي، وعقدة اليتيم المصابة بها نتيجة موت والدها، وكأنها لا تريد أن تستغني عن الذكر الوحيد في حياتها، لا تريد تكرار الخسارة القضيبيّة، بالرغم من خيانة مالك لها، وحتى بعد حملها، وإنجابها طفلها الأول، بعد ثلاث سنوات من الزواج، لم يتغير شيء؛ فالخianات تستمر، ونراها تتجاهلها منصاعة للمنطق التقليدي المرتبط بالأسرة والحفاظ على الزوج مهما كانت الظروف.

ترسم الرواية أنثى خسرت الذكر مرة وتخشى فقدانه دوما، وكان الغياب المرتبط به، بوصفه انقطاعا عن السنذ الذكوري الأول باعتباره «الأكمل» يسسها بالنقصان، لتبدو ساذجة، بل نراها محكومة ضمن وضعية الأنثى الضحية التي ما إن جابهت زوجها بخيانته، وخرجت من الشلل الذي تعيشه على صعيد الفعل، حتى تفقد ابنها، وكان الموت هو سلاح ذكوري بحت يستخدم لتحطيم الأنثى، ما يجعل الرواية تعج بالاحكام والنصائح في سبيل الانصياع الكلي للأعراف والتقاليد الممعة في إهانة الأنثى والتقليل من شأنها، إذ تغفر للذكر بحجة الحفاظ على بنیان وهمي يسمى الأسرة، والتي في الأصل فقدت قدسيّتها منذ أول خيانة لمالك.

ترسخ الرواية صورة المرأة المهانة، بوصفها حبيسة مشلولة، حتى لو كانت الأحداث تدور في الرياض مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمع هناك إلا أن هذا لا يبرر العطالة في الفعل، بل يبرز التناقض،

تدوّن الكاتبة السعودية أثير عبد الله النشمي في روايتها الجديدة الموسومة بـ «ذات فقد»، حياة ياسمين منذ الولادة، مروراً بطفولتها وخسارتها لوادها إثر حادث سير، ثم تعرفها على مالك الذي تقع في غرامه والمشكلات التي تواجهها أثناء زواجهما، ثم إنجابها طفلها الوحيد نهار، لتسبر الكاتبة المعاناة التي شهدتها ياسمين في زواجها إثر خianات زوجها مالك لها.

صيغة اليوميات

الحكاية في الرواية، الصادرة عن دار الفارابي، ببيروت، بسيطة وتسير في خط أفقي، إذ تقوم الحكبة على أساس استرجاع الأحداث منذ لحظة الولادة، لنقرأ على لسان ياسمين نفسها تاريخها الشخصي، خسارتها لوادها، ثم علاقتها مع من حولها، وقصة زواجها من مالك، بالرغم من المصادفة الرومانسية بل والساذجة التي جمعتهم في بيروت.

إلا أنهما يلتقيان في الرياض ويقرران الزواج بالرغم من رفض والدتها لهذا الزواج، لتبدأ بعد ذلك معاناة ياسمين مع مالك،

الذي بالرغم من أننا نراها أسيرة حبّه في البداية، فإنها تسكت عن خianاته المتكررة

الرواية تعج بالأحكام والنصائح في سبيل الانصياع الكلي لأعراف والتقاليد الممعة في إهانة الأنثى والتقليل من شأنها

باختصار

تستعد مؤسسة «س» للثقافة والإبداع برئاسة الناقد الفني هيثم الهواري لإطلاق مشروع صناعة المسرح، والذي يتم بالتعاون مع الهيئة العامة لفنصو الثقافة، وبرعاية وزارة الشباب والرياضة خلال شهر سبتمبر المقبل في محافظات الجنوب من الفيوم إلى أسوان.

وقع، بالعاصمة الأردنية عمان، الكاتب الصحافي الأردني أحمد أبوخليل، كتابه الجديد «الموشح في مسالك الناخب والمرشح.. أنثروبولوجيا تتابع الانتخابات الأردنية».

عن منشورات «رونق المغرب»، صدر مؤخرا للشاعرة المغربية خديجة كراكي التمسماي، كتاب شذرات بعنوان «تعاويد على مقام الخريف»، يضم الكتاب 82 شذرة.

أطلق مهرجان الجزائر الدولي في دورته التاسعة للشريط المرسوم «فبيدا» الذي تعقد فعالياته من 4 إلى 8 أكتوبر المقبل مسابقات لفائدة محترفي وهواة الفن السابع.

أصدرت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الببليوغرافيا الوطنية لعام 2014 التي تعد السجل السنوي للنتاج الفكري في المملكة، وتضمنت مجموعة الكتب التي تم إيداعها لدى مركز الإيداع بالمكتبة الوطنية لعام 2014 فقط.

نظم بيت السناري، بالقاهرة، حفل توقيع ومناقشة رواية «باريس لا تعرف الحب» للكاتب محمد طارق.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

ديوان نصفه للكشف ونصفه الآخر للغناء على طريق الفقدان

هنا لا تحضر بالأصالة عن نفسها فحسب، بل نيابة عن الأشياء المفقودة أيضا، كما بوصفها رمزا للأماكن والأزمنة التي تمت خسارتها. وبحسب بزيع الشعراء هم مشاؤون العالم الدائمون، وفق أبو الهيجاء، بوصلتهم الوحيدة هي مجازاتهم نفسها، حيث الطرقات «تغفو في أحذية المارة»، وتزدحم «بالضحك المستعار».

ويقر بزيع في كلمته التي جاءت على الغلاف الأخير للمجموعة بأن نصف المجموعة رثاء للعالم، ونصفها الآخر احتفال بالصدائقة والمرأة والسفر والحب، نصفها للكشف ونصفها الآخر للغناء على طريق الفقدان، وبما أن الشاعر في الأزمنة الصعبة لا يملك الكثير لكي يفعل، فإن الجملة الإسمية تطفئ على ما عداها، وتتحول إلى تعريفات موجزة للظواهر والأشياء شبيهة بالحكم والتوقيعات والأمثال السائرة.

غواية الموسيقى على بنية النص، بينما تتجه الأفكار وحقولها في مادة القول إلى السرد عبر ما تمارسه من تطلعات إلى إنجاز مسيرتها دون الالتفات إلى ضغط الإيقاع، وهو ما يجعل النص يقف جانبا بين ديمومة أن يكون نصا موزونا، أو نصا يضارع مساحة النثر بعيدا عن تبعية هذا الوزن، والالتفات إلى جسارة النثر. وكذلك بين فضاءات الذات، على الصعيدين الفردي والجمعي، وبين مفردات الراهن العربي المعيش.

من جهته يرى الشاعر شوقي بزيع أن عمر أبو الهيجاء يجانب الوقوع في فخ الأيديولوجيا والتحريض السياسي الإنشائي الذي وقع فيه الكثير من الشعراء الفلسطينيين والعرب، فلسطين

سريانه في جسد النص مثل: ثلاثية القلب، ليل وحيد، غيوم الحرف، عطش البحر، وغيرها.

فيما تأتي العتبات الفرعية التي اتخذها كأرف نافذ للوصول إلى الفكرة الواضحة، مثل: كاس المحبة، ظل خائن، أيها السالك مسلك القصيدة، كن ما تكون، الذئب، وغيرها، هذا الوقوف على التقسيم الرئيسي والفرعي أتاح للنصوص إمكانية التشابك والتداخل. ويشير الكاتب أحمد الخطيب إلى أن الشاعر عمر أبو الهيجاء يذهب في مجموعته الشعرية العاشرة إلى إقامة جملة من التشابكات المرئية الواضحة بين ما هو سردي وما هو شعري، حيث يتسلسل الإيقاع إلى فضاء الشعر من خلال الضغط الذي تمارسه



الشاعر والروائي واللغة

بالسرد، أو سيرته الذاتية متشظية على مسارات روائية راسخة. لذلك كله، فإن رواية الشاعر، في الغالب، لن تخلق بعيدا عن خصاله الأولى: عبارته الخاطفة، مراوغتها للمعنى، أجواؤها الحافلة بمتاهات التاويل، وافتتانها بذاتها أحيانا.

وهذا، فإن فمة موقفين مختلفين، إلى حد واضح، من اللغة: موقف الشاعر وموقف الروائي. إن مطلبنا من الروائي، مثلا، لا يقع على جبهة اللغة، أو من خلال جهده في إشعال فتيلها، وإن فعل ذلك فلغرض يتجاوز اللغة ذاتها إلى أثرها في بناء حدث ما أو شخصية أو مكان.

لا شك في أن السرد الحديث، في مجمله، يتشرب الآن الكثير من طاقات الشعر وتجلياته التي تطال لغة الرواية وأجواؤها، ومع ذلك فإن لغة الكثير من كتاب الرواية، في المقام الأول، وسط بالحوية لاستنهاض المعنى، أو الواقعة السردية، أو لاستكمال الملامح النفسية والجسدية لفاعل الحدث، أما الروائي، القادم من مخيلة شعرية راسخة، فإن لروايته مذاقا آخر.

ونحن لا نخرج من قصيدة الشاعر مدججين بالمعنى، بل نخرج منها وقد مسنا شيء غير قليل من هذيانه ودفئه وفوضاه، شيء فيز من سحره الاستعاري ووسطوته المجازية، لنسترجع بعد ذلك لغته وأشكاله وصوره وطرب داخل جارف دون أن نلفظ، ولا يهمن أن نلفظ أحيانا، إلى معانٍ مخصوصة يمكن استخلاصها بطريقة عقلانية.

ولهذا السبب أشار الناقد الأميركي روبرت شولتز، في كتابه «سيمياء النص»، إلى أننا لا نتذكر من قصيدة قرأناها إلا كلماتها وصورها، أما في الرواية فإن الأحداث والشخصيات هي ما يتبقى في الذاكرة.

الشاعر، إذا، لا يذهب إلى الرواية مجرداً من مفاتنه الشعرية، كما أنه لا يذهب بعذته منها كاملة. لا بد من تكييف ما لتلك العذة، لا بد من توظيفها توظيفا سرديا محكما. ومع ذلك تظل رواية الشاعر عامة، وروايته الأولى بشكل خاص، شديدة الانسحاب إلى مزاجه الشعري، حتى تبدو وكأنها، إلى هذا الحد أو ذاك، قصيدته الموسعة مخترقة

ذلك تماما، إن غياب النقاء لا يتضاد بالمطلق مع خصوصية القول الأدبي، كما أنه لا يعني تلاشي الحدود الفاصلة بين فنون القول. لذلك فإن تداخل هذه الفنون وتشابكها لا ينفيان اشتغال كل جنس منها على كثافة نوعية مهيمنة تعزز خصائصه المميزة، وتؤكد انتماءه إلى ذاته، وتحول دون تلاشيه أو ذوبانه، تماما، في الآخر.

والسؤال هنا: ما الذي سيحمله الشاعر إلى نصه الروائي؟

يظل الشاعر ابن اللغة، ورضيعها العصي على الطعام؛ يوغل في افتتانه بها حد القسوة، ويجلها حد الإشفاق عليها من أن تكون مجرد وعاء للمعنى، ففي رنين هذا الوعاء يكمن المعنى كله، متلاطما ومرنبا ومسموعا، دون أن يفرض شيء من رائحته أو مذاقه على الحواف. حين يكتب الشاعر قصيدته فهو لا يسرع إلى المعنى بل إلى اللغة، يلتصق بها الضما أو حد الارتواء حتى يستحيل جزءا من رنينها الصافي، وواحدا من إيماءاتها البعيدة المضببة، فهذه اللغة هي معناه الأول ودلالته النهائية.

علي جعفر العلاق

شاعر من العراق



لا يبدو لي أن بين الشاعر المحض والروائي المحض برزخا كتابيا خالصا، يجعل عبور أي منهما إلى مملكة الآخر قضية محفوفة بالصعوبات. وسيكون الأمر أقل تعقيدا ربما إذا كان لهما من القرابة الفنية، أو المشتركات الأسلوبية ما يعينهما على تجاوز هذا الصعيد أو اختراقه، فمن شأن هذا المستوى التقني المشترك أن يتيح لهذه المساحة الفاصلة شغافية أكبر، تسمح بالتناؤ والتداخل وتبادل المواقع.

ومع أن الرواية لم تقدم أمثلة مرموقة على انتقال الروائي إلى الشعر، فإنها استقبلت تعزيزات شعرية شديدة الوفرة جراء انتقال الشاعر إلى الرواية. ولكن هل ظل للشعر أو للرواية، في زمن التناؤ وتبادل الملامح والتأثيرات، ما يعد نقاءً جنسياً خالصاً أو صفاءً نوعياً شديد الروسوخ؟ وهل يمتلك الحديث عن نقاء جنسي أو نوعي كهذا وجهة كافية؟ لا أظن



تستضيف الكتب خان، الأربعاء 10 أغسطس 2016، الكاتبة سماح عادل لمناقشة روايتها «وشم الروح»، وذلك في فرع الكتب خان بجدة.

صدر عن منشورات الجمل ببيروت كتاب بعنوان «الاستشراق والمستشرقون في فكر هشام جعيط»، حيث يبحث ضمنه المؤلف محمد المزوغي في أطروحات المفكر التونسي هشام جعيط.



الصحافة الثقافية العربية مستقبل مجهول

● الثقافة العربية تفقد منابرها الصحفية في زحمة التكنولوجيا الإعلامية

التكهّن بمستقبل الصحافة الثقافية العربية لا يتأتى إلا من خلال رصد راهنها الذي يبدو غائماً ضمن حالة عامة لراهن المشهد الثقافي العربي، الذي أصبحت تسوده الشللية والصراعات وأزمات لا تتوقف، وصلت إلى حد تعطيل مؤسسات صحافية لعبت دوراً كبيراً ومهماً في المشهد الثقافي العربي. «العرب» استطلعت آراء البعض من الكتاب والفاعلين في قطاع الصحافة الثقافية، في محاولة لرصد مشهد مستقبل الصحافة الثقافية في ظل ما يجري من تعطيل وإيقاف للدوريات الثقافية العربية.

خالد حمّاد

القاهرة - شهدت الساحة الثقافية العربية تعطيل صدور العديد من الملاحق الثقافية مؤخراً مثل ملحق النهار، ليمتد الإغلاق إلى مؤسسات ومنابر ثقافية عريقة مثل مؤسسة الصدى الصحافية والمشهد الصحافي ودوريات مثل مجلة المجلة، ومجلة الرواية، وغيرها من الإصدارات الثقافية التابعة للهيئة العامة للكتاب في مصر.

مشهد كارثي

يبدأ القاص شريف صالح حديثه بصفته يعمل في «الصحافة الثقافية» منذ سنوات، إذ يرى أن مستقبلها مظلم. يقول «إذا كانت الصحف والإصدارات الورقية مهددة بالانقراض في غضون السنوات القليلة القادمة، فالصحافة الثقافية تعاني من الانقراض الآن. والدليل أن بعض الصحف لا تخصص صفحة للثقافة أساساً، وإن فعلت فهي صفحة ليست منتظمة في النشر».

ويشير صالح إلى أنه من الطبيعي أن يصبح أي إصدار ورقي سواء كان كتاباً أو مجلة أو صحيفة في خطر وسط الشعوب العربية، حيث ترتفع نسب الأمية والفقر إضافة إلى ما تيسر من أجهزة إلكترونية وشبكات تواصل اجتماعية لا تتطلب بذل أي جهد معرفي.

ويتابع «من منا كان يتوقع أن تغلق مجلة مثل دبي الثقافية، التي كانت تقيم مسابقة إبداعية مهمة للشباب، وبالصدفة حضرت توزيع جوائزها قبل قرار إغلاقها المباعث باقل من أسبوعين، وكان القائمون عليها يتحدثون عن تطويرها. وبالعودة إلى تراثنا الثقافي خلال قرنين من الزمان، نجد أن معظم المجلات كان مالها الانقراض، بعضها توقف دون أن يمر عليه عام. ولا توجد استثناءات سوى مجلة الهلال منذ أكثر من مئة عام، وكذلك مجلة العربي الكويتية رغم ما يقال عن مشكلات خاصة بها. وحتى مجلة الدوحة توقفت ثم عادت. لذلك لا أستغرب توقف أي مطبوعة ورقية في أي لحظة. مع انعدام الدعم الحكومي وعدم توفر الإعلانات. بل وعدم توفر شريحة كافية من القراء المتحمسين لشراؤها. يحزنني فعلاً توقف أو إلغاء أي منبر ثقافي لكن هذا هو واقعنا».

من جانبه بلغ الشاعر والكاتب الصحافي أشرف أبو اليزيد إلى أن المازق الأول لصحافة المجلات الثقافية هو تقليدية النشر عبر الوسيط الورقي، وهو أمر بات مكلفاً، خاصة وأن تلك المجلات المتخصصة لم تعد تلبّي حاجات شرائح واسعة من القراء والكتاب على حدّ سواء، مع أحادية رؤى القائمين عليها وتقلص المساهمين في صفحاتها، فكانما هي تنسرة كلاسكية، في رأيه، وهذا ما أدى إلى انخفاض التوزيع، وبتات مقصلة عدم الفائدة المنشودة جاهزة للقضاء عليها.

أما المازق الثاني، بالنسبة إلى أبو اليزيد، فهو تشابه الأدوار بين المطبوعات الثقافية مما يعني أن هناك جهداً مزدولاً يعيد إنتاج ما ينشر، ولذلك لم تعد الوجبة الثقافية مناسبة لعموم قراء الصحافة الثقافية، وإنما يبدو الشكل والمحتوى مكرورين. لكن المازق الأخير، كما يقول الشاعر، هو أن الصحافة الثقافية لا

تحتلّ بالصحافي المتكامل في تكوينه وفكره، بل تحصل على صحافيين تقليديين، تقتصر عملية النشر عندهم على تحويل مادة مكتوبة إلى صفحات في المجلة المطبوعة، دون ربطها بالوسائط الأخرى، من مرئية ومسموعة، فالواقع الإلكتروني للمجلات، وصفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي المدونة والمصورة أصبحت جميعها جزءاً ركبنا لضخ الحياة في شرايين هذه المجلات الورقية، ومصدراً أنياً للتفاعل مع قرائها وكتابها، ومحركاً ضرورياً للمياه الراكدة في التلقي، ومقياساً للتأثير؛ لذلك كله يقر أبو اليزيد أن غلق المجلات لا يبدو فعلاً كارثياً، وإنما هو نتيجة لكارثية المشهد الصحافي الثقافي.

من جهته يؤكد الكاتب والشاعر فتحي عبدالسميع أنه لا يمكن النظر إلى مستقبل الصحافة الثقافية دون تشاؤم، ولا يمكن فصل حالها عن الحالة المأساوية التي يعيشها العالم العربي، ففي الوقت الذي يتضح فيه أن أغلب مشكلاتنا ثقافية في الجوهر، وأن الرهان على الثقافة أفضل من الرهان على السياسة أو الاقتصاد، نجد هذا الجور الأليم على كل مساحة ثقافية يمكن أن تلعب دوراً.

يقول الشاعر «رغم ضيق المساحات الثقافية في الصحف والإعلام عموماً وتهميشها، في الوقت الذي ننتظر منها اهتماماً أكبر، نسجم عن غياب صفحة ثقافية هنا، أو توقف مجلة هناك، وغلق كل نافذة ثقافية يوازي في تقديري مذبحه من تلك المذابح التي تتوالى في عالمنا العربي، مذبحه تستهدف أهم مقومات الوجود العربي وهو الثقافة، لا ترعيني أنباء المذابح بقدر ما ترعيني أنباء الجور على الثقافة، لأنه يستاصل وجودنا من جذوره، ولا أعرف ما إذا كان الأمر يتم عن جهل بجذوى الثقافة، أم يدخل في مخطط لتصفية الذهن العربي من كل قيمة حقيقية، والعمل على حشوه بالتفاهات أو المتاهات التي لا تمنحنا مستقبلاً آمناً».

عشوائية النشر

يقول الشاعر سمير درويش، رئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة «الواقع أن سوق النشر في مصر، مثلاً، يعاني معاناة شديدة، ليس من قلة الإمكانات فقط، ولكن من انعدام التخطيط والرؤية المستقبلية، فهو عشوائي يرتبط بالمصالح والأشخاص أكثر مما يرتبط بالاستراتيجيات التي تبني المجتمع وتكتشف

هيئة الكتاب في مصر تصدر عدداً كبيراً من المجلات الشهرية والفصلية لكن لا يسمع عنها الأدباء ولا القراء



احتضار الصحافة الثقافية الورقية

من الطبيعي أن يصبح أي إصدار ورقي، سواء كان كتاباً أو مجلة أو صحيفة، في خطر وسط الشعوب العربية

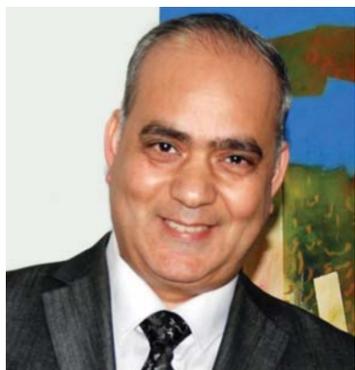
والنشر الورقي عموماً، لكنه يسلم الضوء على عشوائية المشهد في مصر، وغياب الرؤية الشاملة.

إغلاق المنابر

يشير الناقد جمال الطيب إلى أن الساحة الثقافية تشهد في بلدنا وبعض البلدان العربية المجاورة ظاهرة نعجز عن تفسيرها، وهي إغلاق بعض المجلات الثقافية التابعة للحكومات، كأغلاق مجلة «عالم الكتاب» القاهرية، و«دبي الثقافية»، وتحويل بعض المجلات كـ«جريدة فنون» الكويتية من شهرية إلى فصلية، وزيادة أسعار بعض المجلات بأضعاف سعرها كمجلة «الرافد» الإماراتية، ومجلة «العربي» الكويتية التي زاد سعرها من جنين وربع للنسخة إلى خمس جنينها، إضافة إلى عدم انتظام بعض المجلات في الصدور كمجلة «إبداع» القاهرية. وهذا ما يدعو إلى الحيرة، في رأي ضيفنا.

ويعقب الناقد في حديثه عن الشأن المصري قائلاً «إن المسؤولين عن هذه المنظومة ليسوا بعيدين عن الوسط الثقافي، فوزير الثقافة المصري حلمي المنعم كاتب معروف وله باع وتاريخ في المجال الثقافي من خلال كتبه العديدة التي تزخر بها المكتبة المصرية، ورئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، هيثم الحاج علي ناقد أدبي أكاديمي، ليكون السؤال الذي يفرض نفسه: لم هذا التخطئ والإغلاق لنوافذ ثقافية لها دورها في نشر الوعي الذي يُعد حائط الصدّ الأول للأفكار الرجعية والمقاوم لكل دعوات التأسلم السياسي؟ وهل للبيروقراطية داخل أزوقة المصالح الحكومية دور رئيسي في ما يدور داخل الوزارة والهيئة من تخطيط وعجز عن اتخاذ قرارات حاسمة وناجزة لدفع الحركة الثقافية إلى الأمام، والتي تعتبر المجلات الثقافية إحدى روافدها، إلى جانب المسرح والسينما والفنون التشكيلية والموسيقى وكافة أشكال الفنون الأخرى».

ومن جانبه يقول المترجم رفعت السيد علي «صدرت خطة جديدة لإعادة هيكلة منشورات وإصدارات هيئة الكتاب من مجلات ودوريات بدت في جوانب منها وكأنها مذبحه تنشر، أو كأنها صدقاً لحركة مماثلة قام بها السادات في السبعينات، وترتب عن تلك الهيكلة الجديدة إلغاء مجلات المسرح، ومجلة المجلة، وعالم الكتب، والثقافة الجديدة، ومجلة الرواية».



فتحي عبدالسميع وشريف صالح وأشرف أبو اليزيد وسمير درويش: الصحافة الثقافية الورقية في طريق الزوال

اللغة المتحجرة والمحسنات البيعية

هيثم حسين

كاتب من سوريا



هل يمارس الأديب سلسلة وصفية من التغني باللغة وغيرها، لتكون وسيلته إلى استعارة صور حية من الواقع، بحيث تكون استعارته حية عن واقع نابض بالتجدد والحياة؟ أين موقع المحسنات البيعية في الخطاب الأدبي؟ هل تشبه موضع الاسم من الجسم كما قد يخطر للبعض؟ إلا تساهم الاستعارة في توسيع ميدان الكلمة ومنحها دلالات إضافية؟ هل هناك لغة متحجرة وأخرى حية؟

هناك من يعتقد أن اللغة فقط هي رأس مال الأديب، وذلك في مسعى لعزله عن واقعه، وإبقائه رهين قوقعة متخيلة قوامها هيكل مفترض من الكلمات، في الوقت الذي يكون ذلك على حساب التجربة الإنسانية الثرة، وعلى حساب الإنكفاء عن متابعة الجديد في ميادين العلوم والمعارف والتكنولوجيا، لأن اللغة/التجربة التي لا تستعير أدواتها من واقع حياة كاتبها، وتعيد رسم ذلك الواقع بناء على استعارات حية، وتشابيه ومحاكاة، تظل هي الراحة تحت أعباء التوقف والتحجر والجمود.

أشار الفرنسي بول ريكور (1913 - 2005) في كتابه «الاستعارة الحية» إلى أن التدرج من حقل معرفي إلى آخر يتبع خطوات الكيانات اللغوية المقابلة، أي الكلمة فالجملة ثم الخطاب. واعتبر أن بلاغة الاستعارة تعتبر الكلمة وحدة مرجعية. وتبعاً لذلك تصنف الاستعارة من بين محسنات الخطاب المتحقة في كلمة واحدة، وتحدد باعتبارها مجاز مشاهدة، وباعتبارها محسناً.

اعتقد ريكور أن وظيفة مفهوم الطبيعة في عبارة محاكاة الطبيعة هو الاستخدام كمؤشر على هذا البعد من الواقع، هي التي لا تتسجم مع مجرد وصف ما هو معطى هناك. واعتبر أن تقديم الناس بوصفهم فاعلين وكل الأشياء هي وليدة نقاش بين ذلك قد تكون الوظيفة الأنطولوجية للخطاب الاستعاري. واعتقد كذلك أنه في هذا الخطاب، تظهر كل الطاقات النائمة للوجود، مثل انبثاق وكل قدرة خفية للفعل مثل تحيين. ويصرح بأن التعبير الحي هو ما يعبر عن الوجود الحي.

سعى ريكور من أجل تفسير الاستعارة إلى تفعليل نفس أبل التبادل بين الكلمة والجملة الذي يجده مشتغلاً في حالة التعدد الدلالي. وذكر أنه من الممكن صياغة هذه الآلية تدريجياً في منطق ملفوظ وفي منطقة كلمة، وأن التحليل لا يصحان متكاملين وحسب، بل يصحان نديين. ويقترح إمكانية كتابة أن الاستعارة هي وليدة نقاش بين الإنسان والتسمية، وإن موقعها في اللغة هو بين الكلمات والجملة.

ربما تكون اللغة المتحجرة في الأدب هي تلك التي تحاول نقل الأحداث والمجريات بطريقة تسجيلية، من دون إضفاء روح الأدب عليها، وقد توفض هذه اللغة بأنها مطلوبة للصحافة، باعتبارها تسعى إلى اعتماد الأمانة في الوصف من دون إسباغ أي استعارات شعرية أو أدبية، لكن هل يصح هذا على عالم الأدب؟ ألا يكون الأدب بقدر انعتاقه عن قيود الجمود مجنحاً في فضاءات الإبداع؟

باختصار

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمراً بإنشاء متحف على أطلال دير ستندوف الذي تم اكتشافه في الكرملين مؤخراً، على أن تستمر الحفريات في الجزء الشرقي من الكرملين في 2017-2018.

صدر مؤخراً عن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي الجزء 16 من «نوار النوار من الكتب»، والتي تنتقيها تباعاً من مقتنيات عبدالكريم سعود البابطين.

بمناسبة يوم المهاجر، تنظم جمعية التنمية والتأهيل المجتمعي من 12 إلى 16 أغسطس المنتدى الأول للفنون التشكيلية بسلا.

يفتح خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية المصرية، يوم 9 أغسطس الجاري، معرض «زغفران» للفنان عماد عبد الوهاب، بقاعة الباب سليم بساحة دار الأوبرا المصرية.



شنت كاترينا كايف مؤخرًا، هجومًا عنيفًا على المصورين الصحافيين في الهند، وهددت بتقديم بلاغ للشرطة ضدهم بسبب تعمد تصويرها وانتهاك حرمتها الشخصية.

أعلنت كيشا تنازلهما عن دعواها القضائية التي رفعتها ضد منتج ألبوماتها د.لوك، تتهمه فيها باغتصابها وتطلب الانفصال عنه فنيًا، والتي حكم فيها برفض فسخ العقد بينهما.



ثقافة+

باريس تحثفي بعالم الحيوان من خلال معرض جمالي سمعي وبصري

● بيرني كراوز يكشف عن الجمال والتنوع في لغة الحيوانات ● بانوراما صوتية لنظام بيئي معقد



فنانو العالم ينطقون الحيوان رسماً

يقال ويخفت شيئاً فشيئاً في الأماكن البعيدة من البراري والبحار، وقد أصغفها الزحف الخطير لصخب البشر. وبصرف النظر عن الجماليات التي يقرئها المعرض، تبدو الرسالة الأساس هي الدعوة إلى الحفاظ على البيئة، من خلال الحفاظ على تلك الجماليات الطبيعية المنتشرة في كل مكان من الكون.

الدقيقة، التي لا تُرى بالعين المجردة، وهي حاضرة في شتى المحيطات، وتشكل أكبر قدر من الكتلة الإحيائية البحرية في كوكبنا.

ومع ذلك، فأهم ما تبيّنه المشاهد الصوتية ومناظر الجسيمات تحت البحر هو أن التنوع الحيوي للأرض يسير نحو الزوال، إذ أن تعدد الأصوات في الأركسترا الكبرى للحيوانات

جهاز ترجمة بصرية لمشاهد كراوز الصوتية، وهو جهاز إلكتروني ثلاثي الأبعاد تم إعداده خصيصاً للمعرض، يحول إلى جزيئات صوتية معطيات التسجيلات الصوتية، ليبرز جمال البيئات المقدّمة وتنوع الأصوات الحيوانية وتميز بعضها عن بعض.

ولوحظ من خلال تجربة كراوز أن أصوات الحيوان التي يحسبها البشر مجرد ضجيج قادم من الأدغال والمحيطات، إنما هي أصوات جوق أركسترا لي تصدر بإحكام، وتخضع لتوزيع موسيقي أكثر تعقيداً، حيث يملك كل نوع بصمته السمعية الخاصة في إطار البانوراما الصوتية لنظامه البيئي.

يقول بيرني كراوز "كل نوع قارّ يكتسب عرضاً مخصصاً على الشريط السمعي يسمح له بالاختلاط مع الآخرين أو بخلق تباين، على طريقة الكمنجات والآلات الخاسية أو الخشبية أو آلات ضبط الإيقاع، لتحديد منطقتها السمعية في نوع من التنسيق المعدّ للأوركسترا".

يذكر بيرني كراوز بأن الحيوانات هي التي وهبتنا الموسيقي، ويحاول من خلال بحثه أن يحسس البشر بضرورة الاعتماد على الصوتوغرام (آلة قياس الصوت قياساً تخطيطياً) لفهم لغة عالم الأحياء التي لم تبق سوى القبائل البدائية لفك رموزها. ومن بين تلك البحوث سبعة مشاهد سمعية كان سجلها في كندا والولايات المتحدة والبرازيل وجمهورية أفريقيا الوسطى وزيمبابوي وفي أعماق المحيطات، وجمعها في شريط أخرجه ريمون دوباردون وكلودين نوغاريه.

وفي قاعة أخرى، يدعى الزوار إلى استكشاف أكثر الأبعاد غير المعروفة عن عالم الحيوان، عن طريق الغوص في الجمال متناهي الصغر للمحيط واستقصاء العوالق، من صغار الحيوانات المائية أو النباتات، في شريط بعنوان "أصول الحياة".

واختلاقاً من صور لكريستيان سارديه، مدير البحوث في المركز الوطني للبحوث العلمية، ومن عُدّة ابتكرها الملحن الياباني رويشي ساكاموتو، تتبدى الناظر الجسيمات

منذ بداية شهر يوليو إلى مطلع العام القادم 2017، تحتضن مؤسسة كارتييه بباريس معرضاً فريداً عنوانه "الأوركسترا الكبرى للحيوانات"، مستوحى من أعمال الأميركي بيرني كراوز، الموسيقي وملقط الأصوات الطبيعية، وهو معرض يجمع فنانين من مختلف أنحاء العالم، ويدعو الجمهور إلى تأمل جمالي، سمعي وبصري، في عالم الحيوان الذي يشهد تهديدات ما انفكت تتزايد.

أبوبكر العيادي

□ طوال خمسين عاماً تقريباً، جمع الأميركي بيرني كراوز نحو خمسة آلاف ساعة تسجيل صوتي لسكان الطبيعة الوحشية، أرضية كانت أو بحرية، أين يعيش أكثر من خمسة عشر ألف نوع من الحيوانات.

وقبل أن يولع كراوز بتسجيل أصوات الحيوانات البعيدة عن عالم البشر، اشتغل في الستينات والسبعينات كملحن ومتخصص في علم السمعيات بلوس أنجلوس، وساهم في وضع الموسيقى التصويرية لأفلام مثل "روزماري بيبي" لرومان بولانسكي و"القيامة الآن" لفرنسيس فورد كوبولا.

وتعتبر مقاربة بيرني كراوز فريدة من نوعها، فهو يتأمل العالم الطبيعي كشاعر، وينصت إلى أنغام الحيوانات كموسيقي، ثم يعتمد عبر تسجيلاته إلى دراستها كعلم، وبذلك أمكن له أن يكشف عن الجمال والتنوع والتعقيد في لغة الحيوانات الوحشية، التي ما فتئت تشرى إلى صمت يفرضه صخب النشاط الإنساني، وكأنه يريد من البشر أن يُصغوا إلى أصوات عالم غير بشري قبل أن يُطبق عليها الصمت نهائياً.

ينبني معرض بيرني كراوز "الأوركسترا الكبرى للحيوانات" الذي تحتضنه حالياً مؤسسة كارتييه بباريس على عنصرين،

◀ **بيرني كراوز يتأمل العالم الطبيعي كشاعر وينصت إلى أنغام الحيوانات كموسيقي، ثم يعتمد عبر تسجيلاته إلى دراستها كعلم**

يكذب ليكتب



فاروق يوسف كاتب من العراق

□ ليست الذكريات هي الشيء المهم في السيرة الذاتية، بل إن الأهم يكمن في ما نشعره إزاءها ونحن نسعى إلى استخراجها من عالم زوالها. سيقال إن ذلك يتعارض مع مبدأ الصدق، وهو أمر نبالغ في أهميته إذا كان الأمر يتعلق بصناعة الأدب، فكتابة السيرة هي نوع راق ومتعقد من الأدب.

النوع الذي يمكن أن نطلق عليه تسمية (الكتابة الشخصية)، وهي كتابة غير مسؤولة عن التاريخ مثلما هو، بل تتحدد مسؤوليتها في صناعة تاريخ غير معلن، بالرغم من أن جزءاً منه لم يقع إلا في الخيلة.

من يكتب سيرته الذاتية لا يروم أن يكون مؤرخاً، هناك فرق كبير بين أن ترى وأن تروي.

غالباً ما يكون المؤرخ مسؤولاً عن الآخرين باعتبارهم صانعي أحداث، أما من يكتب سيرته فإنه لا يلتفت إلى الوراء إلا من أجل أن يلم الزعفران الذي يتطاير من خطواته.

الكثير من العاسة لا تشي بما يشعر به المرء من سعادة وهو يكتب، كل ما كتبه الأميركي هنري ميلر يدخل في نطاق السيرة الذاتية، لم يخترع النيويوركي ما يجعله جاهلاً بحياته التي عاشها كما لم يعش أحد حياته. بكل ذلك الجموح والتمرد والشغف والغضب والمسرّة والتوهج والعفوية والمقاومة اخترق ميلر الحياة مثل عصف ليهندي إلى ضالته التي هي ليست سوى الحياة التي أراد أن يعيشها حراً، متحرراً من الوصفات الجاهزة.

لم يكن لديه شيء آخر ليفعله سوى الكتابة، لا يصدق أنه يكتب ليكتب، لربما كان يكذب ليكتب، وهو ما كان يسليه في مواجهة صعوبة العيش أيام الكدح والضنك والعوز.

وكما أرى فإنه لا أحد يملك الحق في أن يلوم ميلر بذريعة أنه لم يقل الحقيقة، لا تصنع الحقيقة أدباً، بل إنها لا تصنع حياة.

ما نسعى إليه ليس هو ما نعيشه، فقد يعيش المرء حياته كلها من غير أن يشعر بالحاجة إلى شيء من الحقيقة.

«اختبار بيتا» يقدم العنف والجريمة بوصفهما لعبة ممتعة

ويخضع للأوامر التي سيصدرها من تلة القيادة، وإما التخلي عن المشاركة في الجريمة، وبالتالي سيخسر حياته وحياته حبيبتة. دراما فيلمية متصاعدة يتداخل فيها الواقعي بالافتراضي، وفي داخل أهم شخصيتين في الفيلم وهما ماكس وكريد إحساس بصراع مرير، كريد كان قد تمرد على الملبارديسر الجشع رافضاً مشروعه العنفي، وماكس رافضاً المضي في مشاهد القتل، لكن كليهما خاضع لقوة أكبر منه تجتزه، وهي أرضية محكمة في البناء الدرامي تم استخدامها بمهارة في توالي مسار الأحداث وتصعيدهما، وصولاً إلى لحظة تمرد ماكس وانتزاع الخلية التي تم زرعها في عنق كريد.

وعلى صعيد السرد والزمن الفيلمي نلاحظ تفوق المعالجة الفيلمية في صنع زمنين فيلميين، هما الزمن الذي تعيشه الشخصيات من خلال بيئتها الواقعية وزمن افتراضي هو الذي سيبقى لها إما القدرة على النكح من قبل ماكس وإما الإذعان للأوامر من قبل كريد، وهو سرد فيلمية تم نسجه بعناية بغرض أن تتكامل بنية افتراضية وهمية من جهة مع واقعية تريد التمرد على "ماكينة" الشر التي يمثلها لينكيد هو وعصابته من

لا تكاد الشخصيات التي تشارك في أشد ألعاب الفيديو حشداً للتأثيرات السمعية والبصرية والقدرة الفائقة على الإيهام، تغوص في ذلك الواقع الافتراضي حتى تشعر أنها صارت جزءاً منه وطرفاً أساسياً في ما يجري، وهو إيهام يتفاقم مخلفاً وراءه شخصيات غير قادرة على إيجاد توازن منطقي بين ما هو واقعي وما هو افتراضي، وفي كل الأحوال هو انتقال ممتع ومغر على المضي عميقاً في تلك اللعبة الخيالية التي ينسجها فيلم "اختبار بيتا" للمخرج نيكولاس جيني، وهو فيلمه الأحدث الذي يعرض في الصالات الآن.

طاهر علوان

□ على خلفية كوارث وأحداث مهمة عصفت بالعالم تبدأ وقائع فيلم "اختبار بيتا" للمخرج نيكولاس جيني (إنتاج 2016)، في الهبوط على القمر، حرب فيتنام، حروب أميركا المتعددة، أحداث سبتمبر وصولاً إلى لقطات سقوط تمثال صدام حسين إبان الغزو الأميركي للعراق (2003)، كلها تتكاتف لتطلق المشاهد الأولى من الفيلم، والسؤال هنا، ماذا بعد كل هذا العنف؟ وما هو المشهد الإنساني الذي يلي ذلك؟

باختصار شديد هناك دائماً شاشة التلفزيون تقدم نجماً اجتماعياً أميركياً مهماً هو لينكيد (الممثل ليندين أشبي)، وهو ملياردير يدير شركة كبرى لإنتاج ألعاب



إدماج الخيالي بالواقعي

◀ فيلم خيال علمي يبني على

ثيمة الجريمة والعنف والقتل

وتسويغها وعدها نوعاً من

اللعب المجر

أفراد الكومندوز الأشرار، من جهة ثانية. العنف والجريمة يتم صنعهما على أنهما نوع من اللعب وفق رؤية لينكيد، وبالتالي فإن تغلبهما كنوع من اللهو المجرد حتى لو وصل إلى عملية الإجهاد على أرباب، مثل إجبار كريد على إنقاذ قاتل هجم على إحدى المدارس، وفيه مشاهد مؤثرة من قبيل بكاء ماكس على ما يجري وهو مجبر على أن يكون طرفاً فيه.

لا أحد يوقف هذا العبث، فلينكيد بأمواله وعصابته الإجرامية يصول ويجول في الولايات المتحدة لا يوقفه أحد، وهو شخصية لامعة تحتفي بها الشاشات بينما أخبار الجرائم تتوالى دون أن يتهم أحد بأن لينكيد طرف في ما يجري.

التنوع المكاني كان عنصرًا إضافيًا ومميزاً في الفيلم، حيث كان المزج بين المكان الافتراضي كما في مشاهد البنك والمدرسة ومسكن كريد وغيرها مع نظيرتها الواقعية، فيتم الانتقال السلس في كل مرة ما بين الأماكن وتحول أحدها إلى الآخر، وهي ميزة أخرى منحت المشاهد متعة في تتبع مسار الأحداث، ثم إن هناك حالة من الإغتراب تعيشها عموم الشخصيات مكانيًا، فكل منها يعيش اضطراباً أو هلعاً ممّا يجري وتوقع المزيد من العنف والمزيد من ابتكارات لينكيد التي ستجلب معها شروراً جديدة.

هناك استخدام مقابيل ومتنوع للمونتاج في الانتقال بين الأماكن والأزمنة المختلفة، إضافة إلى الجرأة التي كتب عنها بعض النقاد بخصوص إصرار المخرج، وهو نفسه مشارك في الإنتاج وكتابة السيناريو، على استخدام أسلوب اللقطات الطويلة دونما انقطاع، ومنها لقطة طولها وصل إلى حوالي ثمان دقائق. وما عدا ذلك، فإن المعالجة الفيلمية لقصة إدماج ألعاب الفيديو مع الحياة الحقيقية ليست جديدة، فقد سبق وكتبنا مؤخرًا في هذه الصفحة عن فيلم يحمل ثيمة مشابهة، وهو فيلم "النداء" للمخرج تشارلز باركر، حيث ينحو المنحى ذاته تقريباً على صعيد المعالجة الفيلمية، لكن الفارق بينهما أن هذا الفيلم يبني على ثيمة الجريمة والعنف وتسويغها وعدها نوعاً من اللعب المجر.



«كشفت خبراء التغذية أن الفطر المحار غني بالألياف الغذائية التي تعمل على تنشيط حركة الأمعاء وسرعة الإحساس بالشبع والحفاظ على نسبة السكر بالدم ومستوى الكوليسترول».



«قال باحثون إن الأسماك الغنية بالدهون تحد من خطر الأزمات القلبية والسكتات الدماغية بفضل احتوائها على الأحماض الدهنية طويلة السلسلة ومن بين هذه الأسماك السلمون».

ضبط مقعد السيارة عملية دقيقة لضمان جلوس صحي

● الوضع الخاطئ للمقعد يعيق قدرة الاستجابة في حالات الطوارئ ● القيادة لساعتين يوميا ترفع معدل الإصابة بالانزلاق الغضروفي



طول المسافة يزيد الضغط على الظهر

العاملين في مصلحة النقل. ولقد أجريت، في السنوات القليلة الماضية، العشرات من الأبحاث التي تتناول الأمراض الناجمة عن الجلوس، والتي نشأت عن نمط الحياة الساكن الذي يميل إليه البشر في أيامنا هذه.

ويعتقد الخبراء بأن الجلوس لفترات طويلة يبطئ من عملية الاستقلاب، والتي تؤثر في قدرة أجسامنا على ضبط سكر الدم وضغط الدم وعمليات استقلاب الدهون، وقد يسبب ضعف العضلات والعظام أيضا. ويقول الأطباء «في الحقيقة، الجسم «ينطفئ» عند الجلوس ولا يقوم إلا بحد أدنى من النشاط العضلي».

الكف والرقبة والأرجل وأسفل الظهر، ميل المقعد إلى الأمام أو الانحناء على عجلة القيادة والذي يؤدي إلى آلام شديدة بالظهر، وهو عامل يساهم في حدوث تقوس الظهر، الجلوس مائلا على ناحية اليمين (في الأغلب) وهو يؤدي عضلات أسفل الظهر، انخفاض المقعد عن الحد المناسب ويؤدي إلى إرهاق عضلات الرقبة.

ووجدت بالذکر أن الارتباط بين الإصابة بالمشاكل الصحية والجلوس، ظهر لأول مرة في الخمسينات من القرن الماضي، عندما وجد الباحثون أن سائقي الحافلات البريطانيين كانوا أكثر إصابة بالنوبات القلبية بمعدل الضعفين، بالمقارنة مع زملائهم الآخرين

المناسبة للتعامل مع ظهره. ويشير رئيس الاتحاد البريطاني للعلاج الطبيعي إلى أن «22 ألف شخص يقومون بزيارة شهرية للمصحات التابعة للاتحاد، نتيجة الإصابة بمشاكل في العمود الفقري، نظرا إلى وضعية الجلوس الخاطئة أثناء القيادة».

وأضاف أن الضغط على الظهر والجلوس بطريقة غير سليمة أثناء القيادة، يساوي ضعف الضغط الذي يتعرض له الشخص في حال الوقوف المستمر.

ويذكر أنه من الأخطاء الشائعة لقائدي السيارات والتي تسبب وضعيات جلوس خاطئة تؤذي الجسم ميل المقعد إلى الخلف بدرجة كبيرة والذي يعمل على إرهاق عضلات

كثرة استخدامنا للسيارة، خلال مشاويرنا اليومية، تفرض علينا التقيد بوضعية الجلوس لفترات طويلة. وهو ما يحذر الأطباء من آثاره السلبية على الظهر والعمود الفقري والعظام والدورة الدموية. ولتخفيف خطر هذه الآثار، يحث الأخصائيون على ضبط مقعد السيارة بشكل يتلاءم مع الظهر، لا سيما عند القيادة لمسافات طويلة.

ولتخفيف آثار الجلوس لفترات طويلة يفضل إطفاء السيارة، بين الحين والآخر (يفضل كل نصف ساعة إلى ساعة) والوقوف في استقامة ووضع اليدين على الوركين، من الخلف، مع محاولة إرجاع الظهر إلى أقصى قدر ممكن، 10 مرات للمرة الواحدة.

وفي حالات الزحام الشديد وتوقف السير لأي سبب كحادث أو إشارة طويلة، يوصي الباحثون بالنزول من السيارة وثنني ومد الجسم، عدة مرات، أو القيام بالدوران حول السيارة.

كشفت دراسة لدائرة الإحصاء الأمريكية أجريت على 150147 شخصا، أن المواطن الأمريكي يقضي حوالي 56.09 دقيقة يوميا في القيادة. ووفقا للدراسة فإن الكثير ربما يقضي 10 أضعاف هذه الساعات، وخاصة سائقي سيارات الأجرة أو سائقي الباصات الذين يجلسون داخل مركباتهم لمدة لا تقل عن 10-12 ساعة يوميا.

وتتحدث بعض الدراسات عن أن القيادة لمسافات طويلة في السيارة كالسفر مثلا يسبب إرهاقا لعضلات الظهر وأن القيادة والجلوس لمدة ساعتين يوميا، في السيارة، من شأنهما رفع معدلات الإصابة بالانزلاق الغضروفي، أما بالنسبة إلى الأشخاص الذين يقضون معظم أوقاتهم في قيادة السيارة بنسبة 50 بالمئة فإن معدل الخطر يزداد إلى 3 أضعاف المعدل الطبيعي.

وفي دراسة بريطانية، أجريت عام 2002 بينت أن السائقين (وبخاصة سائقي سيارات الأجرة) معرضون بشكل متزايد لآلام أسفل الظهر والإصابات بسبب مجموعة متنوعة من العوامل مثل اهتزاز الجسم كله، والجلوس لفترات طويلة، والمشكلات النفسية والاجتماعية.

وخلصت الدراسة إلى أن إجراء بعض التغييرات في بيئة العمل يلعب دورا هاما في الحد من خطر إصابة الظهر من خلال اختيار كرسي القيادة المناسب وتعليم السائق الطرق

□ هيمبورغ (ألمانيا) - أكد نادي السيارات الألماني أي دي أي سي أن ضبط مقعد السيارة بصورة صحيحة يجنب السائق آلام الظهر، بينما وضع المقعد بشكل خاطئ يعيق قدرة الاستجابة في حالات الطوارئ.

وينصح الخبراء الألمان بضبط المقعد على وضع مرتفع، بحيث يتمكن السائق من الحصول على نظرة جيدة على ما يحيط بالسيارة. ويجب أن يتم تحريك المقعد إلى الخلف بعض الشيء، ولكن دون أن تصبح الركبة في وضع مستقيم عند الضغط على الدواسات.

وينبغي على السائق ضبط مسند المقعد على وضع قائم قدر الإمكان، وذلك للحفاظ على الظهر، وكى تكون مسافة الأمان قصيرة بين مؤخرة الرأس ومخدع الرأس، الذي ينبغي أن يصل إلى ارتفاع الحافة العلوية للرأس لتوفير حماية للسائق في حالة وقوع حوادث.

وإذا كان مقعد السائق يشتمل على دعامة الفقرات القطنية، فإنه ينبغي ضبط هذه الدعامة بما يتناسب مع تقوس العمود الفقري. وينبغي ضبط المقعد بحيث يمكن وضع اليد على أعلى المقود مع فرد الذراع، دون أن يتعدد الاكتاف عن مسند الظهر.

وينصح الخبراء الألمان بمسك المقود بوضع الساعة الثالثة أو التاسعة.

ويوصي باحثون بالابتعاد عن التوتر أثناء القيادة، لا سيما استخدام الهواتف الخليوية التي تزيد من حدته. وحذروا من السرعة الزائدة عند المطبات، لأنها تسبب ضغطا على العمود الفقري.

◀ ضبط المقعد على وضع مرتفع يمكن السائق من الحصول على نظرة جيدة على ما يحيط بالسيارة

الجسم يرسل إشارات صوتية للدلالة على الاختلالات والاضطرابات

باختصار

◀ كشف باحثون أنه من الممكن في يوم من الأيام إرسال موجات كهربية ضعيفة عبر فروة الرأس خلال النوم، لتعزيز موجات المخ الكهربائية المعروفة باسم المغزل النومي، والذي من شأنه تحسين ذاكرة الحركة وهي التي تمكن الناس من تذكر كيفية المشي أو ركوب الدراجة أو القيام بحركات روتينية أخرى دون التفكير فيها على مستوى الوعي.

◀ حذرت دراسة فنلندية حديثة، أجراها باحثون بجامعة هلسنكي، من أن الأشخاص الذين يعانون من التهابات اللثة ونزيف الأسنان هم أكثر عرضة لخطر الإصابة بأمراض القلب.

◀ أفاد معهد الجودة والكفاءة في مجال الرعاية الصحية بأن تصلب مفاصل أو بعد فترات الراحة الطويلة قد يدل على الإصابة بالتهاب المفاصل أو الفصال العظمي.

◀ بينت دراسة بريطانية جديدة أن التهاب الجيوب الأنفية المزمن شائع ويصعب علاجه، لكن ري الأنف بمحلول ملحي ربما يساعد في منع بعض أعراض الجيوب الأنفية.

◀ أكد علماء الأثر الجيني خطر الإصابة بالاكنتاب لدى الأشخاص المتحدرين من أصول أوروبية، في خطوة إضافية لفهم أفضل للمسببات الحيوية لهذا المرض والمساعدة على تطوير علاجات جديدة.

◀ حذر باحثون بريطانيون، بجامعة كامبريدج، من أن أدغة البشر تتقلص بشكل طبيعي مع التقدم في السن، لكن السمعة قد تعجل بظهور وتطور شيخوخة الدماغ أكثر من المعتاد بحوالي 10 أعوام.

الدموية والشرابين، حيث أنها تقلل من كمية الدم للأجزاء الطرفية التي تكون من ضمنها الأنف الداخلية. فيعتبر هذا من أسباب حدوث طنين الأذن نتيجة قلة الدم المتجهة للأذن الداخلية.

ويضيف عبدالحليم أن الأعراض التي تصيب الفرد نتيجة الإصابة بطنين الأذن تختلف مع اختلاف السبب المؤدي إلى الطنين. فمن أعراضه الشعور بصوت دائم في الأذن. ويختلف الصوت في بعض الأحيان. ولفت إلى أنه من ضمن أسباب الإصابة أيضا وجود التهابات مزمنة في الأذن الداخلية، كذلك عدم وصول الدم بكميات كافية إلى الأذن، بالإضافة إلى الإصابة بمرض السكري وضغط الدم وبعض الأورام التي تصيب الجهاز الدوري.

الرئوي المزمن، فينبغي الإقلاع عن التدخين فوراً، فبدون ذلك ينخفض خطر حدوث تدهور حاد بوظائف الكلى والمسالك التنفسية. كما يجب تعاطي الأدوية، التي تخفف من متاعب التنفس، بصفة منتظمة. ويتم استنشاق العقاقير، كي تصل المواد الفعالة إلى المسالك التنفسية والرئة مباشرة.

وبدوره، أكد البروفيسور هاينريش فورت، نائب رئيس الجمعية الألمانية لطب المسالك التنفسية، أهمية ممارسة الرياضة، محذرا من أن تجنب ممارسة الأنشطة البدنية بداعي الخوف من ضيق التنفس يتسبب في ضمور كتلة العضلات وتدهور القوة العضلية، مما يترتب عليه تدهور قدرة الجسم على التحمل، والذي يؤدي بدوره إلى تدهور وظائف الرئة.

ولقد أثبتت دراسات على المراهقين أن أمراض الرئة المزمنة قد تنشأ بعد تدخين 5-10 سجائر في اليوم لمدة عام أو عامين. ووجود الفلتر ليس ضمانا لتفادي الإصابة بالمرض، إذ أن الفلتر الفعال الذي يزيل كل النيكوتين والرماد والزيوت وغيرها من الكيماويات من الدخان لا يمكن لهذا الدخان أن يعبره. وزيادة على الأمراض الرئوية المزمنة التي يسببها التدخين فهو يزيد البعض من الأمراض الرئوية الأخرى كالربو مثلا ويجعل إصابة الرشح والتهاب القصبات الحاد أكثر حدة.

الحلق، ويرجع ذلك إلى دخول هواء زائد إلى المعدة، وكذلك تناول الطعام بسرعة أو تناول المشروبات الغازية، حيث يتم ابتلاع الهواء ويظهر على هيئة غرغرة. وفي الأغلب يحدث مرة كل فترة، لكن إذا زاد أكثر من مرة فمن الأفضل استشارة الطبيب لمعرفة السبب.

أما عن الأصوات التي تصدر من الأذن، فيوضح د. مصطفى عبدالحليم، أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بجامعة القاهرة، أن الأصوات التي تخرج من الأذن تكون نتيجة الإصابة ببعض الأمراض التي تؤدي إلى صدور هذه الأصوات والشعور بالضيق. ويعرف ذلك باسم طنين الأذن الداخلية، والذي يحدث نتيجة تناول بعض المشروبات، وأهمها القهوة التي تعمل على انقباض الأوعية

تلك الأصوات ما هي إلا تعبير عن الاختلالات والاضطرابات التي تصيب منقطة البطن. وعن سبب أضرار تلك الأطعمة على وجه التحديد يقول «إن هذه الأطعمة لا يمكن هضمها بواسطة الأمعاء الدقيقة، لذلك يتم هضمها في الأمعاء الغليظة التي تستخدم البكتيريا لتفتيتها، فعند عدم وجود بكتيريا كافية للمساعدة على هضم تلك الأطعمة، يمكن أن يحدث انسداد للأمعاء، مما يسبب كميات أكبر من الغازات التي تكون في صورة أصوات مرتفعة وتجشؤ مفرط».

وهناك أيضا أصوات صفير عال تصدر من الأنف وتحدث عادة في حالة وجود انسداد به. وبمجرد معالجة الانسداد يختفي الصوت تماما. كما يحدث صوت غرغرة في

□ القاهرة - أشارت أبحاث طبية إلى أن هناك ضوضاء طبيعية تصدر من الجسم وترسل إشارات يعبر بها عن اضطرابات معينة أو خلل ما بإحدى الوظائف أو الأجهزة. ومن بين هذه الإشارات الصوتية ضوضاء المعدة، والتي تحدث نتيجة التعرض للإجهاد، الذي يؤثر بشكل مباشر على عضلات المعدة.

ويقول د. أيمن عبدالجليل، استشاري الباطنة والجهاز الهضمي، إن السبب الرئيسي وراء خروج الأصوات من المعدة هو تلك الغازات الناجمة عن عملية الهضم واختلاطها بالطعام المهضوم، مما ينتج عنه انبعاث الغازات وإصدار الأصوات، بالإضافة إلى الإكثار من تناول البقوليات والمشروبات الغازية بكثرة. ويلفت د.عبدالجليل إلى أن

التدخين يجعل شيخوخة الرئة

ومن جانبه، قال طبيب الأمراض الباطنة الألماني، ميشائيل بارتسوك، إن مشكلة مرض الانسداد الرئوي المزمن تتمثل في أن المريض غالبا ما يذهب إلى الطبيب في مرحلة متأخرة؛ حيث يكون قد لحقت بالفعل تلفيات جسيمة غير قابلة للإصلاح بانسجة الرئة.



التشخيص المبكر يساعد على إبطاء المرض

□ برلين - يهاجم الانسداد الرئوي المزمن المدخنين بصفة خاصة. وعلى الرغم من أنه لا يمكن الشفاء من هذا المرض، إلا أن التشخيص المبكر له يساعد على إبطاء تقدمه.

وقال البروفيسور غيرهارد زيبريشت، رئيس مؤسسة الرئة الألمانية، إن الانسداد الرئوي المزمن هو مرض مزمن يصيب الرئة نتيجة لضيق المسالك التنفسية والتهابها بشكل مستديم، ومن ثم تصاب الرئة بالشيخوخة على نحو أسرع من المعدل الطبيعي.

وأضاف زيبريشت أن الانسداد الرئوي المزمن يهاجم المدخنين بصفة خاصة، وكذلك المدخنين السلبيين. كما يعد الأشخاص الذين يتعرضون لموئات الهواء بصفة منتظمة في مكان العمل، عرضة للإصابة بالمرض. وفي حالات نادرة للغاية يمكن أن ترجع الإصابة بالمرض إلى عوامل وراثية.

ويتوغل النيكوتين أو ملوثات الهواء إلى داخل الجسم عبر الأنف أو الفم، ومن ثم قد يدمر أهداب الأغشية المخاطية المبطنة للمسالك التنفسية، وبالتالي يحدث انسداد مزمن في الشعب الهوائية. وبالإضافة إلى ذلك، غالبا ما يحدث انتفاخ للرئة بسبب تدمير جدار الحويصلات الرئوية واتساع النطاقات الهوائية، وهو خلل لا يمكن إصلاحه.



«الأمر واضح أمام الحكومات اليوم.. إما أن تعطي الصحافة مساحتها الحرة وإلا فإن الجماهير مستمرة في السير دون وعي وراء كل ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي»
عاصم الشديدي
كاتب عماني

«وسائل الإعلام تعاملت مع ما جرى في تركيا وفقا لمواقفها، لأن الإعلام في العالم العربي ينتمي إلى جهات معينة، لذلك عليك أن تبحث عن الجهة التي تنتمي إليها هذه الوسائل»
جورج قرداحي
إعلامي لبناني



ميديا

الصحافيون كالسياسيين.. كلهم متشابهون

● صناعة الإعلام في بريطانيا حكر على أصحاب الامتيازات ● غياب صحافة متنوعة يهدد مستقبلها على المدى البعيد



غرف أخبار بلون واحد

وينظر صحافي بارز من الأقليات العرقية، إلى التنوع في مجال الصحافة كخطوة إذا لم تكن كافية، فإنها لازمة وتمثل "الأمل الوحيد" لوسائل الإعلام الجديدة. ويقول إنه ليست لديه قناعة كبيرة بأن الصحف يمكنها الهروب من "الحلقة المفرغة" التي تركتها والتي جعلتها لا تمثل جمهورها ولا هي صدى لما يرغب أو يفكر فيه، وهذا لن يؤدي إلا إلى خلق المزيد من المشاكسات للصحف التي تكافح بالفعل للتعامل مع التغييرات التي طرأت على طريقة تعاطي الجمهور معها - خاصة الشباب - واستهلاك الأخبار. وقشل الصحف في توظيف صحافيين من خارج مجموعة محدودة من الناس لا يهدد فقط قدرتها على عكس رؤى المجتمع في المملكة المتحدة ولكن أيضاً، على المدى الطويل، وقدرتها على البقاء على صلة بقرائها.

الجمهور إلى الصحافيين مثل السياسيين: كلهم متشابهون ومدهشون". ومع ذلك، تتخذ الصحافية ريبكا مايرز من "صدى تايمز"، موقفاً أكثر نقاشاً، وتقدم التوصيات حول المساعدة الذاتية، بما في ذلك وجهة النظر في الدورات التدريبية القصيرة التي تقدمها جمعية الصحافة، منها تعلم اللغات، والبحث الجاد عن فرص التمويل، مع كل الفرص لبناء العلاقات.

وتشير إلى كيفية إقناع المحررين بنجاح مقالاتهم غير مدفوعة الأجر، إن "تجربة الصحيفة المحلية تحظى باحترام كبير ويمكن أن تفتح الباب أمام الصحافي للانتقال إلى إحدى الصحف الوطنية. القيام بأعمال مجانية يعتبر أمراً محبطاً، ولكن يمكن أن يكون وسيلة جيدة للتعلم - تسمح لك بتجاوز الأخطاء والتعلم بسرعة".

الوظيفي. وكنت أعمل من الساعة 9 إلى الساعة 5 في سيتي ثم من الساعة 5 إلى الساعة 9 في "شركة بات ونجر". ويعتبر الحصول على الخبرة في العمل من الاعتبارات الرئيسية الأخرى للصحافيين الطامحين أمراً ضرورياً، إذ أن معظم الصحافيين المستقرين في لندن، يتلقون تدريباً من دون أجر، وعن طريق العلاقات. وهذا يعني أن أولئك الذين يعيشون خارج العاصمة، من دون موارد مالية أو علاقات كبيرة لأولياهم، لا يمكنهم التمتع بوضع صحافي مريح.

يقر جميع العاملين في الصحافة أن هذه القضايا لن تغير الواقع على الإطلاق. "إن تصبح صحافياً عليك أن تكون متعلماً تعليماً جيداً، وعلى اتصال جيد بالأثرياء، لذلك ليس من الصعب التكهّن لماذا ينظر

الصحافة أصبحت صوت الأثرياء، لأن أبناءهم هم الوحيدون القادرين على الالتحاق بالدورات التدريبية المكلفة، وهو ما جعل الصحف لا تمثل الرأي العام البريطاني ككل وبالتالي غاب التنوع عن المشهد الصحافي، ويات الصحافة برمتها مهددة.

جغرافي وديموغرافي (نحو الصحافيين الأثرياء من الجنوب الشرقي). ويعود السبب جزئياً إلى غلق مكاتب غلاسكو ومانشستر، التي كانت تضم المواهب.

واشتكت إحدى الطالبات المنتميات إلى الطبقة العاملة، من غياب الدورات التدريبية الموجهة لأولئك الذين لا ينتمون إلى طبقة الأثرياء ولا يملك أولياؤهم علاقات واسعة.

وتقول "قضيت ساعات لأتقدم بطلب للحصول على المنح الدراسية لكنني لم أوفق، ووجدت أنه لا توجد طريقة كي أكون قادرة على الدفع، فبدأت عملاً مكثفاً منذ أن غادرت الجامعة، مارلت غير مرتاحة لتحمله، لذلك لم يكن أمامي إلا النخلي عن مكاني، وبشكل مؤلم، وإيداع 500 جنيه إسترليني".

وتقول رابطة الطلاب إنه سيتم البحث فقط في كيفية أن الكثير من الناس يملكون قصة مشابهة خلال العام المقبل، ولكن المنظمة واعية بالفعل بأن التدريب في الصحافة يمثل إشكالية، تنحصر عموماً في "العجز المالي".

يرفض غرين سلايد فكرة أن هناك ما يكفي من المنح الدراسية التي تسمح لعدد كبير من الطلاب المحرومين من الدورات، رغم أن هناك مبادرات جديدة بالاهتمام.

ويقول إنه يمكن للقروض الحكومية الموجهة للدراسات العليا أن تحدث فرقاً، رغم أن المزيد من الديون من غير المرجح أن تغري الطالب بالتوقف عن مزاولة الدراسة بالجامعة بسبب التكاليف الباهظة.

وتساعد بعض المنظمات مثل "سكوت تراست"، والمجلس الوطني لتدريب الصحافيين، ونقابة الصحافيين والاتحاد الوطني للصحافيين في تمويل عدد من الصحافيين الطموحين - غالباً من الأقليات - في كل عام، فيما يمكن لبعض الاعتماد على القروض الحكومية، كما في وضع ناتاشا كلارك (صحافية في الغارديان) خلال فترة وجودها في جامعة وارويك، حيث عملت ضمن فريق تحرير صحيفة الطالب.

وتقول إن "التمويل صعب للغاية، انتهى بي الأمر بالحصول على قرض التطوير

لندن - تتجه الصحافة إلى فقدان التجانس بين الصحافيين الذين يخوضون غمارها وبين القاعدة الشعبية، ما خلق مشكلة جديدة تتمثل في انفصال الصحافة عن الواقع، وهذا ما أضح جلياً خلال التعاطي الإعلامي مع مسألة انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، والانقسام الصارخ بين وسائل الإعلام والنخبة.

تدرك العديد من وسائل الإعلام بشكل متزايد انفصالها عن الواقع السائد في المملكة المتحدة، حيث وضعت الحواجز أمام الخلفيات الفقيرة أو الأقليات، ما انعكس بشكل سلبي جداً على غرف الأخبار التي أصبحت حكرًا على تيار أو اتجاه واحد.

وذكر تقرير ميلبورن لعام 2012 حول الحراك الاجتماعي، أن "الصحافة تحولت إلى درجة أكبر من النفوذ الاجتماعي مقارنة بأي مهنة أخرى"، ومن المفاجئ أن المؤسسة التعليمية الخيرية "سوتن تراست" كشفت أن 51 في المئة من أفضل 100 صحافي في بريطانيا هم من خريجي المدارس الخاصة - وهو ما يمثل أكثر من سبعة أضعاف المعدل الموجود في المملكة المتحدة.

وأوضح الاتحاد الوطني للصحافيين في تقديمه للحراك الاجتماعي أمام الأحزاب البرلمانية هذا الأسبوع، أن هذه الصناعة لا تزال "حكرًا على أصحاب الامتيازات".

ويروي غرين سلايد، وهو أحد كتاب صحيفة الغارديان البريطانية وأستاذ بإحدى دورات الصحافة الأكثر احتراماً في البلاد في جامعة سيتي، أن اتجاهات صناعة الصحافة لا تسير في الاتجاه الصحيح. مشيراً بشكل متشائم، إلى أن الصحافة اليوم "تعمل ضد الطبقة العاملة". وأضاف "منذ انطلاقتها في الستينات من القرن العشرين، كان هناك تحول

فشل الصحف في توظيف

صحافيين من خارج مجموعة

محدودة من الناس يهدد قدرتها

على البقاء على صلة بقرائها

باختصار

اعترض أعضاء مجلس نقابة الصحافيين المصريين في مذكرة أرسلوها إلى مجلس الدولة، على مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام، مؤكداً أن مشروع القانون يختلف في عدد من النقاط عن النصوص التي جرى التوافق عليها.

أعلنت اللجنة المنظمة لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 أنها تستبعد أن تكون رصاصة مستقرة في سقف خيمة الإعلاميين المتابعين لمنافسات الفروسية، ناتجة عن هجوم. وقال ماريو أندراد المتحدث باسم اللجنة المنظمة إنه واثق من أن تلك الرصاصة "لم تكن تستهدف الألعاب الأولمبية أو الصحافيين المتواجدين هنا".

أكد نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري على أهمية محافظة الفريق الحكومي المرتقب على حرية السلطة الرابعة المنصوص عليها بالدستور ودعم صحافة الجودة سواء كانت مكتوبة أو مرئية أو مسموعة، وذلك خلال لقائه الجمعة برئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد.

قالت منظمة "صحافيات بلا قيود" اليمنية إنها رصدت 140 انتهاكاً تعرض لها الصحافيون والإعلاميون خلال النصف الأول من العام الحالي بينها 6 حالات قتل. وأضافت المنظمة، في تقرير لها، أن البيئة الإعلامية أصبحت "غير آمنة أكثر من أي وقت مضى، في ظل استمرار بقاء العوامل المهددة لحياة العاملين في الحقل الإعلامي".

بدأ الصحافي الفلسطيني عمر نزال، المعتقل في السجون الإسرائيلية إضراباً مفتوحاً عن الطعام، منذ الخميس الماضي، رفضاً لاعتقاله إدارياً، بحسب نقابة الصحافيين الفلسطينيين.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الإنسان الآلي يأخذ مكان الصحافي في ريو 2016

لم يشعر القراء إن كان ما نشر قد كتبه إنسان أم إنسان آلي، وبالطبع لم يكن ما كتب قد مرّ من دون أن تراجع عين بشرية خبيرة، ففهمته الروبوت الصحافية مازالت تحبو سواء في كتابة أو جمع الأخبار وتحريرها، الأمر الذي يفسر شكوى صحافيين تابعوا مؤتمر الحزب الجمهوري من عدم فهم روبوت خصصته قناة "سي أن أن" لطباختهم، فيما اشتكى صحافيون من واشنطن بوست من أنهم قدموا طلبات إلى روبوت وتلقوا أجوبة عن أسئلة أخرى.

وفي ظل الأزمة الاقتصادية لبعض المؤسسات الصحافية، واتجاهها للإغلاق، أو تقليل عدد العاملين لديها، ستكون الاستعانة بالروبوت الصحافي هي الحل؛ بالأخص مع انخفاض تكلفة عمله، ولكن تقلل فكرة قيام روبوت بأعمال صحافية غير مفهومة لدى الكثيرين.

لشراكة مع تويتر وشركة للروبوتات، فبواسطة تطبيق "بيري سكوب" للبت الحي التابع لشركة تويتر، كان بإمكان الروبوت تقديم خدمة تفاعلية حيث؛ لمساعدة المشاهدين في منازلهم على طرح أسئلة على السياسيين، ليشعروا بأنهم متواجدون في الحدث، ويتابعون كل جديد.

واتخذت الروبوتات، مكاناً لم يكن مخصصاً لها من قبل في تغطية المؤتمرات الانتخابية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في ولايتي أوهايو وبنسلفانيا بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

كانت تقوم بالمهمة التقليدية للصحافي في النقاط الزاوية الأهم في التصريحات لتعيد كتابتها، ومن ثم إعادة تحريرها من دون أن تغفل تداعيات الحدث وما يحيط به، لتكون القصة جاهزة بعدها للنشر في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

من التقارير القائمة على البيانات الإحصائية، بحيث يتفرغ الصحافيون بالجريدة لإعداد التقارير الأكثر أهمية وصعوبة. وأكد قائلًا "نحن لا نحاول استبدال المراسلين، ولكننا نحاول إتاحة الوقت أمامهم".

ويعكف فريق من مهندسي الكمبيوتر والصحافيين بالجريدة على متابعة البرنامج الذي يحمل اسم "هيليوغراف" وتشكيله للتأكد من أنه يؤدي المهام الموكلة إليه على النحو المطلوب.

ويقول جيلبرت إن صحيفة واشنطن بوست لديها طموحات كبيرة في هذا المجال لا تقتصر على وجود برنامج لكتابة التقارير الإخبارية القصيرة.

وسبق أن استعانت صحيفة واشنطن بوست، بروبوت ذكي لخطبة مؤتمر الحزب الجمهوري الأخير في كيليفاند، بعد عقدها

دع غرفة الأخبار تتنفس

ولمحة تلفزيون، ولتطبيق على الموبايل يوفر كل هذه الخدمات، إضافة إلى إنتاج صحيفة ورقية تقدم خدمة أبعد وأكثر عمقا من الخدمة الخبيرة. ومن خلال هذه الخدمات يمكن للمؤسسة أن تضاعف إيراداتها ثلاث أو أربع مرات بتكلفة إنتاج واحدة.

سيكون على الناشر الحديث أن يستثمر في الموارد البشرية التي تمتلكها مؤسسته، بزيادة أجورها زيادة عادلة، وبتطوير مهاراتها من خلال التدريب المتواصل، كما أن عليه أن يستثمر في غرفة أخبار جديدة توافق المفاهيم والمهام الجديدة للمؤسسة، وتخدم دورة العمل الجديدة التي تقوم، لا على السرعة فقط في نقل الحدث، بل على الدقة التي تعزز مصداقية المؤسسة وقوتها في سوق شديدة التنافسية.

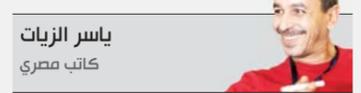
اخرج من مكتبك، عزيزي رئيس التحرير الحديث، واجلس بين جنودك. اجعل غرفة الأخبار مفتوحة تماما. اهدم الجدران لتتدفق المعرفة، ودع غرفة الأخبار تتنفس.

"لماذا؟"، يتساءل الناشر التقليدي، والإجابة بسيطة: لأن جمهورك يريد ذلك. يتساءل مجدداً "لماذا؟"، والإجابة أكثر بساطة: لأن سلوك الجمهور تجاه استهلاك الأخبار تغير، ولأنه سيذهب إلى ناشر يفهم التغير في هذا السلوك، ويستجيب له.

جمهورك يريد أن يعرف الخبر الآن، وفورا، ويفضل لو تابعه على الهواء مباشرة. جمهورك لن ينتظر الذهاب إلى بائع الصحف ليقرأ ما حدث بالأمس، ولن ينتظر العودة إلى البيت ليفتح الكمبيوتر أو التلفزيون ويتابع الأحداث، لكنه يفضلها طازجة على الموبايل: لماذا اشتري هاتفاً ذكياً إن؟ يريد الجمهور الجديد خدمة صحافية على مدار الساعة، لمدة سبعة أيام في الأسبوع، فهو لن يرضى أبداً بالانتظار. بالعدد نفسه من المحررين، الذين ينتجون صحيفة ورقية، أو ربما بأقل، يستطيع الناشر الحديث في غرفة الأخبار المدمجة، أن ينتج محتوى صحافياً لموقع إلكتروني، ولإذاعة إلكترونية أو تقليدية، أرادوا.

في يده، ولا تبقى عصافير على الشجرة. يبيع الناشر التقليدي محتوى صحافي مرة واحدة، في حين أنه بإمكانه أن يبيع المحتوى نفسه أكثر من مرة وأكثر من شكل، وأكثر من أسلوب، ولا يحتاج هذا الأمر منه إلا أن يقرر القفز إلى المستقبل، والاستثمار فيه. وكل تأخير في اتخاذ هذه الخطوة، التي تبدو جريئة بالنسبة إلى ناشر تقليدي، يجعل المستقبل ماضياً، ويرفع كلفة التغيير عندما يبدأ.

ليس أمام الصحافة إلا أن تنسف غرف الأخبار القديمة ذات الجدران التي تحجب فريق العمل عن بعضه البعض، وتخفي رئيس التحرير في مكتبه، وتطفي أنوارها في السادسة مساءً لتغلق الأبواب حتى صباح اليوم التالي. ليس هناك بديل إلا تحويل غرفة الأخبار التقليدية هذه إلى غرفة أخبار مدمجة، تخاطب المتلقين بكل الوسائط التي يستخدمونها، ليصل إليهم المحتوى الصحافي أينما كانوا، ووقتما



ياسر الزيات
كاتب مصري

هذه معادلة حسابية بسيطة: إذا كان بإمكانك أن تبيع واحداً كاملاً، واخترت أن تبيع الثلث فقط، فالبداهة أنك لم تبيع ثلثاً، بل خسرت الثلثين. الخسارة الحقيقية هي الفرص التي تهدرها رغم قدرتك على اقتناصها.

وتنطبق هذه المعادلة على إدارات المؤسسات الصحافية، التي اختارت أن تجرد نفسها في الماضي، وتنتج صحيفة ورقية فقط. يقول الناشر التقليدي إنه يريح من توزيع صحيفته الورقية، وهذا صحيح بمنطق من يكفي بعصفور في اليد، لكنه لا يرى قدرته على اقتناص بقية العصافير على الشجرة، ولا يثق في ذلك. والنتيجة أن الزمن سيمر، ويكبر العصفور الذي في اليد، ويتعلم الطيران، ويظهر، فلا يبقى عصفور

تجري شركة فيسبوك اختبارات على نسخة جديدة من تطبيقها تمتاز بأنها تفتح مباشرة إلى الكاميرا على غرار سناب شات، وذلك في مسعى منها لتشجيع المستخدمين على التقاط المزيد من الصور والفيديوهات وتزيينها بالمرشحات «الفلتر»، والملصقات، ويعد الاختبار، الذي بدأ الجمعة في كل من كندا والبرازيل، أول مجال تستخدم فيه فيسبوك التقنية التي تتيح إضافة التأثيرات على الصور على غرار سنابشات.



@alarabonline

المغردون ينقلون معاناة تعز إلى العالم

● حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي للتنديد بالحصار



الجوع والفقر والأوبئة نصيب أهالي تعز من الحصار

«أمك في المدارج» تصنع الحدث التونسي

□ تونس - أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تونس حملة «أمك في المدارج»، على إثر ظهور والدة السباح التونسي أسامة الملولي على أرضية ملعب الماركانا في حفل افتتاح الأولمبياد ريو 2016 مع أعضاء الوفد التونسي خلال رفعهم راية البلاد. وتراوحت المواقف بين مؤيد ورافض لمرافقة والدة السباح التونسي، واستغرب العديد من الرواد عدم ظهور البطلة التونسية حبيبة الغريبي أو أبطال كرة اليد والجيدو والملاكمة والكراتي والمبارزة والتجديف في الصف الأمامي، بل حملت الراية الوطنية «تشكيلة من الشيوخ» كما اعتبرها الصحفي الرياضي طارق الغديري، وهي مجموعة من الموظفين في اللجنة الأولمبية ومسؤولين جامعيين وعائلة أسامة الملولي والمقربين منه. ويعرب الغديري عن أسفه من اختيار الوفد التونسي المشارك للافتتاح، ففي حين «اخترت الدول المشاركة الأخرى أن يمثلها في ذلك الاستعراض الرياضيون الأبطال لتمثيل رسالة أمل وشباب وجمال وعزم وقوة هي من صميم الروح الأولمبية، اختارت اللجنة الأولمبية التونسية أن يمر الوفد التونسي للعالم رسالة ياس وكهولة».

وتشاركه في موقفه الإعلامية نعيمة الشريمطي التي اعتبرت ظهور عائلة الملولي في الصف الأمامي أمرا مرفوضا، بل من الأولى أن يكون الرياضيون المشاركون في الأولمبياد لأنهم أمل التونسيين في التالق والنجاح، فضلا عن تشجيعهم للوصول إلى أعلى المناصب.

في الشق المعاكس، يرى العديد من الرواد أن ظهور والدة الملولي لا يمثل مشكلة باعتبارها مساندة لولدها في كل خطواته وستكون مشجعا له بوجودها معه، وقال أحد الرواد «حبيب الميدالية، وجيب أمك وحبيب بول» مطالبين إياه بضرورة الفوز والحصول على الميدالية هو أهم هدف يحققه، غير مكرئين بمن يحمل معه.

وفي تعليقه عن الحملة التي طالت أسامة الملولي، قال وزير الرياضة التونسي ماهر بن ضياء إن مواقع التواصل الاجتماعي تصنع الحدث في تونس وخاصة بعد الثورة وهذا نوع من حرية التعبير التي نعيشها الآن في تونس.

وأشار قائلا «بالنسبة إلى أسامة الملولي، هو بطل من نوع خاص وله طريقة خاصة في العيش وله علاقة خاصة بوالدته وهو يقول دائما: إن لم تكن والدتي بجانبي فلا أستطيع أن أقدم شيئا. يتعين ألا ننسى أن أسامة في نهاية مشواره الرياضي ويجب تكريمه. وأعتبر الملولي الرياضي الوحيد الذي أهدى تونس ميداليتين ذهبيتين».

وقال بن ضياء «إذا طلب منك بطل أولمبي أن تكون والدته بجانبه في نهاية مشواره الرياضي، فلا تستطيع أن ترفض ذلك».

وغير ناشط «هذه صورة مدينة تعاقب بلا سبب تحاصرها ميليشيا تمنع عنها الدواء والأكسجين».

وقال آخر «14 ألف جريح في تعز منذ بداية حرب ميليشيا الحوثي وصالح على المدينة أكثر من نصفهم نساء وأطفال».

وكتب ناشط على موقع فيسبوك قائلا «هذه أعمال أعداء الحياة: الحوثيين، يفجرون بيوت المواطنين في تعز.. ممارسات تشبه ما يفعله الصهاينة في فلسطين».

وغير أحد رواد تويتر «من كان يقاتل الحوثيين في شوارع تعز هم أبناءها الأشاوس تصدوا بلا متارس ولا حتى معرفة عسكرية ولا تدريب وبسلاح شخصي».

ونشر آخر قائلا «ميليشيات الحوثي وصالح تشدد الحصار على مدينة تعز، والسكان يبحثون عن الحياة».

ويشهد اليمن منذ أكثر من عام ونصف العام حربا بين مسلحي «الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة، والجيش و«المقاومة الشعبية» المواليين للحكومة اليمنية من جهة أخرى، خلفت أكثر من 6400 قتيل وأكثر من 31 ألف جريح، فضلا عن تردي الأوضاع الإنسانية في البلاد.

مستشفيات ومستوصفات ووحدات صحية في تعز، جراء نفاذ ما لديها من علاج ومستلزمات طبية ولم تستطع توفير ما تحتاجه نتيجة الحصار الذي يستمر منذ قرابة العام. ووجه رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين يشاركون في الحملة الإلكترونية للتنديد بحصار تعز، التهم بشكل واضح وصريح للحوثيين بوصفهم سبب ما تعيشه المدينة من وضع رديء على كل المستويات.

قالت اللجنة الوطنية للتحقيق في إدعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، في تقرير نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا)، إنها رصدت ارتكاب مسلحي الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، حوالي 263 انتهاكا ضد المواطنين اليمنيين، خلال يوليو الماضي.

ويتعرض العشرات من المدنيين في مدينة تعز اليمنية لإصابات خطيرة جراء انفجار الغام أرضية، الأمر الذي يؤدي إلى بتر أطراف الكثيرين منهم.

وقتل 5 مدنيين، الأربعاء، في هجمات لجماعة «أنصار الله» الحوثي، بمحافظة تعز، وسط اليمن، فيما قتل 3 من مسلحي الجماعة، في معارك مع المقاومة الشعبية.

لهذا الإنسان الذي منعه الحصار من القيام

بمحض غسل الكلى..
وعلى مجموعة صور لأطفال في حالة تترجم التشرد والجوع، علق ناشط «على نغمات أوجاع المدينة تراقصت أهات الطفولة المسلوبة، أطفال تعز وصمة عار على جبين المنظمات الإنسانية».

وعلى صور نشرت في نفس السياق، غرّد ناشط قائلا «تنافروا في الجبال بحثا عن الغذاء.. أطفال تعز انحنوا أجسادهم تحت وطأة الحصار».

ونشر مستخدم «تعز يا مدينة الله لن نخال منك حراب الشيطان مهما نرقت».

وكتب آخر، متحدثا عن الوضع الصحي لأهالي تعز في ظل غياب الأدوية، «داء السل يزداد ويفتك بمدينة تعز المحاصرة».

وقال آخر «تعز سجن كبير للمليون شخص بحاجة إلى الغذاء والدواء».

وعلق مغرّد واصفا تعز بأنها «الاختبار الذي سقطت فيه إنسانية العالم التي يدعيها».

وكان الحصار قد تسبب أيضا في إغلاق

الحصار الذي يخنق مدينة تعز اليمنية كان محور تفاعل كبير من قبل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي ليأخذ شكل حملة إلكترونية للتنديد بما تعيشه هذه المدينة من مأساة إنسانية في ظل نقص الغذاء والدواء وانتهاكات حقوق الإنسان نتيجة انتقام الحوثيين من الأهالي بسبب عدم خضوعهم لهم.

□ صنعاء - غرّد رواد مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاشتاغات من قبيل «الانقلاب يخنق تعز» و«الحصار يشتد» و«تعز» وغيرها، لينقلوا بتعليقاتهم ما يدور من انتهاكات لحقوق الإنسان في هذه المدينة.

وأطلق الحملة الإلكترونية، للتنديد بالحصار الذي تعيشه تعز، ناشطون وإعلاميون يمنيون، ليصل هاشتاغ «الانقلاب يخنق تعز» إلى مراتب متقدمة ضمن أكثر الوسوم تداولًا في العالم.

وجاءت تعليقات النشطاء بخصوص حصار تعز للمطالبة بإنهاء معاناة قرابة أكثر من مليون ونصف المليون مواطن يعيشون ظروفا إنسانية واقتصادية صعبة، مبدئين بذلك تضامنهم الكامل مع المدينة.

وقال مغرّد «باسم الإنسانية شاركوا الهشتاغ لإيقاظ سكان تعز».

ودعا آخر، على حسابه على تويتر، «عندما يتحدث وجع مدينة مختنقة.. يغرد ضمير العالم.. غرد لإنسانيتك».

وتعز هي ثالث أكبر مدن اليمن وتمثل ساحة معركة مستمرة بين قوات موالية للرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بنظامه دوليا ومقاتلين موالين للحوثيين المدعومين من إيران وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وتمنى نشطاء أن تنتهي معاناة أهل تعز بسبب المعارك الدائرة فيها في أقرب وقت ممكن، فكتب مغرّد «اللهم أحفظ أهلنا في تعز وفرج همهم ونفس كربهم واكفهم شر الحوثيين والانتقاليين الجرحين».

وقال آخر «اللهم نصرك لإخواننا في تعز ولكافة رجال المقاومة في ربوع الوطن».

وتداول العديد من رواد منصات التواصل الاجتماعي صورًا تبين عمق المعاناة الإنسانية التي يكتوي بنارها الأهالي في المدينة اليمنية.

ونشر مغرّد صورة كهل أصيل منطقة تعز، كاتبًا التعليق التالي «لا أحد يكترب

النشطاء يستنكرون
معاقة الحوثيين
لأهالي تعز لأنهم
لم يخضعوا لهم
ولالأجندة الإيرانية

هاشتاغ اليوم

نهال أبكت تويتر يوم جنازتها

وكتبت مغرّدة:

@salamalhoda

نهال البرينة نهال الجميلة وداعا إلى جنة الفردوس.. قلوبنا كلها تنطق باسمك يا عروستنا يا شهيدة.

وقالت أخرى:

@asmastar8888

نهال نامي قريرة العين يا صغيرتي.

وغرّدت ناشطة على تويتر:

@BejLila

نهال ذهبت إلى بيت أفضل وأجمل من بيتها ذهبت إلى الجنة وتقول بيتي أجمل يا قتلتني وبيتكم جهنم تحترقون فيه.

وقال مغرّد:

@oussamaheros

تخشع القلوب لرؤية تشييع جثمان المرحومة نهال.

ونشرت مغرّدة:

@12Rimamima

نهال بنيتي الله يرحمك أبكت الجزائر كلها عليك.. لم أر في حياتي جنازة مثل جنازتك.

وعلّقت أخرى:

@Melissakara6

كما اکتوت قلوبنا على رحيلك يا نهال، سيكتوي المجرم بنار جهنم.. إن هرب من عدالة الدنيا فسيلقاه في الآخرة أكيد.

□ الجزائر - ودّع الجزائريون، أمس، من خلال تغريداتهم على تويتر الطفلة نهال بالتوازي مع تشييع جنازتها. وكانت السلطات الجزائرية قد أعلنت مطلع الأسبوع الماضي العثور على الطفلة، التي وقع اختطافها في وقت سابق، مقتولة. ومع ورود هذا الخبر تهاطلت الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي مطالبة بتنفيذ عقوبة الإعدام على خاطفي الأطفال، واستعمل الجزائريون لذلك هاشتاغات مختلفة مثل «الإعدام لخاطفي الأطفال» و«لا لقتل الأطفال».

وشارك بالأمس الآلاف من الجزائريين في موكب تشييع جنازة الطفلة التي عثر على أجزاء من جسدها بعد اختفاء لمدة 15 يوما. ونعى مغرّدوا تويتر الطفلة من خلال استخدام هاشتاغ باسمها «نهال» متلمنين للمصير المحزن الذي لقيته.

وغرّد أحد رواد تويتر:

@chochoodz

تشييع جنازة الشمعة نهال الله يرحمها وداعا نهال فلم يبق لنا شيء يُقال فانت شهيدة تسكين الجنة لا محالة.

وقال آخر:

@a_alg_hlem

نهال وداعا يا براءة سلب منها بريق الحياة.. ولكن إلى بريق أعظم إلى جنة الفردوس.

وعلق مغرّد على موكب جنازة الطفلة نهال:

@asmamadrid777

الأطفال يشاركون بقوة في تشييع جثمان البراة نهال.. حفظ الله أطفال الجزائر.

أبرز تغريدات العرب



Hassan802S

الشباب هم عماد الأمة، صرحها المتين ومستقبلها الزاهر. لكن لا بد من حسن استغلال هذه الطاقة.



fs330

في حياتي لم أجد أطيب من الذي يغيب عني لظروفه الخاصة أو أغيب عنه لكن عند اللقاء أو المحادثة كان الأرواح لم تغب عن بعضها لحظة.



JoelleAhmed

هل من المعقول أن كل القوات المتحالفة من كل العالم غير قادرة على داعش في العراق وسوريا؟



ramroum993

أجمل شيء في خبر فك الحصار عن حلب أن ترى فرحة الشعب السوري.. فلينصركم الله دائما.



JustDreamer0

نساء الأولمبياد سواء كنّ يمثلن أو لا فإنهنّ يمثلن دولتك رغمًا عنك.. المهم لا تقذف والأهم لا تقذف امرأة في شرفها.



AmiraTaiders

نسمع كثيرا أصواتا متعالية يقول أصحابها إن بلدهم لا يعجبهم.. وأمام هذه التعليقات أسأل هؤلاء ماذا أنجزتم لبلدكم؟ وماذا قدمتم له؟



Rajaa_tuwairqi_

مساحيق التجميل تخفي البعوض من العيوب لتظهر المرأة في شكل أجمل ولكن هذه المواد لا تصنع الجمال لأنه مولود من الأنثى كيفما كانت.



shawqi_eman

من الأسباب التي ترفع ضغط المصريين أن يفتح المواطن الخالصة ويجدها فارغة.



Alanzieh_maryam

مع إطلاق هاشتاغ «ماهو طموحك في الحياة؟» هل تلاحظون معي أن الهاشتاغات أصبحت تعرف تفاصيل حياتنا؟



Pele

لا بد أن تخسر الكثير لتعرف ما هي الحياة.. لتفهم مواقف لم تكن تفهمها.. لترى أشياء لم تكن تراها.. ستخسر الكثير لتتعلم.



Zaid_ALQRIS

لا تجعل للأشياء الجميلة بقلبك نقطة للنهاية.. استمر في ممارسة اهتماماتك وتمسك بكل أمر يجعلك تتقبل الحياة وتعيشها بلا نقصان.



jenan_1435

لا تجعل للأشياء الجميلة بقلبك نقطة للنهاية.. استمر في ممارسة اهتماماتك وتمسك بكل أمر يجعلك تتقبل الحياة وتعيشها بلا نقصان.

بيليه
لاعب كرة قدم برازيلي معتزل.

تحقيق

الحلول المقترحة لإنقاذ القطاع السياحي اتجهت إلى سوق أوروبا الشرقية بغية تعبئة النزل التي أصبحت تشهد فراغا خلال هذا الصيف دون الاعتناء بنوعية السائح.

العاملون في القطاع السياحي يشكون من أصحاب النزل الذين يضيقون عليهم الخناق في التعامل مع الحريف واختيار عمال موسميين غير مختصين في السياحة.



أسواق راكدة



تأبين السياحة

السياحة في تونس قطاع مريض من أهله

● أصحاب النزل يجنون الأرباح على حساب سمعة القطاع ● تونسيون مستأؤون من غلاء الأسعار



سياحة تترنح

ما يعيبه المنصف على المصطافين هو عدم الحفاظ على نظافة الشواطئ حيث تترك العائلات بقايا الأكل وقناني المياه الفارغة وغير ذلك من القمامة التي يمكن أن يضعوها في الحاويات المخصصة لذلك وما خف منها يمكن أن يعودوا به إلى البيت، حسب رأيه. ومؤخرا استاء المنصف كثيرا بعد أن زار جزيرة "قورية" في محافظة المنستير وهي محمية السلاح البحرية أين فوجئ بما يمكن أن يتسبب فيه الإنسان لصديقه الحيوان كما يقول، هذه الجزيرة التي أصبحت تنظم لها رحلات بحرية لقضاء يوم كامل على شاطئ ذهبي صارت مهددة بقمامة الإنسان وما يتركه من سموم بلاستيكية وفضلات أكل حتى أنه يتوقع فناء السلاحف في المستقبل القريب ما لم تنظم السلطات هذه الرحلات وتتهيء الشاطئ لاستقبال المصطافين.

في نزل في القنطاوي أنهم يرمون كميات هائلة من الأكل يوميا بعد أن تعود من السياح العرب، متسائلين لماذا لا يقتصر السائح التونسي أو الجزائري على ما يكفيه من الأكل؟ بغية العائلات التونسية اعتادت على استئجار بيت في إحدى المدن الساحلية مثل بنزرت ومدن الوطن القبلي والمنستير لتقضي أسبوعا أو أكثر، وعلى الرغم من غناء التبضع والطبخ فإن أغلبها يفضل هذه الطريقة في قضاء الإجازة الصيفية، فالمنصف (أستاذ إنكليزية من الجنوب) يقضي شهرا كاملا من كل صيف في مدينة قليبية، ويقول إن ما يمكن أن يدفعه لنزل خلال أسبوع يكفيه لمدة شهر مع عائلته المتكونة من أربعة أفراد، إضافة إلى هامش الحرية الذي يستمتع به مع أطفاله، وهو يعتبر أن نظام الفنادق يكرهه بنظام السجن أو المستشفيات.

منظمة عن طريق وكالات الأسفار، وقال إن المستفيد الأول والأخير هو صاحب النزل؛ فالقادمون من روسيا لا يصرفون ولو مليما واحدا خارج النزل لأن الإقامة كاملة، فلا تنشط الحركة التجارية في المناطق السياحية، إذ مازالت المحلات التي تتبع التحف والتذكارات تشهد الركود الشتوي إلا ما تجنيه من بعض السياح القادمين من أوروبا الغربية وهم قليلون أو من السائح الجزائري الذي يشارك المواطن التونسي التاريخ نفسه والتراث ذاته تقريبا، لذلك لا تستهوي التحف والتذكارات. أما المقاهي والمطاعم فينشطها السياح التونسيون الذين بدورهم يشكون من تعريفة النزل مقارنة بالسياح القادمين من أوروبا.

الزبون التونسي

خلال الأزمة التي حلت بالقطاع السياحي منذ الضربات الإرهابية، هب التونسيون لإنقاذ القطاع الذي يحرك عجلة اقتصاد البلاد، ونظموا حملات ترويجية على صفحات التواصل الاجتماعي لكن تفاجأوا بغلاء الأسعار، فرجب مثلا بحث خلال إجازته عن نزل يقضي فيه أياما مع زوجته وطفليه قبل حلول العودة المدرسية وما يستتبع ذلك من التزامات وإجراءات، فوجد أن غرفتين يكلفانه نصف راتبه الشهري مقابل ليلة واحدة، لذلك اختار التخيم في أحد الشواطئ. وأكد أنه قضى ثلاثة أيام في خيمة استأجرها على شاطئ غار الملح في محافظة بنزرت، وهناك يشتري كل يوم السمك ويعد السلطة بنفسه لكل العائلة، الأمر الذي أسعد زوجته كما يقول لأنه أراحتها من غناء الطبخ. الأمر الهام في تجربة رجب أن عطلة القصيرة لم تكلفه ما يكلفه استئجار غرفة واحدة لليلة في نزل عادي في المدن السياحية كجربة والحمامات أو منطقة مسبوتة.

الكثير من الشباب اختاروا أيضا سباحة التخيم؛ يختارون مناطق بحرية لا يرتادها السياح وتكون قليلة الاكتظاظ فيقيمون خيامهم لأيام إن كانوا في إجازات، أو ينصبونها في كل عطلة نهاية الأسبوع، هذا ما فعلته أحلام (رسامة) مع ثلة من صديقاتها وأصدقائها الذين يختارون في كل سبت التوجه إلى منطقة بحرية، فيقضون الليل على شاطئ البحر، كانت آخر مرة في قرية "كاب سيرات" في مدينة بنزرت القريبة من كل المرافق التجارية والبعيدة عن الاكتظاظ. وتقول أحلام "المتع في الرحلة هو المغامرة"، مؤكدة أن النزل والفنادق لا تستهويها لأن الأكل فيها في توقيت محدد وتزعجها الضوضاء في الليل، لذلك تختار عادة أن تستأجر بيتا أو خيمة تشعر فيها بالحرية وتجديد النشاط والحيوية. وحول المخاطر الأمنية، قال ناجي (زوج أحلام) "إن الخطر وارد لكن حين تكون مع مجموعة تستطيع مواجهة أي خطر وارد"، على الرغم من أنه لم يتعرض لأي إزعاج يخفيه عن إجازته القصيرة.

وحدهم المتزوجون الجدد يفضلون النزل في إجازتهم الصيفية أو في شهر العسل دون حسابات مالية، فلطفي (حلاق) اختار أن يقضي أسبوعا مع زوجته في أحد نزل مدينة المنستير لأنه لا يريد أن يقضي الوقت في الطبخ أو الذهاب إلى السوق، فهو يفضل أن يستمتع بكل الوقت مع زوجته قبل أن يعود إلى العمل وساعاته الطويلة بعيدا عن البيت. يذكر أن أحد التونسيين نشر صورا له على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في مطعم النزل الذي يقيم فيه، ووضع كميات من الأكل تكفي أربعة أفراد، معلقا على أنه يريد تعويض ما دفعه لإدارة النزل، وقد أكد عاملون

كيف يمكن إنقاذ السياحة التونسية مما تعانيه وإعادة الاعتبار إليها لتساعد في دفع عجلة الاقتصاد وإنقاذ العاملين فيها من البطالة؟ الحلول المطروحة الآن لم تثبت جدواها في الاتجاه إلى سوق أوروبا الشرقية؛ إذ تبين أنها حلول مؤقتة وأن أوروبا الشرقية لا يمكن أن تكون سوقا دائمة، والسياحة الداخلية بهجة إعلامية أطلقتها الوزراء الذين أشرفوا على هذا القطاع ولم يوفرها التشجيعات ولا الأسعار المناسبة لمواطن أنهكه غلاء المعيشة

لطيف جبالله

تلاميذ ليس فيه من يحسن حتى تقطيع جزرة، ويدل أن يساعده في العمل أصبح يخاف عليهم كان تنقلب عليهم قدر ساخنة أو يقطعوا أصابعهم بالسكين، لذلك يوكل إليهم محمود مهمات سهلة ويتكبد هو كل العناء. هؤلاء العمال الموسميون لا يعرفون التعامل مع السائح الذي أتى للراحة والاستجمام، فالأمر يتطلب خبرة كبيرة كما يؤكد المزمالي الذي قام بدورة تدريبية في موسكو استعدادا لاستقبال السياح من روسيا، ويروي حادثة مشادة بالأبيادي بين عاملات في أحد النزل من أجل الظفر بالحريف الذي يتكرم عليهن ببعض المال، والطريف أن سائحة أبلغت صاحب النزل بالحادثة فضحك وكان الأمر لا يعنيه.

عبدالعزیز -يعمل منذ 25 سنة في القطاع السياحي في أحد نزل القنطاوي بمدينة سوسة- يشتكي هو الآخر من تضيق الخناق على العامل من قبل أصحاب النزل خاصة وأن السائح ينتظر معاملة لطيفة من العمال، فمثلا يمنع عنه أن يسلم كاسا أو ملعقة أو صحنا من المطعم إلى الحريف كي يأخذه معه إلى الغرفة التي يقيم فيها، ويمنع عنه شرب فنجان القهوة الصباحية خارج المطعم، هذا التعامل يجعل الحريف يمتعض من النادل الذي لا نذب له سوى أنه ينفذ أوامر صاحب النزل حتى لا يطرد من عمله.

منشط: مع السياح الروس أعود كل

يوم بـ"أكياس من الشكر" التي لا

تصرف في بنك ولا في متجر

يذكر أن البعض من النزل لا يقدم جهاز التحكم في التلفزيون (الريموت كنترول) إلا بعد أن يقدم الحريف ضمانا بعشرين دينارا، كما لا يوفر نفاصات السجائر في الغرف، وهو ما اعتبره السائح الجزائري بوعلام -الذي يأتي إلى تونس بمعدل خمس مرات في السنة- لمد ثقلة من شراء جهاز تحكم من للنزل مقابل يمكنه من شراء جهاز تحكم من البضاعة الصينية لكل حريف جديد دون أن يؤثر ذلك على ميزانية النزل. وأكد أن هذه الظاهرة لم تكن موجودة في النزل الذي يقيم فيه الآن في القنطاوي بسوسة والذي أقام فيه السنة الماضية والسنة التي قبلها، متسائلا عن الغلاء الذي ظهر هذه السنة، فإيجار الغرفة كان في السنة الماضية نصف المبلغ الذي دفعه هذه السنة، حتى أنه أصبح يفكر في أن يغير وجهته في السنة القادمة إلى إحدى الدول الأوروبية مثل البرتغال أو إسبانيا، خاصة أن الإجازة في هذه البلدان تكلفه المبلغ نفسه الذي تكلفه إياه الإجازة في تونس. عادل -المنشط في نزل (5 نجوم) بالقنطاوي- يتحسر على أيام السياحة الأوروبية (الدول الغربية)، قائلا "مع السياح الروس أعود كل يوم بـ"أكياس من الشكر" التي لا تصرف في بنك ولا في متجر ولا في مقهى"، وانتقد السياحة التي تتم في جماعات

تونس - رفعت صباح السبت الوحدات الأمنية بمدينة جربة السياحية جثة سائح روسي الجنسية يبلغ من العمر 24 عاما، يرجح أنه رمى بنفسه من نافذة غرفته في الطابق الثالث بأحد نزل الجزيرة التونسية، وأفادت السلطات الأمنية أنه تم العثور بغرفة السائح على ورقة دونت عليها معطيات تفيد بأنه كان يعاني من مرض نفسي ويعيش حالة اكتئاب. هذه الحادثة تطرح سؤالاً حول ما وصل إليه حال السياحة التونسية بعد الثورة والضربات الإرهابية التي هزت كلا من متف باردو ومدينة سوسة.

وشكل الاعتداء الذي استهدف متحف باردو بالعاصمة التونسية في مارس 2015 وقتل فيه 19 شخصا بينهم 17 سائحا أجنبيا، ضربة موجعة للسياحة التونسية التي تعيل 10 بالمئة من السكان، وقتل 38 سائحا أجنبيا بينهم 30 بريطانيا، في هجوم نفذ مسلح تونسي على فندق في محافظة سوسة يوم 26 يونيو 2015 ما زاد في تراجع عدد السياح الأوروبيين وإغلاق العشرات من النزل، وإحالة المئات من العاملين على البطالة.

ولإنقاذ هذا القطاع الذي يساهم بنحو 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، أعلنت وزارة السياحة آنذاك عن إجراءات عديدة لمساعدة أصحاب النزل شملت حينها الجوانب المالية والاجتماعية ومنها تأجيل خلاص أقساط القروض مع إعادة جدولتها حسب قدرة المؤسسة على التسديد بالإضافة إلى منح قروض جديدة وإقرار تخفيضات في تذكار السفر وإطلاق حملة محلية ودولية لتشجيع الوافدين الأجانب على اختيار تونس وجهة سياحية.

لكن هل تعافت السياحة التي تشغل أكثر من 400 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر وتقدر عائدها بما بين 18 و20 بالمئة من مداخيل تونس السنوية من العملات الأجنبية؟

جشع أصحاب النزل

اتجهت الحلول المقترحة لإنقاذ القطاع السياحي إلى الأسواق غير التقليدية حيث ركزت السلطات المهتمة بالقطاع على افتتاح سوق أوروبا الشرقية بغية تعبئة النزل التي أصبحت تشهد فراغا خلال هذا الصيف دون الاعتناء بنوعية السائح، فكان المستفيد الأول أصحاب النزل ووكالات الأسفار بحسب شهادات البعض من العاملين في القطاع.

محمد المزمالي منسق رحلات في شاطئ المنستير يؤكد لـ"العرب" أن القطاع السياحي مريض من أهله، فعندما فتحت السوق الروسية لم يكلف أصحاب النزل أنفسهم عناء تكوين فريق من العاملين وتهيئتهم للتواصل مع الروسيين، فالذين يتقنون اللغة الروسية قليلون، والعارفين بطابع الروسيين وثقافتهم قليلون أيضا، ولم يكتف أصحاب النزل بذلك إذ اختاروا التعويل على اليد العاملة الموسمية وغير المختصة والتي تتكون عادة من التلاميذ والطلبة.

ويؤكد محمود -رئيس مطبخ في نزل (3 نجوم) في ضاحية القنطاوي بمدينة سوسة- أن الفريق الذي يعمل معه والمتكون من خمسة

أكدت دراسة أن مادة «الإيسوفلافون» المتوفرة في الصويا هي أستروجين طبيعي يمكن أن يفيد النساء اللاتي يعانين من متلازمة تكيسات المبيض المتعددة المسببة للعقم.



أوضح خبراء التغذية أن الشعير يمتلك مقومات تساعد على محاربة الشيخوخة ومضادات الأكسدة كما أنه يغذي خلايا الجسم بالأوكسجين اللازم لها.



أسرة

الحرب غيرت طقوس وعادات الأعراس في سوريا

تنظيم داعش منع كل أشكال وتقاليد حفل الزفاف • الأسر السورية اضطرت لتجاوز الكثير من أساسيات الزواج



حفلة العرس أحيانا تنتهي خلال أقل من ساعة

الذي يقدمه العريس لعروسه وذلك بسبب ارتفاع أسعار الذهب بشكل تجاوز سعره قبل الأحداث التي تشهدها سوريا بعدة أضعاف وأصبح يكتفي بالقليل منه حاليا". ويقول فؤاد المحمد من مدينة دير الزور التي يسيطر عليها التنظيم "منذ حوالي شهر تزوج أحد الشباب وجاءت خالته ومعها عدد من النساء للمباركة، ولدى وصولها إلى بيت أهل العريس زغردت فسمعها أحد عناصر الحسبة وتم اقتياد النساء الأربع وجلدن عقوبة لهن".

وأضاف المحمد "منع التنظيم كل أشكال وتقاليد حفل الزفاف بل حتى منع الأهل من تقديم الطعام خلال حفلات العرس باعتباره بدعة، ويكتفي بأن يأتي العريس ووالد العروس إلى مكتب الزواج ليأخذوا الموافقة على الزواج دون حفلة أو غيرها".

ليلية زفافه منتصف بداية عام 2015 عندما سمع أحد عناصر التنظيم أطفالا صغارا يغنون، واتهم أهل العريس بأن هناك فتيات يغنين فقام باخذ العريس إلى مقر التنظيم في مدينة سلوك وجلده 20 جلدة".

ولم يكتف التنظيم بمنع الغناء، بل منع حتى السيارات التي تسير في زفة العروس والتي كانت تعد بالعشرات واقتصر الأمر على سيارة أو سيارتين.

ويقول ويس العلي من مدينة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي والتي خرج منها تنظيم داعش قبل عام "بعد خروج داعش من المنطقة بدأت تعود عادات المنطقة السابقة وخاصة العرس، حيث عادت الحفلات بل أصبحت أكثر ضخبا انتقاما من تنظيم داعش الذي منع كل هذه الحفلات، ولكن هناك بعض العادات التي تم تخفيفها وخاصة موضوع الحلي

تقول زينة وهي سيدة من مدينة حمص تعيش في إحدى بلدات ريف دمشق "صاعت كل أحلامي بالبيت المؤثث والذي أريد أن يكون مملكتي، فقد تحول البيت إلى غرفة والأثاث إلى فراش إسفنج قدم من الهلال الأحمر السوري.. أعيش مع عائلة زوجي في بيت مستأجر، وخصصت لنا غرفة لا تزيد مساحتها عن 12 مترا، ومع ذلك هناك من السوريين من لا يجد غرفة ينام تحت سقفها، الكثير من أقاربي بين مخيمات لبنان وتركيا".

وإذا كانت الحرب والظروف المادية وراء تغير حفلات الزفاف والأعراس، فإن تنظيم الدولة الإسلامية داعش منع سكان المناطق التي يسيطر عليها من القيام بأي مظاهر لحفلات الزفاف، ويقول إبراهيم الحميد من بلدة تل الحمص في ريف الرقة الشمالي إن "تنظيم داعش قام بجلد أحد أبناء عمومي

غيرت الحرب التي تشهدها سوريا الكثير من العادات الاجتماعية التي كانت تشكل أحد الروابط القوية بين الأسر السورية؛ ولعل أبرزها حفلات الأعراس، وتجهيزات العرس. ورغم ما جرى مازال السوريون يحافظون على طقوس تلك الأعراس في الحدود الدنيا، بل وغاب الكثير من تلك الطقوس في بعض المناطق التي أصبحت تحت سيطرة تنظيم داعش.

يستطيع البعض منهم الحضور اضطرت لإقامة حفل الزفاف في صالة بدمشق ولم أقم الحفل في مدينة الكسوة، حوالي 15 كم جنوب العاصمة دمشق بعد خروجنا من المخيم، ولم أرغب في إقامة الحفل ولكن أصر أقاربي وأصدقائي على إقامة الحفل في صالة وهم من دفعوا ثمن حجز تلك الصالة والذي يقدر بما يعادل 300 دولار حتى يتمكن الجميع من الحضور باعتبارنا أصبحنا موزعين بين أحياء العاصمة وريفها".

ضعف الإمكانات المادية لبعض المتزوجين يمنعه من إقامة حفل الزفاف في صالات الأفراس، وكان البعض منهم يعمد إلى إقامة الحفل في الشارع أو ساحة وسط التي قرب منزله، ولكن هذه الحالة اختفت تقريبا في الكثير من المدن بسبب الأوضاع الأمنية والخوف من وضع عبوات ناسفة أو مشاجرة تقع بين شباب أصبح أغلبهم يحمل السلاح بعد انضمامهم إلى الجيش السوري والفصائل المساندة له.

ويقول إياد الذي يعمل بصالة أفراس في العاصمة دمشق "لم يعد الإقبال كبيرا على الصالات نظرا لارتفاع أسعارها حيث تتراوح بين 100 ألف ليرة سورية أي ما يعادل 200 دولار والمليون ليرة، أي ما يعادل 2000 دولار".

هذه الأوضاع دفعت أصحاب الأعراس إلى اختصار الكثير من أساسيات حفلات الزواج؛ فلم تعد حفلة العرس التي كانت تمتد في بعض الأحيان لمدة أسبوع، بل أصبحت تختصر بحفلة واحدة وأحيانا تنتهي خلال أقل من ساعة.

وتدفع حالة فقدان أحد أقارب العريس أو العروس إلى أن يشترط أحد منهم عدم إقامة احتفال.

حالة عدم الاستقرار التي تعيشها الأسر السورية في الكثير من المناطق دفعتها إلى تجاوز الكثير من أساسيات الزواج، وخاصة البيت المؤثث بشكل لائق، بل أصبح البعض منها يكتفي بالحدود الدنيا من الأثاث ويعتمد على الأساسيات فقط ونتيجة للأوضاع تحولت الشقة إلى غرفة فقط.

دمشق - غيرت الحرب الدائرة في سوريا منذ نحو خمس سنوات توقيت حفلات الأعراس، ولم تعد تصدح حتى مطلع الفجر بل تنتهي أحيانا قبل مغيب الشمس، بسبب الأوضاع الأمنية ووجود الحواجز بين المدن والقرى وحتى ضمن المدينة الواحدة، لأن عودة المدعوين إلى أحيائهم وبلداتهم وقراهم تشكل خطرا عليهم.

كما غيرت تلك الحرب من تجهيزات العرس، فلم يعد الذهب والملابس وفرش البيت من شروط العروس وأهلها بل أصبح الزواج الآن في الحدود الدنيا، وتكتفي العروس بشبكة الزواج كما هو معروف فقط وذلك بسبب عدم الاستقرار وارتفاع الأسعار وفقدان الليرة السورية لقيمتها أمام الدولار.

يقول ماجد من مدينة جديدة عرطوز في ريف دمشق الغربي "تزوج أحد أبناء عمومي والعروس من بلدة صحنايا التي تبعد عن الجديدة حوالي 4 كيلومترات... حافظنا على كل طقوس العرس التقليدي تقريبا كاملة عدا التوقيت؛ حيث تمت الحفلة في صالة أعراس وانتهى الحفل في الساعة السابعة مساء لكي يتمكن أهل العروس والمدعوون من أقرابنا من أن يعودوا إلى مدينة صحنايا قبل غروب الشمس باعتبار أن الطريق الواصل بين البلدين يمر عبر أراضي داريا التي تشهد عمليات عسكرية يومية".

ومن الأسباب التي دفعت الأهالي إلى إقامة حفلات العرس خلال فترة ما بعد الظهر، تنسخت العائلات وخاصة ممن نزحوا من مدنهم وبلداتهم. ويقول إرديس سليمان وهو فلسطيني من مخيم اليرموك "بعد خروجنا من مخيم اليرموك أصبح من بقي من عائلتنا وأصدقائي موزعين بين دمشق وريفها، وحتى

لم يعد الذهب والملابس وفرش البيت من شروط العروس وأهلها بل أصبح الزواج الآن في الحدود الدنيا

باختصار

كشفت وزارة العدل السعودية عن عزمها إطلاق عقد النكاح الإلكتروني خلال الأسابيع القليلة المقبلة حيث يحفظ حقوق الزوجين ويتيح إثبات الزواج فوراً وإصدار "بدل فاقد" لعقد الزواج، وإعادة إصدار شهادة الطلاق للزوجة.

أكدت دراسة أن البريطانيين أصبحوا من أكثر الشعوب استخداماً للإنترنت، حيث يقضي البالغون في المملكة المتحدة 8 ساعات و45 دقيقة على وسائل الإعلام الاجتماعية كل يوم، وهو وقت يفوق الفترة التي يقضونها في النوم.

حظر نظام مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص في السعودية كافة صور وأشكال الاتجار بالأشخاص، وحظر النظام الاتجار بأي شخص بأي شكل من الأشكال، وتضمن هذا النظام عقوبات شديدة بالسجن تصل إلى 15 عاماً، وغرامة تصل إلى مليون ريال، ومصادرة الأموال والأدوات التي استعملت في الجريمة، أو كانت معدة للاستعمال فيها.

قال باحثون صينيون، إن العلاج بالوخز بالإبر يمكن أن يساعد الأشخاص المتقدمين في العمر في الإبقاء على ذاكرة أفضل. وأشار الباحثون إلى أن هذه الطريقة العلاجية التي تعود إلى عهود سحيقة يمكن أن تساعد في إبعاد شبح تدهور الذاكرة عن كبار السن خلال المراحل الأولى للخرف.

أكدت دراسة حديثة الأثر الجيني على خطر الإصابة بكتئاب لدى الأشخاص المتحدرين من أصول أوروبية، في خطوة إضافية لفهم أفضل للمسببات الحيوية لهذا المرض.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

تقييم الذات بناء على الشكل يلحق أضرارا بالمراهقين

ومن جانبها، قالت الطبيبة النفسانية بياتيه هيربيرتس دالمان إن مرضى اضطرابات الأكل ينصب كل تفكيرهم على وزن الجسم وشكل القوام باعتبارهما الأساسيين، اللذين يحددان قيمة الذات، وهو ما تغذيه وسائل الإعلام، التي تقدم النجمات وعارضات الأزياء كمثل أعلى للجمال. وشددت الطبيبة الألمانية على أهمية استشارة اختصاصي نفسي عند ملاحظة أعراض اضطرابات الأكل، مؤكدة أن فرص الشفاء تحسنت كثيرا اليوم عن ذي قبل بفضل تطور طرق العلاج، والتي تقوم على إعادة وزن المريض إلى معدلاته الطبيعية من ناحية، والتغلب على الأسباب النفسية الكامنة وراء الاضطرابات من ناحية أخرى.

أما مرضى الشره العصبي (البوليميا) فيلتهمون كميات كبيرة من الطعام خفية، ثم ينتابهم بعدها شعور بالذنب؛ فيلجأون إلى التقيؤ والصيام والحمية الغذائية والإفراط في ممارسة الرياضة.

ويهاجم فقدان الشهية العصبي الفتيات في المرحلة العمرية بين 14 و18 عاماً، في حين يهاجم الشره العصبي الفتيات في المرحلة العمرية بين 17 ومنتصف العشرينات.

وقد تتسبب اضطرابات الأكل في إلحاق أضرار بكل أعضاء الجسم تقريبا، بما فيها المخ أيضا، لا سيما لدى المراهقين، وفي أسوأ الحالات قد تفضي الاضطرابات إلى الوفاة.

ثلاثة رجال وزوجة

حاسة السمع". وحاضرة كزوجة محبة لم تبخل على حياتها الزوجية بشيء حتى أنها كانت تحيك ملابس زوجها ببديها، رغم نجوميتها كانت زوجة مخلصه مطيعة.

لويس جريس حين يتحدث عن سناء جميل أرى ملامح وعفوية طفل في الثمانين! أرى عاشقا تسعده ذكرى محبوبته كمرآة يتذكر أول خطاب غرامي، وأول كلمة على لسان محبوبته، بحث شديد نحرك لسان لويس جريس أو مفيد فوزي نحو البوح بأسرار حبة زمنية تعود إلى عصر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وحكايات عن الصحافة والفن وزمن العنديل الأسمر، وحياتة صاحبة زاخرة بالأسماء العظيمة، قطب مفيد حاجبيه وهو يتذكر القرار النادر الذي صدر بفصله وحرمانه من راتبه في سابقة غير معهودة لمؤسسة الرئاسة التي كانت تصدر قرارات الفصل مع منح الراتب. قهقهه المحاور الأشهر وهو يقول "كان محروقا مني لدرجة حرمانني من راتبي"، وعادت البسمة تنير وجهه وهو يتحدث عن رقيقة الدرب زوجته أمال العمدة وذكريات حركت شهية الحضور للمزيد من الأسئلة في لقاء نادرا ما يحدث، وبين لويس ومفيد وزوجتين

برلين - قال مركز الجودة الطبية إن تقييم الذات بناء على شكل الجسم يعد مؤشرا على اضطرابات الأكل، مثل فقدان الشهية العصبي أو الشره العصبي (البوليميا).

وأوضح المركز الألماني أن أعراض اضطرابات الأكل تظهر بصور مختلفة؛ حيث تظهر أعراض فقدان الشهية العصبي في صورة نقص الوزن من خلال التجويع والتقيؤ والإكثار من ممارسة الرياضة أو تعاطي المُنيمات.

كما يقوم مرضى فقدان الشهية العصبي بقياس الوزن بشكل متكرر ويحسبون عدد السعرات الحرارية وينتابهم زعر من زيادة الوزن، ويعتبرون أنفسهم بدينا رغم نقص الوزن.

رابعة الختام

كاتبة من مصر



ليلة رائعة يحفها الوفاء لجليل سابق ترك بصمته على الصحافة المصرية والعربية تلك التي كانت احتفالية بيوم ميلاد الكاتب الصحافي الكبير لويس جريس في منزله بحي جاردن سيتي بحضور البعض من أصدقائه المقربين، المحاور مفيد فوزي، والإعلامي محمود سعد والكاتبة الصحافية نجلاء بدير زوجة محمود سعد، والصحافية نادية خليفة، وأنا، الجميل أن روح الفنانة الراحلة سناء جميل كانت تطل على السهرة بشكل لافت. كانت حاضرة بشخصيتها الفنية الأخاذة كنموذج رائع لفنانة أخلصت لهنها وأعطته عمرها وعرفها وأمومتها، سألت زوجها لويس جريس عن دورها الرابع في فيلم "بداية ونهاية"، منتشبا بالسؤال، تقدم بنصفه العلوي متخذاً وضع الحكيم "كانت غول تمثيل" وقال عنها عمر الشريف في هذا الدور "خفت منها أمام الكاميرا، فكم كانت قوية ومكسورة كفتاة باعت جسدها، صدقتها لدرجة صفعتها صفعاً أفقدتها

جمال

كيف يصمد المكياج أمام حرارة الصيف

تعد الحرارة الشديدة بمثابة العدو اللدود للمكياج في فصل الصيف حيث يسيل المكياج بفعل الحرارة ويلطخ الوجه.

ولكي يصمد المكياج أمام الحرارة الشديدة، ننصح خبيرة التجميل الألمانية كورنيليا هارمس بتطبيق كريم غناية نهارى مرطب وذي قوام خفيف، وليس غنيا بالدهون.

وفي الخطوة التالية، يتم وضع طبقة من مستحضر قاعدة المكياج Base، وهو عبارة عن كريم أو جل شفاف يساعد على أن يدوم المكياج طويلا. وبعد وضع طبقة من مستحضر Base يتم وضع أحمر الخدود، والذي سيصبح حينئذ أكثر تجانسا ونعومة.

ولرفع درجة مقاومة المكياج للحرارة يمكن تطبيق البودرة المعدنية، والتي يمكن أيضا استعمالها بدلا من أحمر الخدود حيث يتم وضع البودرة فوق طبقة مستحضر Base مباشرة.

ومن الإمكانات الأخرى استعمال بودرة شفافة من وقت إلى آخر لإصلاح المكياج عندما يسيل بفعل درجات الحرارة العالية.





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

رياضة الألعاب الأولمبية الصيفية

ريو 2016

بداية قوية لقطر في أولمبياد 2016

● خماسي عربي للمنافسة على ميدالية في الجودو ● الكويت تبدأ مشوارها تحت العلم الأولمبي



نحن الأقوى

المصرية ندى حافظ والتونسية عزة بسباس تدافعان عن حظوظهما في الظفر بميدالية في مسابقة سيف المباراة

السباحة ندى البدواوي والعاءتين بيلته ييلتحم وعليا سعيد، وهذا العدد هو الأكبر منذ بدأت المرأة الإماراتية تعرف طريقها إلى الألعاب الأولمبية الصيفية. وسبق للإمارات أن شهدت مشاركة نسائية لأول مرة في أولمبياد بكين 2008 عبر الشبيخة ميثاء بنت محمد بن راشد آل مكتوم في الكاراتيه، والشبيخة لطيفة آل مكتوم في الفروسية، ثم حافظت على نفس العدد في لندن عبر بيلتحم وخديجة محمد (رفع الأثقال). وستوزع الأثني 14 ميدالية.

متفرقات

جعلت الميدالية الذهبية التي أحرزها الفيتنامي هوانغ تشوان فينه بلده ومواطنيه منتشين، وشكر بعضهم الصين، العودة اللودة لفيتنام، لأنها حلت في المركز الثالث. واعتبر وزير الرياضة الفيتنامي نغوين نغوك ثين بعد الإعلان عن الميدالية التاريخية أن "هذا الانتصار يأتي من روح الشجاعة والتصميم لدى الرياضي ومدريه ومن الاستعدادات التي وظفت قبل الألعاب الأولمبية". ودخل فينه التاريخ عندما أحرز ذهبية مسدس الهواء المضغوط 10 أمتار، وسيحصل على جائزة وطنية بقيمة 100 ألف دولار.

خطفت المجر وأستراليا الأضواء من الولايات المتحدة في اليوم الثاني من دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو والذي شهد تحطيم 3 أرقام قياسية عالمية في حوض السباحة، وتدشين روسيا لبدايتها بميدالية من المعدن الأصفر. وأحرزت كل من المجر وأستراليا ذهبيتين من أصل 12 وزعت السبت، واكتفت الولايات المتحدة بوحيدة فقط على غرار غريميتها روسيا التي أسالت فضيحتها المرتبطة بالتنشيط المنظم والمنهج الكثير من المداد في الأشهر الأخيرة وكادت تدفع ثمنها غالبا باستبعاد رياضيينها من الألعاب الأولمبية، قبل أن تقيد اللجنة الأولمبية الدولية مشاركتها بشروط صارمة قلصت وفدها الرياضي من 387 إلى 277.

يبدو أن هناك ترجعا واضحا في الروح الأولمبية بين الأسترالي ماك هورتون الفائز بالميدالية الذهبية لسباق السباحة 400 متر حرة للرجال ضمن منافسات الأولمبياد ومنافسه الصيني سون يانغ الفائز بالسباق ذاته في أولمبياد لندن 2012. وفي الوقت الذي هنا فيه باقي السباحين بعضهم البعض عقب نهاية السباق، فإن هورتون وسون تبادلوا النظرات بعد فوز السباق الأسترالي بالسباق بفارق أقل من 0.2 ثانية على منافسه الصيني الذي حصل على الميدالية الفضية.

الفيحان وخالد المصنف وأحمد العفاسي ولاعب المبارزة عبدالعزيز الشطي والسباح عباس القلي. وتشهد منافسات الحفرة الأولمبية أيضا مشاركة المصريين أحمد قمر وعبدالعزيز محبيله والمغربي محمد رماح. وتبدو مهمة الجزائري شفيق بوعد والمصري حمادة طلال صعبة في مقارعة كبار رماة بندقية الهواء المضغوط 10 أمتار.

وتشهد منافسات الملاكمة دخول 3 عرب للمنافسة بينهما اثنا في وزن 91 كغ هما التونسي حسان الشقراطي الذي سيلقي الإيطالي كليمنتي روسو، والجزائري شعيب بولودينات الذي سيلقي مع بيسار كيندي من موريشيوس، فيما يخوض المصري وليد محمد الدور الأول لوزن 69 كغ بمواجهة البريطاني جوش كيلي. وتخوض الرابطة الإماراتية عائشة البلوشي منافسات وزن 58 كغ. والبلوشي هي واحدة بين 4 رياضيات إماراتيات يشاركن في الألعاب إلى جانب

سيف المبارزة، وتبدأ الأولى مهمتها بمواجهة الفنزويلية أليخاندرنا بينيتيز روميرو، فيما تلتقي الثانية مع الأذرية سابينا ميكينا.

العلم الأولمبي

تبدأ الكويت مشوارها تحت العلم الأولمبي عندما يخوض الراميان خالد المصنف وعبدالرحمن الفيحان منافسات الحفرة الأولمبية وتشارك الكويت تحت العلم الأولمبي بسبب قرار الإيقاف المتخذ بحق الرياضة الكويتية منذ أكتوبر 2015 لتعارض القوانين المحلية مع المواثيق والقوانين الرياضية الدولية. ويمثل الكويت 8 رياضيين في البرازيل في الرماية والمبارزة والسباحة مقابل 11 رياضيا في لندن 2012 خاض 7 منهم غصار دورة بكين 2008. والرياضيون الثمانية هم الرماة فهيد الديحاني وسعود حبيب الكندري وعبدالله الطرقي وعبدالرحمن

دورانت يخطف الأضواء في طريق البحث عن الذهبية

ويتميز دورانت بقدرته على تسجيل النقاط نظرا لأنه تصدر قائمة الهادفين أربع مرات من قبل في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين لكنه لم يترجم ذلك إلى التتويج بلقب المسابقة. ولكن دورانت وصل إلى المجد على مستوى المنتخب الوطني حيث فاز بلقب بطولة العام في 2010 كما فاز مع بلاده بالميدالية الذهبية في أولمبياد لندن 2012. ورفض دورانت انتقاد النجوم الذين رفضوا المشاركة في الأولمبياد مثل ستيفن كاري وليبرون جيمس وكريس باول وجيمس هاردن علنا، مشيرا "ما زالوا جزءا من العائلة". وتجر الإشارة إلى الفريق الفائز بالميدالية الذهبية في أولمبياد لندن أنه لم يتبق منه حاليا سوى دورانت وكارميلو أنطوني.



صراع العمالقة

نجح منتخب قطر لكرة اليد في تحقيق انطلاقة قوية ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، وذلك بعد البداية المخيبة للعرب في اليوم الأول للعرس الأولمبي في العديد من الرياضات.

من الصباح. كنت قلقة نوعا ما من نصف النهائي".

وحلت عثمان في المركز الثاني عشر بفارق 2.42 ثانية عن السويدية سارة سيوستروم التي حطمت الرقم الأولمبي (55.84 ث)، فيما سجلت آخر المتاهات وصاحبة المركز الثامن في نصف النهائي الصينية جيني تشن 57.51 ثانية.

وأضافت عثمان البالغة 21 عاما "أنا سعيدة بالرقم الذي حققته صباحا، علما بأن نصف السباحات لم يحققن أوقاتنا جيدة في نصف النهائي وأنا من بينهن".

وخاض السباح المصري مروان القماش (23 عاما) تصفيات العام 400 متر حرة سجل خلالها 3.47.43 دقائق ليحتل المركز السادس عشر في الترتيب العام، وسجل مواطنه أحمد أكرم (20 عاما) 3.49.46 د.ق في المركز السابع والعشرين.

وحل التونسي أحمد المثلوثي (27 عاما) في المركز 35 من أصل 50 مشاركا بتسجيله 3.52.00 د.ق، فيما بلغ رقم المتصدر الأمريكي كونور دواير 3.43.42 د.ق وفي تصفيات سباق 100 متر صدرا، سجل السوري آزاد البرازي 1.02.22 دقيقة وحل في المركز 36 من أصل 57، فيما بلغ رقم المتصدر البريطاني آدم بيتي 57.55 ث فحطم الرقم القياسي العالمي، الذي كان بحوزته منذ العام الماضي. ولم تكن حال ثلاثي وزن 60 كغ في الجودو مرضية، إذ ودع المسابقة من الدور الأول؛ بخسارة المصري أحمد عبدالرحمن أمام القيرغزستاني أوتار بيستايف، والفلسطيني سيمون يعقوب أمام الفرنسي وليد خبار، والليبي محمد الهادي الكويش أمام الكازاخستاني يلدوس سميونوف.

وينافس 5 لاعبين عرب الإثنين على لقب وزن تحت 73 كغ في الجودو ضمن دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو. ولم ترحم القرعة الإماراتي فيكتور سكفوروف واليمني زياد عبدالكريم ماطر وأوقعتهما في مواجهة بعضهما البعض، فيما يلعب السوري محمد قاسم مع الكوري الجنوبي تشسانغريم إن، والقطري مراد الزموري مع البلجيكي ديرك فان تيشيل، والمصري محمد محيي الدين مع المنغولي أوديبانر غانباتارو. وتدافع المصرية ندى حافظ والتونسية عزة بسباس عن حظوظهما للظفر بميدالية في

أفضل رقم أفريقي

خرجت السباحة المصرية فريدة عثمان من نصف نهائي سباق 100 متر فرائشة بعد تسجيلها أفضل رقم أفريقي في الفترة السباحية. وسجلت عثمان في نصف النهائي 58.26 ثانية بعدما حققت في التصفيات الأولى 57.83 ثانية. وقالت عثمان "كنت أرغب في تقديم أفضل ما عندي، لكن رقمي كان أبدا

أرقام الأولمبياد

حطمت السباحة المجرية كاتينا

هوسو الرقم القياسي العالمي في سباق 400 متر متنوعة السبب ضمن الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو. وسجلت هوسو 4.26.36 دقائق بفارق أكثر من ثانيتين عن الرقم المسجل باسم الصينية شيويين بي (4.28.43 د.ق) في ألعاب لندن 2012. وتقدمت هوسو على الأميركية مايا ديربادو (4.31.15 د.ق) والألبانية ميريا غارسيا بلومونتي (4.32.39 د.ق). وسيطر هوسو على السباق من بدايته حتى نهايته دون أي منافسة تذكر.



وأحرزت هوسو 5 ميداليات ذهبية في بطولات العالم 2009 و2013 و2015.

دخلت البرازيلية كريستيان تاريخ مسابقة كرة القدم للسيدات في الألعاب الأولمبية بالهدف الذي سجلته السبت في مرعى السويد (1-5) خلال أولمبياد ريو 2016. وكان هدف السبت ضد السويد في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى الثاني للاعبة البرازيلية البالغة من العمر 31 عاما في

أولمبياد ريو، وقد جاء بطريقة رائعة بعدما حولت الكرة بكعب قدمها في الشباك. ورفعت مهاجمة باريس سان جيرمان الفرنسي جرمان ربيديها إلى 14 هدفا في أربع مشاركات لها في الألعاب الأولمبية، لتكون أول من يحقق هذا الإنجاز إن كان عند الرجال أو السيدات، متفوقة على الأهداف الـ13 التي سجلها كل من الدنماركي سوفوس نيبسلن.

ريو دي جانيرو - عجز مايك كزيوسكي مدرب المنتخب الأمريكي لكرة السلة عن إيجاد الكلمات المناسبة لوصف الأداء الرائع الذي قدمه كفيين دورانت خلال الفوز الساحق على الصين (119-62) في مستهل حملة الفريق الأمريكي للتتويج بالميدالية الذهبية في أولمبياد ريو دي جانيرو.

وقال كزيوسكي الفائز بميداليتين ذهبيتين في الأولمبياد كمدرب أن دورانت وزملائه في دوري كرة السلة الأمريكي أظهروا أنهم أصحاب اللمسمة الجمالية في لعبة كرة السلة.

وأضاف "دورانت بكل تأكيد أحد أفضل اللاعبين في العالم؛ إنه يلعب بشكل قوي في الدفاع وكذلك في الهجوم، من الممتع مشاهدته وهو يلعب". وبعد رفض العديد من النجوم وعلى رأسهم ليبرون جيمس وستيفن كاري وآخرون، المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو، سلطت الأضواء على دورانت خاصة بعد توقيع اللاعب الفائز سبع مرات بمباراة كل النجوم مع أوكلاهوما سيتي ثاندر، لصالح غولدن ستيت واريورز وصيف دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، لمدة عامين مقابل 54 مليون دولار.

ولكن الضغوط أصبحت واقعة على كاهل دورانت لقيادة الفريق الأمريكي للتتويج بثالث ميدالية ذهبية على التوالي في الأولمبياد.

وقال دورانت بعد الفوز على الصين "أعيش حلمي هنا". وتلقى دورانت أمام الصين وسجل 25 نقطة من بينها خمس رميات ثلاثية إلى جانب ست تمريرات حاسمة وأربع متابعات.

وأوضح دورانت "عندما سجلت من أول تسديدة لي قال لي زملائي إن علي أن أوصل التسديد، وواصل كيري إيرفينج إعطائي الكرة".

المنتخب الأمريكي (فريق الأحلام) تصدر المجموعة عن جدارة بفارق النقاط المسجلة أمام نظيره الصربي والأسترالي



«مررت بمرحلة صعبة ليس بعد الانتقال إلى بايرن لكن قبله، فالقرار كان الأصعب؛ لأنني لم ألعب في حياتي إلا لنادي دورتوموند وبايرن ميونخ».

ماتس هوملن
لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني

«إن اللعب في الجناح يتطلب القيام بدور دفاعي، ولاعب مثل الكوت من الممكن أن يفقد ميزاته إذا لعب في مركز الجناح الآن، لذا سوف أوصل الاعتماد عليه في الهجوم».

أرسين فينغر
المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي

قمة الصفقات الجديدة تشعل نهائي كأس مصر

● الأهلي ينشد الثنائية والزمالك يتوق إلى الحفاظ على اللقب ● الهلال والأهلي يدشنان الموسم السعودي بكأس السوبر



الطريق إلى الشباك وعرة

إلى مواطنهما كارلوس إدواردو، ومازال النادي يبحث عن أجنبي رابع. وكان الهلال قد حسم ملف المدرب مبكرا عندما تعاقد مع الأوروغوياني غوستافو ماتوساس قبل أن يقيم معسكرا في النمسا خاض خلاله الفريق عددا من المباريات الودية.

وإذا كان الأهلي سيدخل المباراة بصوف مكتملة خصوصا بعد تعافي معزز هوساوي وعلي عواجي من الإصابة، فإن الهلال سيعد من جراء الغيابات العديدة، حيث سيقتصد إلى خدمات عبدالله الزوري وياسر الشهراني وفيصل درويش وماجد النجراني وإدواردو بداعي الإصابة.

ويعتبر النهائي الذي يجمع الأهلي والهلال الثاني عشر بين الفريقين في مختلف البطولات والأول في هذه البطولة وكذلك الأول الذي يقام خارج السعودية، وسبق أن تقابلا إحدى عشرة مرة في خمس بطولات وكانت الأفضلية خلالها للهلال الذي فاز في ثمانية نهائيات مقابل فوز الأهلي في ثلاثة فقط. وسجل هجوم الأزرق خلال تلك المواجهات النهائية 20 هدفا مقابل 11 هدفا لهجوم الأخضر.

المباراة لن تخلو من الإثارة والندية طوال دقائقها، ومن المنتظر أن تكون خير بداية للموسم الجديد الذي يتوقع أن يكون أفضل من سابقه نظرا لجهوية معظم الفرق ولا سيما الكبيرة منها.

استعد الأهلي لهذه المباراة وبقية بطولات الموسم من خلال معسكر إعدادي أقامه في مدينة ماريبا الأسبانية وخاض خلاله خمس مباريات ودية وقف من خلالها مدربه الجديد البرتغالي جوزيه غوميز على جاهزية اللاعبين الفنية والبدنية. وعلى مستوى التعاقدات، فقد نجح الفريق في استقطاب اللاعبين الدوليين علي عواجي قادما من الوحدة وعبدالفتاح عسيري من الاتحاد، كما تعاقد مع البرازيلي كارلوس لوبيز بدلا من مواطنه ماركينيو.

من جهته، فإن استعدادات الهلال لهذا الموسم اختلفت عن المواسم السابقة إذ دخل في سوق الانتقالات بقوة وتعاقدت إدارة النادي مع الرباعي الدولي أسامة هوساوي قادما من الأهلي وعبدالمالك الخبيري من الشباب وعبدالمجيد الرويلي من التعاون وماجد النجراني من القادسية، والثنائي البرازيلي المهاجم ليو بوناتيني وتياغو ألفيس فانضموا

النهائية تمتلك رغبة قوية في تعويض خسارة الدوري والتتويج ببطولة في الموسم الحالي، لتعويض جماهير الزمالك الراغبة في بقاء الفريق على منصات التتويج، خاصة بعدما نجح في حصد الثنائية الموسم الماضي.

تدشين الموسم الجديد

يدشن الأهلي والهلال الموسم السعودي لكرة القدم عندما يلتقيان في مباراة السوبر التي يحتضنها ملعب نادي فولهام «كرايفن كوتاج» بلندن الذي يتسع لـ22 ألف متفرج. انطلقت كأس السوبر عام 2013 لتقام بشكل سنوي في مطلع كل موسم وتجمع بطلي الدوري والكأس. ويسعى الأهلي بطل ثنائية الدوري والكأس في الموسم الماضي إلى تجاوز منافسه وتأكيد أفضليته في ظهوره الأول خلال هذه البطولة وتحقيق اللقب، فيما يتطلع الهلال إلى الاحتفاظ باللقب وإيقاف التفوق الأهلوي في المباريات الأخيرة.

ونظرا إلى استعدادات الفريقين اللذين تقاسما بطولات الموسم الفائت والأسماء الدولية المميّزة التي يضمها كل فريق، فإن

تتجه أنظار عشاق ومتابعي الكرة المصرية الاثنتين صوب قمة الكرة المصرية، التي ستجتمع بين القطبين الأهلي والزمالك في نهائي كأس مصر، والتي تدور على ملعب الجيش المصري ببرج العرب في الإسكندرية.

القاهرة - يسدل الستار على بطولة كأس مصر لكرة القدم الاثنتين بالقمة الحادية والثلاثين، بين الأهلي والزمالك على ملعب برج العرب، فالأول يبحث عن الثنائية بعد أن توج بطلا للدوري، والزمالك يريد الاحتفاظ باللقب. وكانت الغلبة التاريخية للأهلي في مواجهات الكأس حيث فاز في 16 مباراة والزمالك في 9 مرات، وتعادلا في 5 مباريات، وسجل الأهلي في المباريات الثلاثين 56 هدفا والزمالك 43. وقد تقابلا في النهائي 20 مرة، كانت الغلبة أيضا للأهلي، حيث فاز في 10 مباريات والزمالك في 7، وحسم التعادل 3 مباريات ليتم اللجوء إلى ركلات الترجيح.

تتفق أهداف الفريقين في النهائي ورغبتهم في الفوز، لكن باختلاف الدوافع، فالأهلي يسعى إلى فوز يضمن له الثنائية بعدما توج ببطولة الدوري، بالإضافة إلى تأكيد هيمنته على الموسم الحالي، علاوة على أهميتها بالنسبة إلى جماهير الأحمر التي تعتبرها بطولة خاصة دون النظر إلى مصيرها في حسم البطولات، بالإضافة إلى تحقيق دفعة معنوية للاعبين قبل المواجهة الحاسمة مع زيسكو الزامبي ضمن مباريات المرحلة الخامسة لدوري المجموعات بدوري أبطال أفريقيا الجمعة المقبل.

من جهته، يسعى الزمالك للحفاظ على اللقب، وإنقاذ موسمه بعدم التفريط في بطولة الكأس بعدما جرده الأهلي من كأس الدوري، كما يهدف إلى تحقيق استقرار فني للفريق قبل مباراته أمام إنيمبا النيجيري في دوري الأبطال، وذلك في ظل الحالة غير المستقرة بسبب تغيير الأجهزة الفنية والتي كانت آخرها إقالة محمد حلمي وتعيين مؤمن سليمان مديرا فنيا مؤقتا. ويدخل الفريقان المباراة في أفضل حالاتهما، وذلك بعدما نجح الأهلي في إنعاش آماله بالبطولة الأفريقية ثم الأداء المتميز للاعبية في ربع النهائي أمام

وإمام مرسى. وأكد مؤمن سليمان بدوره على «صعوبة المباراة للعديد من الأسباب أهمها الندية التاريخية التي تشهدها مباريات القمة خاصة أن الأهلي قدم موسما مميزا وتوج بالدوري تحت قيادة فنية مميزة للهولندي مارتن يول، علاوة على أن مباريات الكأس دائما ما تشهد مفاجات ولا تعترف بأي معايير». وتابع «في

اللقب، وإنقاذ موسمه بعدم التفريط في بطولة الكأس بعدما جرده الأهلي من كأس الدوري، كما يهدف إلى تحقيق استقرار فني للفريق قبل مباراته أمام إنيمبا النيجيري في دوري الأبطال، وذلك في ظل الحالة غير المستقرة بسبب تغيير الأجهزة الفنية والتي كانت آخرها إقالة محمد حلمي وتعيين مؤمن سليمان مديرا فنيا مؤقتا. ويدخل الفريقان المباراة في أفضل حالاتهما، وذلك بعدما نجح الأهلي في إنعاش آماله بالبطولة الأفريقية ثم الأداء المتميز للاعبية في ربع النهائي أمام

اللقب، وإنقاذ موسمه بعدم التفريط في بطولة الكأس بعدما جرده الأهلي من كأس الدوري، كما يهدف إلى تحقيق استقرار فني للفريق قبل مباراته أمام إنيمبا النيجيري في دوري الأبطال، وذلك في ظل الحالة غير المستقرة بسبب تغيير الأجهزة الفنية والتي كانت آخرها إقالة محمد حلمي وتعيين مؤمن سليمان مديرا فنيا مؤقتا. ويدخل الفريقان المباراة في أفضل حالاتهما، وذلك بعدما نجح الأهلي في إنعاش آماله بالبطولة الأفريقية ثم الأداء المتميز للاعبية في ربع النهائي أمام

اللقب، وإنقاذ موسمه بعدم التفريط في بطولة الكأس بعدما جرده الأهلي من كأس الدوري، كما يهدف إلى تحقيق استقرار فني للفريق قبل مباراته أمام إنيمبا النيجيري في دوري الأبطال، وذلك في ظل الحالة غير المستقرة بسبب تغيير الأجهزة الفنية والتي كانت آخرها إقالة محمد حلمي وتعيين مؤمن سليمان مديرا فنيا مؤقتا. ويدخل الفريقان المباراة في أفضل حالاتهما، وذلك بعدما نجح الأهلي في إنعاش آماله بالبطولة الأفريقية ثم الأداء المتميز للاعبية في ربع النهائي أمام

الأهلي السعودي يسعى إلى تجاوز منافسه وتحقيق التتويج، فيما يتطلع الهلال إلى الاحتفاظ باللقب وإيقاف التفوق الأهلوي

الإنتر يغازل أوسكار

روما - بات نادي إنتر الإيطالي من بين أشد المهتمين بخدمات أوسكار دوس سانتوس وهو ينوي الدخول في مفاوضات جديدة من أجل إقناع إدارة ناديه بالتخلي عنه. ورغم الموسم الخيب الذي يضم عليه نجم السيليساو رفقة تشيلسي، حيث لم يشارك سوى في 20 مباراة إلا أن المستويات الجيدة التي أظهرها خلال المباريات التحضيرية الأخيرة في كأس الدولية للأبطال إضافة إلى صغر سنه (24 عاما) تثير إعجاب بعض الأندية الأوروبية.

ويستعد النادي الإيطالي لتقديم عرض يقارب الـ35 مليون يورو، الرقم الذي يعتبر مغريا جدا مقارنة مع ما تم دفعه من أجل جلبه سنة 2012 للدوري الإنجليزي الممتاز (11.5 مليون يورو). وقد كان للاعب خلال سنواته الأولى رفقة البلوز دور مهم، وادّأ ما كان يعتبر البديل المنقذ وذا الحلول الكثيرة، حيث يتميز بالسرعة والمهارة والتسديدات الدقيقة.

سبورتنغ لشبونة يتخلّى عن خدمات غوتيريز

لشبونة - أكد نادي سبورتنغ لشبونة المنافس في الدوري البرتغالي أنه توصل لاتفاق لإعادة مهاجمه الكولومبي الدولي تيوفيلو غوتيريز قائد المنتخب الأولمبي الحالي ليلاه إلى روساريو سنترال الأرجنتيني. وبهذا فإن غوتيريز الذي شارك في نهائيات كأس العالم 2014 وأحد لاعبي منتخب كولومبيا (فوق السن) المنافس في أولمبياد ريو دي جانيرو حاليا يعود إلى الأرجنتين حيث سبق له أن ساعد ريفر بليت على الفوز بلقب الدوري المحلي وكأس كوبا سود أميركانا في 2014. كما سبق لغوتيريز اللعب لفريقي ريسنغ كلوب ولانوس في الأرجنتين أيضا.

وقالت إدارة فريق روساريو «سينضم المهاجم الدولي الكبير إلى نادينا معارا لمدة عام مع إمكانية التعاقد معه بصورة دائمة أيضا». وأضاف النادي الأرجنتيني «يتوقع أن ينضم إلى تشكيلة المدرب إدواردو كوديت بمجرد انتهاء مشاركته في الألعاب الأولمبية الحالية».

تير شتيغن على رادار مانشستر سيتي

من الخلف. وعلى الرغم من ذلك، قالت صحيفة غازيتا ديلو سبورت إن الدولي الإيطالي رفض فرصة لمضاعفة راتبه الحالي مع يوفنتوس، واختار الاستمرار مع فريق المدرب ماسيميليانو ألغري الساعي إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا. وادعت اليومية الإيطالية أن البياونكويري بدوره سيكافئ بونوتشي على ولائه للنادي من خلال تجديد عقده وزيادة راتبه ليكون من بين أعلى لاعبي الفريق أجرا.

الـ29 عاما ركيّزة أساسية في خط دفاع يوفنتوس الحديدي، حيث تطور مستواه كثيرا في الموسم الأخير ليصبح من أبرز المدافعين في أوروبا. ولم يخف بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الجديد إعجابه بما قدمه بونوتشي خلال مواجهة فريقه السابق، بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، خصوصا وأنه من نوعية المدافعين القادرين على بناء الهجمة

لندن - يستهدف بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي الإنجليزي، إبرام صفقة تاريخية يضم الألماني أندريه تير شتيغن، حارس مرمرى برشلونة الإسباني، إلى صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وأكدت صحف بريطانية أن غوارديولا يضغط بقوة على إدارة مانشستر سيتي، للتحرر من أجل تدعيم صفوف الفريق بخدمات حارس فريقه الأسبق، في ظل عدم اقتناعه بقدرات جو هارت، خصوصا بعد المستوى الهزيل الذي ظهر عليه الأخير في كأس الأمم الأوروبية «يورو 2016». وأشارت وسائل إعلام إلى أن غوارديولا خصص تدريبات مكثفة لجو هارت خلال معسكر الإعداد في الصين، إلا أنه استقر على ضرورة الفوز بخدمات تير شتيغن قبل بداية الموسم الجديد. ولكن صفقة الحارس الألماني ستكلف خزينة مانشستر سيتي مبلغا ضخما، حيث يملك تير شتيغن (24 عاما) شرطا جزائيا في عقده حيث تبلغ قيمة 67 مليون جنيه إسترليني، ما سيجعله الحارس الأعلى في تاريخ كرة القدم.

واتجهت أنظار غوارديولا إلى شتيغن بعد الأزمة التي تحدثت عنها الصحف الإسبانية حول وجود أزمة في حراسة مرمرى الفريق الكاتالوني، إذ يشترك الحارس الألماني وزميله التشيلي كلاويدو برافو للعب بشكل أساسي في الموسم الجديد. ويسابق غوارديولا الزمن لإتمام الصفقة السابعة بالتعاقد مع حارس البارسا، بعد ضم كل من إيكاي جوندوجان، وليروي ساني، وأرون موي، ونوليتو، والكسندر زينشيتكو، وأخيرا الكولومبي الواعد مارلوس مورينو.

من جانب آخر قالت وسائل الإعلام الإيطالية إن ليوناردو بونوتشي قلب دفاع يوفنتوس، رفض عرضا للانضمام إلى مانشستر سيتي هذا الصيف. ويعتبر صاحب

غوارديولا يسابق الزمن لإتمام الصفقة السابعة، بعد ضم كل من غوندوغان وساني وموي، ونوليتو وزينشيتكو ومورينو

باختصار

يرفض البلجيكي الشاب عدنان يانوزاي، لاعب مانشستر يونايتد، قرار البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني للفريق، والمتمثل في خوضه التدريبات مع فريق الريدف، ما وضع المدير الفني في أزمة.

يسعى نادي ريال مدريد الإسباني، إلى تجديد عقد كليبر بيبى، والذي ينتهي في 30 يونيو المقبل. ويذكر أن بيبى البالغ من العمر 33 عاما قد يحصل على عقده الأخير مع ريال مدريد قبل الاعتزال.

وجهت إدارة نادي فولفسبورغ الألماني، رسالة صارمة إلى نجم الفريق جوليان دراكسلر، بعد أن طالب بالرحيل عن الفريق هذا الصيف. وكان دراكسلر قال إن من حقه المغادرة إلى أحد الأندية الأوروبية الكبرى.

بتمسك كارلوس باكا، مهاجم ميلان الإيطالي، برفضه الانتقال إلى صفوف وست هام يونايتد الإنجليزي. وكان وست هام قد نجح في التوصل إلى اتفاق مع ميلان بشأن ضم المهاجم، لكن باكا رفض ارتداء قميص الفريق الإنجليزي.

أشاد إيمري مدرب سان جرمان بأداء لاعبيه، بعد الفوز بأول القابه، لكنه شدد على ضرورة الاستمرار في التحسن. وافتتح الباريسيون الموسم بالفوز على ليون في نهائي كأس السوبر الفرنسي.

واصل المهاجم الفرنسي أندريه بيار جينيناك هوايته التهديفية في الموسم الجديد ضمن الدوري المكسيكي. وسجل جينيناك هدفة الثاني في الدوري الافتتاحي لموسم 2016 قاد فيه فريقه تيغريس إلى الفوز على غاغوارز دي شيابا.



نسق سريع

صباح العرب



يا للخديعة، الهواتف لن تحسن مزاجنا

بدأ الخبر الذي استند إلى دراسة أشبه بفخ، يقبل أي مصدر إعلامي أن يقع فيه وينقله مع شعور بالإنجاز، لأنه ببساطة ينسب إلى باحثين في جامعة بازل السويسرية، وزملاء لهم من جامعات في ألمانيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، من يقدر ألا يصدق مثل أولئك الباحثين، لأن أول ما سيبادر إلى الذهن لا دافع تجارياً وراء نتائج دراستهم المثيرة!

ببساطة توصل هؤلاء الباحثون إلى نتيجة ملتبسة حد الاستغراب العميق ولا يوجد منطقت متعقل يمكن له أن يتقبلها، فمن يمكن له أن يتقبل فكرة أن الهواتف تحسن مزاج الناس؟

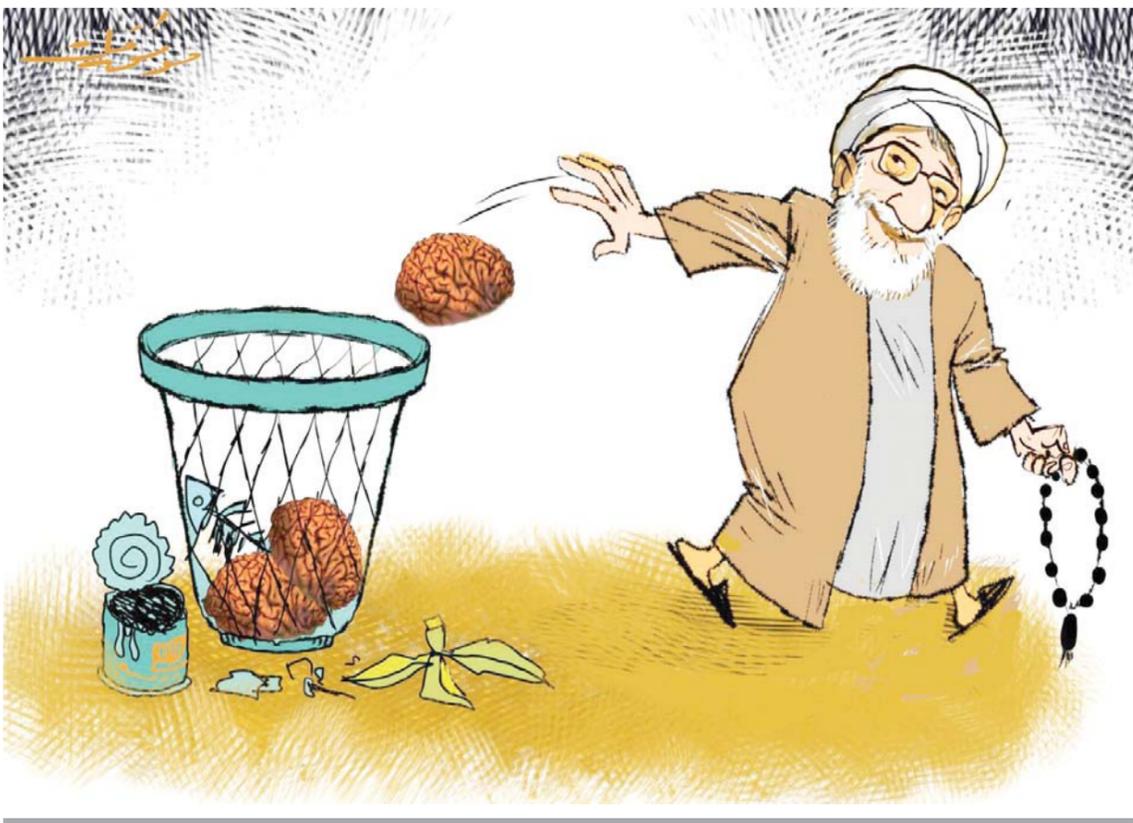
هذا ما توصلت له الدراسة التي قادها علماء جامعة بازل السويسرية ونشرتها مجلة (Frontiers in Psychology)، وتناقلتها تقارير صحافية. فالتمارين التي لجأ إليها الباحثون مع 27 شاباً من الأصحاء عبر الهواتف الذكية، ساهمت في تحسين مزاجهم بشكل فوري، خلال فترة الدراسة التي استمرت لمدة أسبوعين. لا يمكن لعامل أن يدعي أن الثروة تحسن المزاج، ولا تسبب الصراع، وأن من يتكلم بشكل دائم معرض أكثر من غيره إلى الخطأ وإزعاج الآخرين وجعلهم يسيئون الظن به وتفسير كلامه وفق ما يرتأون.

إذا كان هذا التفسير التاريخي المنطوق عليه نسبياً عن الكلام، فإنه سيصبح أكثر سوءاً عندما يتحول إلى الحديث عبر الهاتف، ستغيب ملامح الوجه والتعبيرات التي ينقلها، ويسوء معها تفسير الكلام.

حسناً، لكن الهواتف الذكية ليست للكلام وحده، مثل هذا الرأي لا يمكن أن يدافع عن فكرة أن القراءة ومشاهدة الفيديوها وتحميل الصور والرسائل مبعث سعادة دائماً، إنها منهكة ومتعبة للعين ومرهقة للأعصاب عندما تكتب بعجالة وحينما لا تنجح في الإرسال. فما مبعث تحسين المزاج الذي توصل إليه الباحثون السويسريون عاليو الجناب؟

لم تقدم حكمة بقدر الحكمة التي يقدمها الصمت، هذا ما قاله الحكماء منذ الأزل ولم يستطع الفلاسفة إلا النناء عليه، فالكل يستطيع الكلام، لكن الإنسان بحاجة إلى وقت وذهن نير من أجل أن يتعلم الصمت، ويصعب على الإنسان البالغ تعلم الصمت أكثر من الصعوبة التي يواجهها الطفل في تعلم الكلام. والهواتف أيها السادة الباحثون في جامعة بازل المرموقة لم تعلمنا حكمة الصمت، فصارت الأجيال المعاصرة تستخدمها أداة للثروة، لأنها ببساطة وفرت لها مثل تلك الفرصة.

والهواتف الذكية جعلتنا أشبه بإنسان آلي تحركه مغريات الصورة والموسيقى وينقاد إليها غير عابئ بالآخرين المحيطين به وإن كانوا أقرب الناس إليه. فكرة الهاتف ملتبسة بشكل مثير، فيقدر ما سهلت على الإنسان جوانب كثيرة في حياته وفرت عليه الجهد، كانت أشبه بفخ تقدم للوقوع فيه برضانا من دون تذر من وقع السقوط فيه، كيف يتسنى لها تحسين مزاجنا؟



وداعاً للسيلفي بدأت موضة صورة 3 دي

□ سول - أصبحت صور "السيلفي" أو الصور الذاتية، عادة قديمة في كوريا الجنوبية، بعد أن منحت تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، الكوريين فرصة لتوثيق اللحظة عبر طباعة تماثيل ومجسمات تشبههم.

وللحصول على تمثال مصغر يشبه صاحبه، يدخل الفرد إلى غرفة صغيرة مزودة بمئة كاميرا احترافية، ليتم مسحه من كل الجهات وتحويله إلى نسخة رقمية قابلة للطباعة بواسطة طباعة ثلاثية الأبعاد.

وقال مدير الاستوديو الذي يقدم هذه الخدمة، كيون جونج "بإمكاننا التقاط صورة الأطفال أو الحيوانات الأليفة في لحظات، لأننا نستخدم كاميرات عالية الأداء. في العادة نأخذ عملية صنع التماثيل من أسبوعين إلى أربعة، لكن بفضل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد يمكننا القيام بذلك في يوم واحد أو يومين".

ولم تجذب هذه التقنية الكوريين فحسب، بل دفعت السياح أيضاً إلى طلب تماثيل تشبههم، لأن الأمر لا يستغرق وقتاً طويلاً. وقال أحد زبائن الاستوديو "أردت أن أحفظ ذكريات جميلة عن كلبتي البالغ 4 أعوام ونصف العام، أي ما يعادل 30 عاماً بالنسبة إلى البشر، لهذا جئت للتقاط صورة ثلاثية الأبعاد له".

وتتراوح كلفة نسخ تماثيل واحد بواسطة طباعة ثلاثية الأبعاد بين 100 و300 دولار.

نبذ الفراعنة يحسن نكهته لإغراء المصريين والسياح

بعد أن كان للفراعنة السبق في صنع النبيذ واحتسائه نظراً لاكتشاف فوائده الصحية منذ الآلاف من السنين، يكابد مصريون اليوم لتحديث هذه المهنة واسترجاع جزء من تقاليد أهدمت منذ القرن التاسع عشر رغم صعوبة تسويق المشروبات الكحولية في بلد أغلبية سكانه مسلمة.

□ القاهرة - تحت شمس حارقة، يقوم رجال ونساء يغطون جميعاً رؤوسهم بأوشحة بجمع عناقيد الكروم التي تستخدم في صنع "نبيذ الفراعنة"، في حين تسعى هذه الصناعة المصرية إلى إثبات نفسها في بلد غالبية سكانه من المسلمين المتدينين.

ويقول لبيب كلاس مدير الإنتاج في شركة "كروم النيل" وهي واحدة من شركتين تصنعان النبيذ في أكبر بلد عربي، "لقد حققنا إنجازاً جيداً مع النبيذ المصري". ويقول الخبراء إنه يمكن الآن في مصر تذوق بعض الأنواع من النبيذ الأبيض "الحسن والطازج" بعد عقود من إنتاج الشركة الحكومية الوحيدة المصنعة للنبيذ أنواعاً تثير استياء الأجانب والمصريين على حد سواء.

بعض أنواع النبيذ المصري التي تم الاحتفاء بها دولياً "جيدة من حيث النوعية وطيبة المذاق وطازجة"، وفق جان بابتيسنت أنسيلو مؤسس مشروع "واين أكسبلوريز" الذي يقوم بأول إحصاء عالمي للدول المنتجة للنبيذ. ويتابع أنسيلو الذي زار شركة "جناكليس" في العام 2014 "ليس بالضرورة نبيذاً من نوعية فاخرة ولكنه نبيذ ممتع".

ولدى شركة "كروم النيل"، فإن أفضل الأنواع هو نبيذ "بوسولاي" الأبيض الوحيد المصنوع من نوعية من الكروم المصرية 100 بالمئة وهو "العنب البناتسي" والذي حصل على ميدالية فضية في العام 2016 في المسابقة الدولية في بروكسل.

وتنتج الشركة سنوياً أكثر من مليوني لتر وتعبئ ما بين 700 ألف و800 ألف زجاجة للاستهلاك الفردي والباقي، أكثر من الثلثين، يوزع على الفنادق.

ولكن مع غياب السياح بشكل شبه تام عن مصر التي شهدت على مدى السنوات الخمس الماضية انتفاضات شعبية وقمعاً دموياً واعتداءات جهادية، لم يعد بوسع صناعة النبيذ تحمل هذه الهزات.

والمطاعم الفاخرة في القاهرة ليس أمامها خيار إلا أن تقدم لزبائنهم نبيذاً مصرية، إذ تبلغ الرسوم الجمركية على النبيذ 3000 بالمئة ما يجعل استيراده غير ممكن عملياً. في أواخر شهر يوليو، أشرف كلاس على حصاد الكروم المزروعة فوق 170 هكتاراً من الأراضي الصحراوية المستصلحة شمال القاهرة. ومنذ أوائل العقد الماضي، تخوض شركتا "كروم النيل" و"جناكليس"، وهما الوحيدتان اللتان تنتجان نبيذاً في البلاد، رهاناً صعباً وهو إحياء زراعة الكروم المستخدمة في صناعة النبيذ باستيراد شتلات من فرنسا وإيطاليا وكذلك من إسبانيا.

وعن الهدف من إحياء زراعة الكروم، يجيب القائمون على الشركتين أن الفراعنة كانوا يقومون بها قبل ثلاثة آلاف عام ثم تطورت في ظل الاحتلال البريطاني لمصر قبل أن يتم إهمالها عقب إطاحة الملكية عام 1952.

اليوم، تطرح الشركتان في السوق نحو 10 أنواع من النبيذ الأبيض والأحمر والروزيه.



عنب يحصد من الصحراء لمشروب بنكهة خاصة

ويقول شاكرا نوال وهو مسؤول تسويق إن "السياحة تستوعب 70 بالمئة من الإنتاج وإذا لم يعد السياح يجب أن تفكر في التصدير". ولكن يصعب على هذه الصناعة الصغيرة أن تنافس الأوزان الثقيلة في سوق النبيذ سواء الشركات الغربية أو حتى الإقليمية مثل الشركات اللبنانية التي تنتج 8 ملايين زجاجة سنوياً وتصدر ثلث هذه الكمية. ويقول كلاس وهو لبناني مقيم في مصر "سيظل النبيذ المصري نبيذاً للفضوليين،

ليس علينا أن نحلم، فلكي يطلب باريسى زجاجة نبيذ مصرية بدلاً من النبيذ الفرنسي أو الإسباني ينبغي أن يكون بحق فضولياً". أما سفير هولندا في مصر جيرار ستبه فيقول وهو جالس على النيل مع أصدقائه وفي يده كأس نبيذ من نوع "عمر الخيام"، "عندما وصلنا إلى القاهرة قيل لنا إن هناك نبيذاً يتسبب بصداق وآخر لا بأس به". ويتابع "اليوم لا يزال هناك نبيذ يسبب وجع الرأس ولكن يوجد أيضاً نبيذ مصري جيد فالإنتاج يتحسن".

طفل يقود حافلة بألمانيا في غفلة من الركاب

لكن الشهود الذين رأوا الطفل يقود الحافلة، بادروا سريعا إلى الاتصال بالشرطة البافارية كي لا يرتكب الطفل حادثاً، بالنظر إلى صغر سنه وعدم امتلاكه القدرة على قيادة عربة كبيرة.

وقامت عناصر الشرطة الألمانية بإيقاف الطفل، بسهولة، على الطريق، قبل أن يضطجوه إلى والدته. ولم يلحق السائق الطفل أي أذى بالمارة الذين كانوا على الرصيف، فيما تكبدت الحافلة أضراراً لا تزيد تكلفتها عن ألف يورو.

□ إنغولشتات (ألمانيا) - قالت الشرطة الألمانية، الأربعاء الماضي، إن طفلاً صعد إلى حافلة مكونة في إحدى أنحاء مدينة إنغولشتات، ثم قام بقيادتها دون أن ينتبه الركاب إلى أمره. وقالت صحيفة "ذا لوكال" الألمانية، إن السائق الصغير أدار مفتاح الحافلة ثم أخذها إلى عدة مواقف لصعود الركاب، واستطاع أن يخدع ثلاثة منهم، التحقوا بمقاعدهم في الحافلة دون تبين الأمر في البداية.

كنيسة سويدية تقصف داعش بالإنجيل

المسيحية للمسلمين في تلك المناطق، التي يحاول تنظيم داعش الإرهابي حشد كراهية المسلمين فيها ضدّه، ولأغراض تبشيرية أيضاً.

وأكد إكلهيلم، على أن المشروع سيتم إطلاقه خلال الأسابيع القليلة المقبلة، خصوصاً بعد أن انضمت جهات أخرى إلى المشروع، رفض البوح باسمها.

وأشار إكلهيلم إلى أن المشروع يعتمد على التبرعات، والتي باتت تكفي لإطلاقه الآن.

□ ستوكهولم - أعلنت كنيسة "لغيت أورد" السويدية البدء بمشروع جديد يتضمن استهداف مناطق سيطرة داعش في العراق، بعمليات قصف لا تستخدم فيها قنابل، ولكن نسخاً صغيرة الحجم من كتاب الإنجيل. وجاء على لسان منسق المهمة كريستان إكلهيلم، أن الكنيسة ستقوم باستخدام طائرات مسيرة تحلق على ارتفاعات عالية، وتقوم برمي هذه النسخ المصغرة نحو المناطق التي يسيطر عليها داعش. ووصف منسق العملية الهدف، بأنه "إيضاح حقيقة



مهرجان "انترسيلتيك" الخاص بالموسيقى والثقافة الكلتية في مدينة لوريان الفرنسية، التي يأتي إليها سنوياً المشاركون في المهرجان من دول عديدة، مثل أيرلندا وإسكتلندا وبريطانيا وغيرها، من أجل التعرف بتقاليد شعوب الكيلت (سكان أوروبا الأصليين) من خلال تقديم عروض رقص وموسيقى ومسرح ومسابقات في فن الطهي في الشوارع.